



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/01/22 - الموافق لـ 12 ربيع الثاني 1437
السنة 38 العدد 10162
Friday 22/01/2016
38th Year, Issue 10162



العرب

alarab.co.uk

لوبي غربي يوجه الحملة الإعلامية على السعودية

● سياسيون ووسائل إعلام غربية يعملون على تحسين صورة إيران ● هجوم يتزامن مع إعادة تأهيل إيران ونشر خلاصة تقرير الإخوان



كنا قريبين أكثر من اللازم من السعودية، ونريد أن نكون أقرب إلى إيران اليوم

وفي الولايات المتحدة، حيث تقود الإدارة الأميركية جهود الانفتاح العالمي على إيران، عين أوباما سحر نوري زادة مديرة للشؤون الإيرانية في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض. وكانت نوري زادة في السابق عضوا في المجلس القومي الإيراني - الأميركي برئاسة تريتا بارسي الذي يتمتع بعلاقات وثيقة مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف منذ أن كان مندوبا لبلاده في الأمم المتحدة. ومنذ دخول رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران حيز التنفيذ تشن صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست بين الحين والآخر هجوما على السعودية التي قادت في وقت سابق هذا الشهر ست دول عربية لقطع العلاقات مع إيران بعد اقتحام متظاهرين غاضبين لمقر السفارة السعودية في طهران وإضرام النيران فيه احتجاجا على إعدام النمر.

توازانات جديدة للإعلام الغربي ص7

وقالت إن سنة واحدة فقط مرت على تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم في السعودية، لكن "هذه السنة هي أسوأ السنوات في تاريخ المملكة". كما انتشرت موجة التعاطف مع إيران والتشدد مع السعودية في دول أوروبية أخرى. ووجدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل نفسها في مأزق صعب في مطلع ديسمبر الماضي عندما نشرت الاستخبارات الخارجية الألمانية (بي إن دي) تقريرا غير معتاد قالت فيه إن "الدبلوماسية الحذرة لأعضاء العائلة الحاكمة القدامى تم استبدالها بسياسة تدخل متسارعة واندفاعية.. في ظل تنافس السعودية مع إيران". وأضاف التقرير، الذي أثار غضب السلطات السعودية وتبرأت منه لاحقا الحكومة الألمانية، أن "تركيز سلطات السياسة الخارجية والاقتصادية بيد ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يحمل بين طياته الكثير من المخاطر".

تهيمن على الرأي العام الغربي لمنح فرصة لانفتاح إيران مرة أخرى، وفي المقابل لشن هجوم موسع على السعودية. وتبنى زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين منذ توليه زعامة الحزب في سبتمبر الماضي محاولات لتقويض علاقات بلاده مع السعودية. ويزعم كوربين، وحليفه لورد بادي أشدون الدبلوماسي السابق وعضو مجلس اللوردات، أن السعودية تمول جماعات متشددة في عدة بلدان بالمنطقة. وتأثرت وسائل الإعلام وصحف بريطانية كبرى بلهجة معلقين وكتاب حملت عداء غير مسبوق تجاه السعودية. ومطلع الشهر الجاري نشرت صحيفة صندي تايمز تقريرا بعنوان "هل سيدمر هذا الملك بيت آل سعود؟" تناولت فيه إعدام السعودية 47 شخصا بينهم رجل الدين الشيعي نمر النمر ومطرفون سنة بتهمة التحريض على تنفيذ أعمال إرهابية في المملكة.

ويركز اللوبي على أن ثمة نسختين من "الإسلام المعتدل والمتعاون"، الأولى تمثلها إيران التي دخلت كلاعب أساسي في قضايا الشرق الأوسط بعد غزو العراق، والثانية الإخوان الذين صعد نجمهم على خلفية الاضطرابات التي سادت في العالم العربي بما سمي "الربيع العربي" ولكن سرعان ما تلقوا ضربات رسمية وشعبية حدت من نفوذهم. وتوافق توجه اللوبي مع وجهات نظر لسياسيين ودبلوماسيين سابقين لعبوا دورا حيويا في إعادة إيران إلى صفوف الأسرة الدولية أو روجوا إلى معادلة الاعتماد على الإخوان. وزاد الهجوم حدة بعد أن نشرت الحكومة البريطانية خلاصة تقرير السفير البريطاني الأسبق في الرياض السير جيون جنكينز حول نشاطات الإخوان المسلمين في بريطانيا والذي خلص إلى أن الإخوان يتحملون جزءا من مسؤولية زرع أفكار تحرض على التشدد وهو الأمر الذي لم يصل إلى التصنيف السعودي للإخوان كمنظمة إرهابية. وفي لقاء مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) قال وزير الخارجية البريطاني الأسبق جاك سترو إن الغرب "كان قريبا أكثر مما ينبغي من السعودية" ويريد إعادة صياغة علاقات أكثر اتزانًا مع السعودية "إذا ما تفهم السعوديون أن هناك جارة لهم على الضفة الأخرى من الخليج لديها وجهات نظر مختلفة وعليهم التعامل معها" بما يفتح المجال أمام اعتبار إيران قوة إقليمية وازنة أمام السعودية.

وأضاف "إذا تم بناء علاقات طبيعية مع إيران والتسسيق معها في شؤون السياسة الخارجية فإن ذلك سيؤدي إلى إعادة التوازن في منطقة الخليج، وإعادة التوازن مرة أخرى إلى العلاقات الأميركية السعودية". وفي سبتمبر 2001 أصبح سترو، الذي كان وزيرا للخارجية، أول مسؤول بريطاني كبير يزور إيران منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979. وبعد ذلك قاد على مدار عامين حملة موسعة لإقناع الرأي العام العالمي بامتلاك نظام الرئيس العراقي صدام حسين أسلحة دمار شامل، كما عمل مع رئيس الوزراء السابق توني بلير على تقوية تحالف بريطانيا مع الولايات المتحدة تمهيدا لغزو العراق.

وقال في مناسبات عدة إن لدى السعودية "سجلا قاسيا في تعاملها مع ملف حقوق الإنسان، وسجلا آخر رهيبا في التعامل مع المرأة، أكثر سوءا بكثير من ممارسات إيران في الملفين". وكان سترو يعبر عن موجة حماس كبيرة

لندن - تواجه السعودية حملة سياسية وإعلامية متصاعدة وغير مسبوقة تديرها أوساط دولية تتبنى إعادة إيران إلى حاضنة الغرب وتقديم المملكة كبلد يتحمل الكثير من المسؤولية في انتشار التشدد. وتهدف الحملة إلى الضغط على الرياض التي صارت المعيق الأهم أمام محاولات طهران فرض هيمنتها على بلدان عربية عدة. ويوحى مستوى الحملة السياسي والإعلامي بوجود لوبي يقف وراء إدارتها ويسعى إلى تمكين إيران من جني ثمار مناوراتها الطويلة التي امتدت لأعوام من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي مع الغرب بشأن ملفها النووي. ويستفيد اللوبي من وسائل إعلام ذائعة الصيت ونشطاء وسياسيين دأبوا على الدعوة إلى تقارب غربي مع إيران التي عانت منذ عام 2005 من عزلة اقتصادية بسبب العقوبات القاسية التي فرضت عليها للحد من أنشطتها النووية. لكن الهدف الآخر والمهم هو الربط دائما بين السعودية والإسلام المتطرف الذي أنتج حركات إرهابية.



نقد السعودية اليوم يمنحك وساما

لندن - قال دانيال كافشنسكي عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم البريطاني إن هناك الكثير من السياسيين ممن يسعون للحصول على أوسمة معنوية لتشويه سمعة السعوديين وانتقاد الطريقة التي يسيرون بها الأمور. وأضاف النائب المعروف بتأييده للسعودية في حوار نشر في عدد اليوم لصحيفة "العرب ويكلي" التي تصدر باللغة الإنكليزية في لندن أنه "بات مألوفا اليوم أن تكون مناهضا للسعودية. ولكن ما يقلقني هو المصالح الاستراتيجية الوطنية البريطانية".

وأوضح كافشنسكي "إن الخطأ في وسائل الإعلام البريطانية المتكاسلة التي لم تجر تحقيقات أو تدقيقا في إجراءات المحكمة والنظام القضائي السعودي، ولماذا تم الحكم بإعدام هذا الرجل".

نص الحوار ص 12

تسجيلات تكشف مقتل رهائن عين أميناس بنيران الجيش الجزائري

● ضجة في اليابان بعد ثبوت مقتل الرهائن بواسطة مروحيات عسكرية ● قضايا في لندن وباريس تتهم السلطات بالتقصير في حماية المجمع

بالمنطقة الصناعية الصغرى بسكيكدة (شمال شرق) ما أدى إلى إصابة 17 شخصا. وشهد شهر مارس 2015 انفجارا قويا لأنبوب غاز في قلب مدينة بئر مراد رايس في ضواحي العاصمة الجزائر. وواجهت الجزائر انتقادات داخلية وخارجية للطريقة التي أدارت بها أزمة الرهائن، ما أدى إلى خسائر أكبر في الأرواح. وعرضت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في وقت سابق شريطا وثائقيًا تحت عنوان "إرهاب في الصحراء.. العودة إلى عين أميناس" تحدث عن مباحثات سرية جرت بين المخابرات البريطانية والجزائر، عرضت لندن خلالها على السلطات المحلية المساعدة في تحرير الرهائن عبر إرسال فرق عمليات خاصة، لكن العرض قوبل بالرفض.

وينشطون بحرية في ليبيا، كما بايع متشددون آخرون تنظيم داعش الذي بات يشكل تهديدا مباشرا في ليبيا وتونس أيضا. ويكافح تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، بزعامة بلمختار، من جهوده لمنافسة تنظيم داعش الذي باتت له اليد العليا بين التنظيمات المتشددة في المنطقة. وركز التنظيم في الآونة الأخيرة في هجماته على آبار نفط وغاز في مناطق مختلفة من الجزائر لعرقلة جهود الحكومة لرفع كفاءة اقتصاد يعاني ركودا منذ سنوات. وأعلنت قوات الجيش الثلاثة عن إيقاف سبعة مسلحين في كمين بمنطقة عين أميناس بمحافظة إليزي الحدودية مع ليبيا. وفي الخامس من يناير الحالي هن انفجار كبير مؤسسة لتعبئة إسطوانات الغاز

وهذا الشهر رفعت عائلات ضحيتين بريطانيتين دعوى أمام المحكمة العليا ضد شركة بريتش بتروليوم متهمين إياها بـ"عدم اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة لحماية موظفيها" في حقل عين أميناس للغاز. كما فتحت النيابة العامة في باريس تحقيقا جنائيا ضد السلطات الجزائرية بتهمة "القتل غير العمد" في القضية. ويمكن تأخر حسم السلطات التنظيمات المتشددة من الوقت الكافي لتوسيع أنشطتها في مختلف محافظات الجزائر، وفي المحيط الإقليمي خاصة جنوب الصحراء. وارادت الخطر اليوم على الجزائر بعد أن تمكن المتشددون الهاربون من بناء شبكات معقدة جنوب الصحراء، وتولوا تدريب المئات من المسلحين الآخرين من دول مجاورة

الرهائن الجزائرية" إن هناك تسجيلا صوتيا لإرهابي يدعى عبدالرحمن وهو يصرخ في وجه مختار بلمختار (زعيم القاعدة في المغرب الإسلامي) قائلا "الجيش الجزائري حثث بالوعد. لقد خدعونا. قصفت مروحيات الجيش السيارات التي تقل رفاقنا والرهائن". كما كشفت عن تقرير عسكري قدمه ضابط جزائري يدعى عبد الوهاب إلى قائده "لقد قصفت المروحيات السيارات التي كان يقلها الإرهابيون والرهائن". ووصل عدد الضحايا في الهجوم الذي وقع في يناير 2013 إلى 37 شخصا معظمهم من العمال الغربيين العاملين في الموقع. ويعكس ذلك استمرار السياسة في غض الطرف عن تحركات المتشددين الذين اتخذوا من المناطق الصحراوية ملاذا لهم.

الجزائر - كشفت وسائل إعلام يابانية أن ضحايا غربيين لهجمات لتحريرهم في موقع عين أميناس للتنقيب عن الغاز جنوب الجزائر قتلوا بنيران الجيش الجزائري الذي استهدف الرهائن والإرهابيين معا. وقالت صحيفة نيكاي غينداي في تقرير لها إن "حقيقة عين أميناس الصادمة هي أن مقتل الرهائن سويا مع الإرهابيين كان بسبب الهجمات العشوائية للقوات الجزائرية". وأكدت الصحيفة واسعة الانتشار في اليابان أن لديها تسجيلا صوتيا يتضمن حوارات دارت بين إرهابيين وبين ضباط وجنود في الجيش الجزائري ثبتت قتل الرهائن بواسطة نيران الجيش. وقالت في تقرير تحت عنوان "تسجيلات صوتية تكشف حقائق مثيرة للصدمة عن أزمة



«لن يستقيم الوضع في مصر إلا بتأسيس أحزاب قوية مؤمنة بفكرة التداول على السلطة خاصة مع وجود دستور يؤكد على دور الأحزاب في الحياة السياسية».

طارق الخولي
عضو في البرلمان المصري

«الأردن هو الحليف الأقرب للولايات المتحدة في المنطقة، ومن المرجح أن يصل حجم المساعدات الأميركية للمملكة خلال العام الحالي إلى نحو 1.6 مليار دولار».

أليس ويلز
سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في الأردن



أخبار

الصين تعول على دور مصر لتعزيز نفوذها بالمنطقة

● الرئيس المصري يوجه من القاهرة رسائل سياسية لقوى دولية ● سفير سابق في بكين: من مصلحة الصين استقرار مصر



الرهان على المستقبل

ونوه أبوالنور إلى أن الدور الاستراتيجي المتصاعد للصين يمتد إلى إعادة بناء طريق الحرير البري والبحري، والذي تساهم مصر بدور مهم فيه، بحكم موقعها الاستراتيجي في الطريق إلى أوروبا، ووجود قناة السويس كعمر دولي بحري يربط آسيا وأفريقيا بأوروبا. ولا تزال هناك رهانات على أن الدور الصيني في حل الأزمات سوف يشهد توجهها تدريجيا متزايدا في مجال التفاعلات الإقليمية والدولية، ظهرت ملامحه خلال المشاركة في المباحثات التي جرت بين القوى الكبرى وإيران حول البرنامج النووي لطهران، والمشاركة كقوة كبرى في مباحثات فيينا من أجل التسوية السياسية للأزمة السورية.

مكافحة الإرهاب في المنطقة، باعتبارها خطرا جسيما على الأمن والسلام الدولي. وهو ما أعلنه الرئيس الصيني خلال المؤتمر الصحفي مع نظيره المصري، لهذا السبب أعلنت دعمها لجهود مكافحة الإرهاب في المنطقة، في العراق وسوريا وليبيا ومصر. وواجهت بكين في السنوات الأخيرة بحسم جماعات إرهابية في منطقة (شينجيانغ) الشهيرة بتركستان الشرقية، حيث تمكنت عناصر من القاعدة والتنظيمات المتشددة المرتبطة بها في أفغانستان وآسيا الوسطى من التغلغل في صفوف قومية (الأويغور) المسلمة والتي يبلغ عددها حوالي 20 مليون نسمة.

مصر من أجل توسيع نطاق دورها السياسي في المنطقتين العربية والأفريقية، حيث تشهدان تفاعلات وتطورات سياسية وأمنية بالغة الأهمية قد يؤثر انحرافها عن القواعد السلمية على الاستثمارات الصينية. وظهر هذا التوجه جليا في دعوة شي جين بنغ للرئيس السيسي لحضور قمة العشرين التي ستقام في بكين سبتمبر المقبل. وأضاف لـ"العرب" أن النشاط الدبلوماسي الصيني في المنطقة يأتي في إطار توجه أكبر للقيام بدور متعاظم في الشؤون الدولية ينسجم مع مستوى تطور بكين الاقتصادي. وزيارة الرئيس الصيني لكل من الرياض والقاهرة أظهرت اهتماما كبيرا بقضية

الأدوات الديمقراطية، ممثلة في انتخاب البرلمان المصري، كما أنها حريصة على علاقاتها مع جميع الدول العربية. وأضاف علام في تصريحات لـ"العرب"، أن نجاح مصر في الحرب التي تخوضها ضد جماعات الإسلام السياسي المتشددة يدفع بكين للاستفادة من الخبرات المصرية في هذا المجال. يذكر أن زيارة الرئيس الصيني تاتي بعد زيارتين قام بهما الرئيس المصري للصين منذ توليه مقاليد الحكم، فالأولى كانت في ديسمبر عام 2014، والثانية في سبتمبر 2015. وتم خلال الزيارة الأولى الاتفاق على رفع مستوى العلاقات من التعاون الاستراتيجي إلى الشراكة الاقتصادية الشاملة، ما أدى إلى زيادة حجم الاستثمارات الصينية في مصر خلال العامين الماضيين. واحتفل الرئيس الصيني أمس بمرور 60 عاما على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، فبالقاهرة كانت أول عاصمة عربية وأفريقية أقامت علاقات مع بكين في 1956، الأمر الذي فتح الباب أمام العديد من المجالات، مؤكدا أن بكين والقاهرة تعزمان إقامة 15 مشروعا في مصر قد يصل إجمالي قيمتها إلى 15 مليار دولار.

وقال محمود علام سفير مصر السابق في بكين، إن زيارة الرئيس الصيني حملت جملة من الأهداف، أبرزها تقديم الدعم السياسي للقاهرة بعد أن زادت الاستثمارات الصينية في مصر بشكل كبير، وأصبح من مصلحتها استقرار الأوضاع السياسية في مصر. وقام الرئيس الصيني بزيارة لقر مجلس النواب المصري الجديد، ومقر الجامعة العربية بالقاهرة، بما يتجاوز الدور الدبلوماسي، إلى حد الدور الذي تهيأ بكين للقيام به في المستقبل، حيث تريد الإحياء بأنها تدعم

وكانت زيارة الرئيس الصيني للقاهرة أمس نقلة نوعية، حيث شهد مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي مراسم التوقيع على 21 اتفاقية ومذكرة تفاهم، تناولت التعاون بين البلدين في العديد من المجالات، مؤكدا أن بكين والقاهرة تعزمان إقامة 15 مشروعا في مصر قد يصل إجمالي قيمتها إلى 15 مليار دولار. وقال محمود علام سفير مصر السابق في بكين، إن زيارة الرئيس الصيني حملت جملة من الأهداف، أبرزها تقديم الدعم السياسي للقاهرة بعد أن زادت الاستثمارات الصينية في مصر بشكل كبير، وأصبح من مصلحتها استقرار الأوضاع السياسية في مصر. وقام الرئيس الصيني بزيارة لقر مجلس النواب المصري الجديد، ومقر الجامعة العربية بالقاهرة، بما يتجاوز الدور الدبلوماسي، إلى حد الدور الذي تهيأ بكين للقيام به في المستقبل، حيث تريد الإحياء بأنها تدعم

وهو ما يفسر زيارة الرئيس الصيني لمحافظة الأقصر (جنوب)، لأنها من أهم المدن الأثرية في العالم. وقال السفير المصري السابق في بكين إن النقل العام للصين يؤهلها القيام بأدوار أكبر في منطقة الشرق الأوسط، لكنها ترفض الإعلان عن أدوارها السياسية داخل المنطقة، وتقوم بالعديد من الاتصالات بين الأطراف المختلفة في هدوء.

واستبعد بعض المراقبين وقوع الصين في الفخ الذي تقع فيه قوى كبرى في الشرق الأوسط، بسبب الانحياز لأحد الأطراف في النزاعات الإقليمية. وقال محمد فراج أبوالنور الخبير في الشؤون الآسيوية إن الصين تحول كثيرا على

دمشق - يوجد تضارب كبير حول موعد انطلاق المفاوضات السورية، فبينما ترجح الأمم المتحدة فرضية التأخير لبضعة أيام، تقول الخارجية الأميركية إنها ستجرى في موعدها المحدد سلفا وهو الخامس والعشرون من هذا الشهر. وأعلنت الأمم المتحدة في جنيف، أمس، أن مفاوضات السلام المفترض أن تبدأ الإثنين في سويسرا بين النظام السوري والمعارضة سيتأخر انطلاقها "على الأرجح".

وقالت جيسي شاهين المتحدث باسم مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إنه "من المرجح أن يتم إرجاء تاريخ 25 (الجاري) بضعة أيام لأسباب سياسية". وكان وزير الخارجية الأميركي جون



محمد فراج أبوالنور:
النشاط الصيني يأتي في إطار توجه أكبر للقيام بدور متعاظم في الشؤون الدولية

باختصار

كشفت وزارة الدفاع المصرية عن تدريب عسكري مرتقب تنفذه بشكل مشترك، عناصر من قواتها المسلحة، ونظيرتها السعودية، وعدد من الدول العربية والإسلامية (لم تذكرها)، موضحة أن المناورات تحمل اسم "رعد الشمال".

أكدت إسرائيل أنها تعترم مصادرة قطعة أرض شاسعة خصبة في الضفة الغربية المحتلة قرب الأردن في خطوة ستصعد على الأرجح التوترات مع حلفاء غربيين وتثير أيضا إدانات دولية.

رفض مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون يشدد التحريات الأمنية على اللاجئين السوريين الذين يدخلون الولايات المتحدة من جانب مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) ووزارة الأمن الداخلي الأميركية.

وافق المجلس الوطني السوداني (البرلمان) على تعديل للقانون الجنائي ينص على رفع عقوبة "ممارسي أعمال الشغب" من السجن ستة أشهر إلى السجن خمس سنوات كحد أقصى.

انتهى مجلس النواب المصري من إقرار المئات من القوانين التي صدرت بقرارات رئاسية أثناء غيابه الذي استمر ثلاث سنوات لكنه رفض منها المتعلقة بموظفي الدولة.

علقت الحكومة السودانية نشاط منظمة "تيرفند" البريطانية، على خلفية نشرها تقارير أمنية تدين النظام، وفق مصادر سودانية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تضارب حول موعد المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة

وجود وفدين في جنيف ولن تقبل إطلاقا بوفد واحد يمثل معارضة الرياض".

وأعلنت أمس دمشق عن وفدها المفاوض في لقاء جنيف. وقال مصدر رسمي سوري إن كلا من نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد وممثل سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري سيراأسون الوفد الحكومي الذي يضم أيضا "ثلاثة دبلوماسيين وثمانية من كبار المحامين".

ويأتي ذلك غداة إعلان الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة من اجتماع عقد في الرياض الشهر الماضي، وفدها للمباحثات الذي يضم إلى جانب علوش كبير المفاوضين، كل من أسعد الزعبي، رئيسا للوفد، وجورج صبرا، نائبا له.

حول قائمة الوفد المشارك من المعارضة في هذه المفاوضات، حيث ترى روسيا أنه لا بد من إضافة أطراف أخرى على القائمة المقدمة من قبل الهيئة العليا للمفاوضات وسحب أسماء مثل محمد علوش المسؤول السياسي لجيش الإسلام الذي تعتبره موسكو تنظيمًا إرهابيًا. وأفادت صحيفة "الوطن" القريبة من النظام السوري الخميس أن لافروف وكيري توصلا إلى "اتفاق مبدئي يقضي بتكليف (الوفد الأممي إلى سوريا ستيفان) دي ميستورا بتشكيل الوفد المعارض مناصفة بين معارضة الرياض والأسماء التي تقدمت بها موسكو". ونقلت "الوطن" عن مصادر أن "كيري سيبحث مع المسؤولين السعوديين المقترح الروسي وسيحذر من أن موسكو ستفرض

كيري قد صرح في وقت سابق من يوم أمس أن المفاوضات بين النظام والمعارضة ستبدأ الاثنين.

وأوضح كيري في لقاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على هامش المنتدى الاقتصادي في دافوس، إن توجيه "الدعوات قد يستغرق يوما أو يومين لكن لن يكون هناك تأخير. ستبدأ العملية في 25 (يناير)، وسنرى أين وصلنا حتى الآن".

والتقى جون كيري الأربعاء في زيوريخ نظيره الروسي سيرجي لافروف الذي أعرب عن ثقته في أن هذه المفاوضات بين السوريين "ستبدأ في الأيام المقبلة، في يناير".

وهناك خلافات عميقة بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وروسيا من جهة أخرى



اللاجئون في الأردن يحصلون على المساعدات في «رمشة عين»



«مركة تحرير العاصمة صنعاء بدأت بالفعل. والحل في اليمن سيكون عن طريق الحسم العسكري وبتفطية سياسية».

العميد سمير الحاج
الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني

«علاقات مجلس التعاون الإقليمية والدولية تقوم على مبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بمبادئ وأعراف المجتمع الدولي».

عبدالعزیز العويشق
الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي



جهد أميركي يسحب العراق تدريجيا من يد إيران

● غياب لافت لقاسم سليمانى عن الساحة العراقية ● دور أساسى للولايات المتحدة فى معركة الموصل المرتقبة



نظرة على مستقبل الصراع

واعتبر كثيرون أن الحشد سيكون بمثابة جيش احتلال إيراني مقنع للعراق، خصوصا في ظل الانهيار الذي ألم بالقوات النظامية العراقية، مع غزو تنظيم داعش لمناطق شاسعة في شمال البلاد وغربها صيف عام 2014.

غير أن جهودا أميركية نجحت أخيرا في انتزاع المبادرة من أيدي ميليشيات الحشد الشعبي ومنحها للقوات النظامية التي تولت مهمة استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وترافق ذلك مع ضغوط سياسية على حكومة حيدر العبادي التي لم تجد بدا، في ظل ما تواجهه من مصاعب وتعقيدات سياسية واقتصادية، من الاستجابة لرغبة واشنطن والحد من دور الميليشيات في الحرب.

وبدوره قال الكولونيل ستيف وارن المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش إن الجيش العراقي يحتاج إلى مئات المدربين العسكريين الغربيين قبل بدء هجومه لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم الدولة الإسلامية.

وكانت الحرب على تنظيم داعش في العراق قد سارت في بدايتها لمصلحة إيران بشكل كبير حيث شارك خبراءها في عدة معارك خصوصا بمحافظة نينوى وصلاح الدين أين سجل حضور مباشر للجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني.

وعنت الخشية في داخل العراق وخارجه من البروز الكبير لميليشيات الحشد الشعبي الذي تشكل بفتوى دينية من المرجع الشيعي علي السيستاني.

الأرض، وقوات للشرطة قادرة على المحافظة على الأمن“.

وبحسب بيانات البنتاغون، فقد قامت القوات الأميركية، بتدريب أكثر من 16 ألف مقاتل عراقي وكردى.

ويتواجد في العراق حاليا نحو 3500 فرد من القوات الأميركية في مهمة لتدريب القوات الأمنية العراقية ومقاتلي العصابات السنية وقوات البشمركة الكردية.

وكان ضابط عراقي كبير في قيادة عمليات الجزيرة والبادية قد كشف منذ يومين عن وصول قوة خاصة من الجيش الأميركي إلى قاعدة عين الأسد الواقعة على بعد حوالي مئتي كيلومتر غربي العاصمة بغداد للمساعدة في تحرير مناطق غربي محافظة الأنبار.

الحرب على داعش في العراق التي سارت في بدايتها لمصلحة إيران وباتجاه تكريس سيطرتها على البلد عن طريق ميليشيات الحشد الشعب، بدأت تعدل وجهتها لمصلحة الولايات المتحدة التي تمكنت من وقف اندفاع الميليشيات بضغوط سياسية وإجراءات عسكرية.

وعقد أمس ضباط عراقيون وأميركيون اجتماعا لمناقشة زيادة أعداد المدربين الأميركيين للجيش العراقي وسير المعارك في الأنبار والتحضير لمعركة الموصل. وذكر بيان لوزارة الدفاع العراقية أن الاجتماع الذي تم بمقر وزارة الدفاع الأميركية ضم رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الركن عثمان الغانمي وقائد القيادة المركزية الأميركية الوسطى الجنرال لويد أوستن. وتعيد الولايات المتحدة ربط القوات العراقية بها عبر تكتيفها عملية تدريب عناصرها وإعادة تأهيلهم، وتضمن عن طريق تسهيل صفقات السلاح ارتهان تلك القوات للسلاح الأميركي.

وتتضمن الصفقة التي أعلن عنها البنتاغون بقيمة تقارب 1,95 مليار دولار، قنابل ذكية وصواريخ إيه أي إم-9 إم سايدويندر وذخائر أخرى للاستخدام في أسطول العراق المكون من 36 مقاتلة إف-16. وقالت وكالة التعاون الأمني التابعة لوزارة الدفاع الأميركية إن الصفقة تتضمن أيضا دعما فنيا وستتطلب إقامة حوالي 400 من الخبراء الأميركيين في العراق حتى عام 2020. وتسجل الولايات المتحدة بشكل متزايد حضور قواتها بشكل مباشر على الأراضي العراقي، حيث أعلن البنتاغون أول أمس الأربعاء عن نية زيادة القوات الأميركية داخل العراق.

وقال وزير الدفاع أشتون كارتر أثناء توجهه إلى العاصمة الفرنسية باريس لحضور اجتماع وزراء دفاع عدد من دول التحالف الدولي لمحاربة داعش، “توقع ازدياد عدد المدربين، وكذلك أنواع التدريبات، التي يقومون بتقديمها في العراق”، مضيفا “لا أستطيع أن أحدد رقما، لكن يمكنني القول إن العدد سيزيد بشكل كبير مع تنامي زخم الجهود” العراقية في محاربة داعش. وأكد كارتر أن القوات العراقية مستمرة في تقدمها، وصولا إلى الموصل، حيث ستكون بحاجة إلى “قوات برية قادرة على استعادة

□ بغداد – أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أمس موافقة الحكومة على تزويد العراق بمعدات قتالية داعمة لسيطولته من طائرات إف16 المستخدمة حاليا في ضرب مواقع تنظيم داعش، وذلك في خطوة تعكس، إلى جانب خطوات أخرى متعددة، العودة القوية للولايات المتحدة إلى العراق، بعد أن لاح لفترة وجيزة أنها تفقد زمام المبادرة لمصلحة إيران، إضافة إلى دخول روسيا على خط المنافسة على الساحة العراقية.

ومع توالي الكشف عن إرسال الولايات المتحدة نخباً من قواتها محدودة العدد وعالية الكفاءة إلى العراق، وتكتيفها التحرك على جبهة الحرب ضد داعش استشارة وتخطيطا للمعارك وتقديما للمشورة للقوات العراقية، يتبين للمراقبين أن واشنطن أعادت بالفعل تركيز أقدامها في العراق، على حساب إيران التي لم يعد يسجل لخبراتها حضور في ساحات الحرب مثلما كانت عليه الحال في بداية المواجهة، وغاب عن الساحة العراقية قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري قاسم سليمانى، وتراجعت بشكل كبير مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران والتي مُنعت من المشاركة في إحدى أهم المعارك؛ معركة استعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب البلاد.

وبالاستناد إلى المعطيات المتوفرة راهنا، يتوقع خبراء عسكريون أن يكون الدور الأميركي في ما بقي من معركة محافظة الأنبار، وفي معركة الموصل كبيرا، وأن يتم استبعاد الدور الإيراني بشكل كامل عبر الاستغناء عن مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي.

◀ **الحرب على داعش اتجهت في بدايتها لأن تكون بمثابة احتلال إيراني فعلي للعراق عن طريق ميليشيات الحشد الشعبي**

حملة يمنية توقظ الضمير الأممي تجاه جرائم الحوثيين في تعز

الحوثيون في طريقهم لخسارة ورقة المنظمات الإنسانية التي نجحوا في التلاعب بها خلال الفترة الماضية، قبل أن يبدأ المجتمع الدولي في الوقوف على حجم الجرائم التي اقترفوها بحق سكان عدة مناطق وترقى بحسب توصيف البعض إلى جرائم حرب.

صالح البيضاني

□ صنعاء – أثمرت الحملة التي أطلقها ناشطون يمنيون قبل أيام لتسليط الضوء على الحصار الذي تضربه الميليشيات الحوثية على مدينة تعز اليمنية، حيث قام أول وفد أممي بزيارة المدينة المحاصرة والإطّلاع على حجم المعاناة والدمار الذي أحدثته ميليشيات الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح من خلال قصف المنشآت والمرافق الحيوية في المدينة، وفرضها طوقا عسكريا على جميع مداخلها ومنع دخول الأدوية والمواد الغذائية في محاكاة للحصار الذي تفرضه قوات الأسد وميليشيا حزب الله على مضايال السورية.

ووفقا لمصادر خاصة لـ“العرب” من تعز فإن الوفد الرفيع من ممثلي المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وفق بشكل مفضل أثناء زيارته عددا من مستشفيات المدينة وتجوّله في عدد من أحيائها، مظاهر الدمار الشامل الذي طال كل المرافق الحيوية، ووعد بنشر ذلك على أوسع نطاق، ووضع كبار المسؤولين الأميين والدوليين في صورة ما يجري في تعز من جرائم.

كما التقى الوفد بقيادة من المقاومة الشعبية والجيش الوطني الذين شرحوا حجم المعاناة الإنسانية التي تعيشها تعز في ظل خرق الميليشيات الحوثية لكل قوانين الحرب.

ووصف المحلل السياسي اليمني عبدالباقى شمسان زيارة الوفد الأممي لتعز بالخطوة الإيجابية معتبرا أنها هدفت إلى إعادة الاعتبار لصورة ممثلي ومؤسسات

◀ **تصاعد شراسة المتطرفين الحوثيين في مواجهة المدنيين مرتبط بتواتر هزائهم الميدانية وخسارتهم للمزيد من الأراضي**

باختصار

◀ **يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي غدا السبت اجتماعا مع نظيره الأمريكي جون كيري في العاصمة السعودية الرياض** لبحث “علاقات التعاون في إطار الشراكة الاستراتيجية القائمة” بين الطرفين الخليجي والأميركي، بحسب ما نقل أمس عن أمين عام مجلس التعاون عبداللطيف الزياتي.

◀ **تستعد القوات السعودية والمصرية لتنفيذ تدريب عسكري يحمل اسم “رعد الشمال”، ويجري على الأراضي السعودية بمشاركة قوات عدد من الدول العربية والإسلامية.**

◀ **قالت المنظمة العالمية للصحة إن 25 بالمئة من المرافق الصحية في اليمن، اضطرت إلى إغلاق أبوابها كليا أو جزئيا بسبب الأضرار التي لحقتها جراء الحرب ونقص الكوادر والأدوية والوقود.**

◀ **قاطع برلمانيون عراقيون من كتلة “اتحاد القوى” جلسة مجلس النواب التي عقدت أمس وذلك احتجاجا على عمليات الانتقام الطائفي التي استهدفت مؤخرا السكان السنة بقضاء المقدادية من محافظة ديالى من قبل ميليشيات شيعية وشملت قتل مواطنين وتفجير مساجد.**

◀ **قتل أمس أربعة جنود من الجيش الوطني اليمني في انفجار عبوة ناسفة في مركبة كانت تقلهم عند معبر الوديعة الحدودي بشرق اليمن.**

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

وصدامات مباشرة في بعض مؤسسات الدولة إثر تصاعد حالة الاستهداف التي طالت عناصر حزب المؤتمر الذي أعلن الرئيس السابق وقوفه إلى جانب الميليشيات الحوثية.

ورجح المصدر في تصريحه لـ“العرب” أن يتحول هذا الصراع الذي ما يزال في طوره الإعلامي إلى صدام مباشر في الأيام القادمة في ظل التباين الذي بدأ يتسع بشأن مواصلة الحرب وكيفية الخروج منها.



مضايال يمنية

يجمع بين انصارالله واتباع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وكشف مصدر سياسي مطلع لـ“العرب” في العاصمة اليمنية صنعاء عن اتساع الهوة بين قواعد المؤتمر الشعبي العام والحوثيين إثر اتهامات متصاعدة باستهداف كوادر الحزب المحسوب على الرئيس السابق.

وقال المصدر إن القيادات العليا فشلت في احتواء أثار الخلاف الذي انتقل إلى القيادات الوسطية وانعكس في شكل تراشق إعلامي

الأمم المتحدة التي اهتزت بفعل تقاريرها غير المحايدة خلال الفترة الماضية. ولفت شمسان إلى أن الكثير من اليمنيين فقدوا الثقة بالمنظمات الدولية بسبب ما وصفه إجماع تلك المنظمات عن الإشارة صراحة إلى الانتهاكات الجسيمة التي ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية والتي ارتكبت في مدينة تعز وقبلها عدن.

وأضاف شمسان أن “الوضع في تعز أصبح قريبا من التطابق مع الوضع في مضايال السورية، وسكوت الأمم المتحدة والمنظمات الدولية عما يحدث سوف يؤدي إلى انخفاض المنسوب القيمي والأخلاقي والوظيفي لتلك المنظمات والمؤسسات الأمر الذي يعني فقدان مكانتها في منظومة الحماية الدولية، وتشجيع استعلاء العنف والعنف المضاد طالما أن الانتهاكات توظف وفقا للحاجة السياسية“.

ويرى مراقبون أن الحوثيين في طريقهم لخسارة ورقة المنظمات الإنسانية التي لعبوا بها خلال الفترة الماضية بعد أن بدأ ناشطون حقوقيون يمنيون حملة واسعة في المحافل الدولية ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها الميليشيات الحوثية في المناطق التي تسيطر عليها والتي تشهد حالة غير مسبوقة من الاعتقالات للصحفيين والسياسيين.

وساهم تقرير نشرته منظمة هيومن رايتس ووتش الأسبوع الماضي في إحراج الميلشيات الحوثية بعد أن كشف التقرير النقاب عن تحويل الحوثيين مدرسة للمكوفين في العاصمة صنعاء إلى مقر عسكري وهو ما تسبب في قصفها من قبل قوات التحالف العربي.

ويربط يمنيون تصاعد شراسة الميليشيات الحوثية في مواجهة المدنيين بتواتر هزائهم الميدانية وخسارتهم للمزيد من الأراضي. وحسب بعض المصادر فإن تتالي الهزائم بدأ يزرع الشقاق في صفوف التحالف الذي



«مختلف الفاعلين في مجال الحقوق اللغوية والثقافية لاحظوا البطء المسجل في مسار إنتاج القانونين التنظيميين، المتعلقين بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية».

حكيم بنشماش

رئيس فريق الأصالة والمعاصرة في مجلس المستشارين المغربي

«هناك علاقة تعاون أمنية واستخباراتية عالية المستوى تجمع المغرب والدول الغربية، خاصة في مجال مكافحة التطرف والإرهاب».

عبدالحق الخيام

مدير مكتب التحقيقات القضائية في المغرب



المنظمات الأجنبية لاعب خفي في تمويل الأحزاب في المغرب

● المجلس الأعلى للحسابات يضع الاتحاد الاشتراكي في قفص الاتهام ● دعوات إلى توسيع صلاحيات مجلس الحسابات



المغاربة لا يثقون في الأحزاب ومرشحيها

وشدد على ضرورة فرض محاسبة دقيقة على مالية الأحزاب سواء منها المتأتمية من أموال أعضائها أو من خزينة الدولة، مؤكدا أنه "لجعل هذه المحاسبة ممكنة وناجعة أكثر، فإن الأمر يتطلب إعادة النظر في الدور الذي يقوم به المجلس الأعلى للحسابات في هذا المجال، كي لا يبقى منحصر في تلقي تقارير الأحزاب والمرشحين خلال الفترة التي تعقب الانتخابات، وإنما دراستها والتخري من مدى مطابقتها للواقع وفرض الجزاءات الملائمة في حالة تجاوز السقف المحدد للمصاريف".

في العلوم السياسية، أن "تقييم التمويل العمومي للأحزاب السياسية المغربية يكمن في إدراك الدولة من الناحية المبدئية إلى حاجة الأحزاب السياسية إلى المال لإدارة نشاطاتها مما يجعلها في منأى عن جماعات المصالح في المجتمع . وتابع شكاك قوله "هذه المؤسسات لا تمد يد المساعدة إلا للأحزاب التي ترضخ لمطالبها وتتبنى الدفاع عن مصالحها، وقد يؤدي إلى تسابق الأحزاب على إرضاء هذه الجماعات وبالتالي سيطرة رأس المال على الأحزاب السياسية".

أن هذا التوجه يطرح إشكالا ديمقراطيا، رغم أن التمويل الذي تخصصه الدولة للأحزاب غير كاف.

ويعتبر التمويل العمومي بالنسبة إلى الأحزاب السياسية مهما نظرا للدور المحوري الذي يلعبه خاصة في تثبيت ثقافة المشاركة في الحياة السياسية، باعتبار أن الأحزاب لا تحتاج فقط في حشد الدعم السياسي إلى برنامج واضح وتصور واقعي بل إلى الإمكانيات المادية لدعم دورها التمثيلي والتعبوي.

ويؤكد سعيد شكاك الباحث المغربي

وضع المجلس الأعلى للحسابات بعض الأحزاب السياسية في قفص الاتهام، بعد أن كشف عن تلقيها تمويلات من قبل منظمات أجنبية في خرق واضح للقانون. ومن بين هذه الأحزاب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي أكد كاتبه الأول إدريس لشكر أنه سيقدم توضيحا حول الموضوع في القريب العاجل.

الديمقراطي الوطني، وحزب المؤتمر الوطني الاتحادي، وحزب المجتمع الديمقراطي، ونفس الشيء تقريبا ينطبق على السنة المالية 2014.

وفي تعليق له على الموضوع، قال إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي، في تصريح لموقع "اليوم 24"، إنه لا علم له بالموضوع، ولا يعرف المؤسسة التي تحدث عنها التقرير، مضيفا أنه سيعود لإدارة الحزب لمناقشة الأمر، وإصدار توضيح حوله.

وأضاف لشكر أن حزب الاتحاد الاشتراكي "صافي"، وأنه أدخل حساباته ضمن البيانات التي تم تقديمها للمجلس الأعلى للحسابات، مشيرا إلى أن الأمر قد يتعلق بشيية الحزب أو بالقطاع النسائي، متعهدا بإصدار بيان في الموضوع.

ومعلوم أنه طبقا لأحكام الفصل 147 من الدستور ولتقتضيات المادة 44 من القانون التنظيمي المتعلق بالأحزاب السياسية، تnaud بالمجلس الأعلى للحسابات مهمة تدقيق حسابات الأحزاب السياسية وفحص صحة نفقاتها برسم الدعم السنوي الممنوح لها للمساهمة في تغطية مصاريف تدبيرها، وكذلك مصاريف تنظيم مؤتمراتها الوطنية العادية.

وكان وزير الداخلية المغربي محمد حصاد، قد دعا، سنة 2014، إلى فتح نقاش عمومي حول إمكانية تحفيز القطاع الخاص للمساهمة في الدعم المالي للأحزاب السياسية، في إطار شفاف، لتمكينها من القيام بوظائفها على الوجه الأكمل. وانتقد حزب العدالة والتنمية القائد للاتلاف الحكومي، دعوات وزير الداخلية إلى تمويلات القطاع الخاص، حيث اعتبر

الرباط - أصدر المجلس الأعلى للحسابات في المغرب تقريراً من العبار الثقيل حول تمويل الأحزاب السياسية من قبل منظمات أجنبية، وهو ما يخالف مقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بالأحزاب. وأشار هذا التقرير جدلا حادا بين الفاعلين السياسيين خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية.

وتكشف التقرير عن توصل أكبر أحزاب المعارضة المغربية، حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بقيادة إدريس لشكر، بهبة ممنوحة من قبل مؤسسة أجنبية تقدر بأكثر من 69 ألف درهم، إلى جانب توصل حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية بمبلغ قدره 80 ألف درهم من جهة أجنبية لم يتم تحديد مصدرها بعد.

وجاء في تقرير المجلس الأعلى للحسابات أن العديد من الأحزاب "لم تقدم تبريرات كافية بخصوص بعض الملاحظات التي همت الجوانب المتعلقة بتقارير الخبراء المحاسبين، ومحتوى الحسابات السنوية المقدمة، ومشروعية مواردها ونفقاتها".

وأوضح المجلس أنه بخصوص السنة المالية 2013 لم يقدم سوى 26 حزبا حساباتهم السنوية ضمن الأجل القانونية المحددة، في مقابل 6 أحزاب خرقت الأجل ولم تلتزم بها ويتعلق الأمر بكل من الحزب الاشتراكي الموحد، وحزب النهضة والفضيلة، وحزب الاتحاد المغربي للديمقراطية، والحزب

إدريس لشكر:
لا أعرأ المؤسسة الأجنبية التي تحدث عنها التقرير

باختصار

▲ أفاد مصدر أمني موريتاني بأن السجين السلفي المحكوم عليه بالإعدام الشيخ ولد السالك الذي فر من سجن نواكشوط قبل ثلاثة أسابيع ألقى عليه القبض في غينيا بيساو.

▲ طلب ممثل النيابة العامة لدى محكمة جنايات الجزائر عقوبة السجن 15 سنة ضد مدير تنفيذي سابق لشركة النفط العامة سوناطراك ونجمله ومدير مجمع جزائري الماني بتهم تتعلق بالفساد والرشوة.

▲ هدد تنظيم داعش، أمس الخميس، بشن هجمات على منشآت نفطية ليبية أخرى عقب هجوم قرب ميناء رأس لانوف حيث اشتعلت النيران في اثنين على الأقل من صهاريج التخزين التابعة لشركة الهروج للعمليات النفطية.

▲ قال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إن التظاهرات التي اندلعت في أنحاء البلاد مشروعة وإن الحكومة الحالية تواجه تحدي توفير وظائف لآلاف العاطلين عن العمل.

▲ بحث مسؤولون عسكريون مغاربة وأميركيون، في العاصمة الرباط، سبل التعاون العسكري بين البلدين، وخاصة ما يتعلق بالتأهيل والتدريب والدعم اللوجستي. جاء ذلك في بيان، للقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية.

▲ أكد مصدر طبي بمستشفى الجلاء للجراحة والحوادث ببينغازي، أن المستشفى استقبل قتيلا، وأربعة جرحى من قوات الجيش الليبي، جراء المعارك الدائرة في المدينة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

ميليشيا فجر ليبيا تستحوذ على 9 حقائب وزارية في حكومة الوفاق

الإخواني أحمد معيتيق في العام 2014. كما يتزامن رفض العقيد المهدي البرغثي حقيبة وزارة الدفاع، مع إعلان عمر الأسود عن تعليق عضوبته من المجلس الرئاسي الليبي احتجاجا على تشكيلة هذه الحكومة التي قال إنها تمت "في الغرف المغلقة وفي جوف الليل" بعيدا عن المجلس الرئاسي.

وكشف الأسود الملابسات التي أحاطت بعملية تشكيل هذه الحكومة، حيث قال خلال مؤتمر صحفي عقده مساء يوم الأربعاء، إنه فجر يوم الاثنين الماضي، أي قبل الإعلان عن تشكيل الحكومة، "وردتني عند الساعة الخامسة صباحا إشارة هاتفية مفادها أن عضوين من المجلس الرئاسي اجتمعوا الليلة السابقة لنسف المبادرة التي عرضتها التي تتعلق بتشكيل حكومة أزمة مُصغرة من 10 وزراء فقط".

وتابع قوله "في الساعة السادسة والنصف من مساء نفس اليوم تلقيت طلبا لحضور اجتماع غاب عنه رئيس المجلس فايز السراج، ومع ذلك سعيت للالتقاء به وعندما حصل ذلك أخرج من جيبه ورقتين بخط اليد، وأبلغني بأنه في تمام الساعة الثالثة والنصف من فجر يوم الثلاثاء طلبا منه عضوان بالمجلس الرئاسي تغيير شكل وتركيبة الحكومة، وهو ما تم على النحو المذكور أي حكومة من 24 وزيرا وليس 10 وزراء".

وامتنع عمر الأسود الرد على سؤال لـ"العرب" حول أسماء العضوين اللذين شكلا هذه الحكومة وفرضاها على السراج، ولكنه أكد في المقابل أنه أعرب للسراج عن رفضه لهذه التشكيلة الحكومية التي تمت في سكون الليل وفي الغرف المغلقة.

وأضاف أنه رغم ذلك، "تم الإعلان عن تشكيل الحكومة بالتجاوزات والمفارقات والمغالطات، منها أن اجتماع المجلس الرئاسي لم يكن مكتمل النصاب باعتبار انسحابي أنا وعلي القطراني، كما أنه عند ساعات الصباح الأولى من الإعلان عن تشكيلة الحكومة تم الترفيع في عدد أعضاء الحكومة إلى 32 بدلا عن 24، كما تم تجزئة بعض الوزارات منها وزارة الخارجية لتصبح 3 وزارات أي وزارة للخارجية، وثانية للتعاون الدولي، وثالثة للشؤون العربية والأفريقية".

ودعا عمر الأسود أعضاء مجلس النواب (البرلمان) إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية، وإلى ضرورة منع تمرير هذه الحكومة، مطالبا كل الوطنيين إلى معارضتها، لمنع "التفوق والمحاصصة"، ذلك أن ليبيا تحتاج إلى حكومة قادرة على بناء الدولة مدنية حديثة، وهو أمر لن يحدث مع هذه التشكيلة الحكومية.

تدرجيا حول كيفية التوصل إلى هذه التشكيلة الحكومية، دفعت العقيد المهدي البرغثي الذي عين وزيرا للدفاع، إلى رفض هذا التعيين، حيث أكد في تدوينه له أنه لن يخون "دماء الشهداء وسائظ في الميدان بصفة الجندي المقاتل مع الجيش الليبي الشرعي".

وأضاف "لن أكون سببا في شق الصف المتراصف للجيش، ولن أكون سلعة تباع وتشتري، ولن أتنازل عن الثار للشهداء من الدواعش والخوارج، فلتذهب المناصب وأصحابها إلى الجحيم".

ويأتي هذا الموقف الذي يُعتقد أنه سيخلخل تركيبة هذه الحكومة، في الوقت الذي تبين فيه أن ميليشيا فجر ليبيا الموالية لجماعة الإخوان المسلمين استحوذت على تسع حقائب وزارية في هذه الحكومة، منها حقيبة وزارة الداخلية التي أسندت إلى العارف صالح الخوجة الذي تبين أنه من المحسوبين على الجماعة الليبية المقاتلة، كما سبق له أن تولى وزارة الداخلية في حكومة

تحاول ميليشيا فجر ليبيا الذراع العسكرية للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته السيطرة على حكومة الوفاق الوطني التي تم الإعلان عن تشكيلتها منذ أيام، حيث استحوذت على تسع حقائب وزارية منها حقائب سيادية مما ينذر بإمكانية عدم تمرير هذه الحكومة من قبل مجلس النواب.

الحكومية، ما عزز مخاوف العديد من الأوساط السياسية الليبية التي لا تخفي خشيتها من رضوخ فايز السراج لضغوط داخلية وأخرى إقليمية ودولية لتمرير هذه الحكومة.

وأعلن فايز السراج، يوم الثلاثاء الماضي، عن تشكيل حكومة وفاق تتألف من 32 حقيبة وزارية، وذلك بعد مخاض عسير تخلله انسحاب عضوين من المجلس الرئاسي هما علي القطراني، وعمر الأسود.

وسارع رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر إلى الترحيب بالإعلان عن هذه التشكيلة الحكومية، وحث مجلس النواب في طبرق على الاجتماع سريعا لمنح الثقة لهذه الحكومة.

غير أن تطورات سريعة بدأت تتكشف

الجمعي قاسمي

تونس - لم تكد تضي ثلاثة أيام على إعلان المجلس الرئاسي الليبي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات، عن تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، حتى بدأت الخلافات تعصف بهذه التشكيلة الحكومية التي وُصفت بـ"المتفحّة"، وتؤسس لـ"تغول" ميليشيا فجر ليبيا الموالية لجماعة الإخوان المسلمين على المشهد السياسي الليبي.

ويُرجح أن تتفاقم هذه الخلافات التي بدأت، أمس، بإعلان العقيد المهدي البرغثي رفضه لتولي حقيبة وزارة الدفاع في هذه الحكومة، وذلك على وقع اكتشاف خفايا وأسرار كيفية التوصل إلى هذه التشكيلة



الميليشيا والمؤتمر وجهان لعملة واحدة



«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون أمرا سيئا بالتأكيد، ويجب أن يحصل اتفاق بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لتجنبه لكن ليس بأي ثمن».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي



«نشهد حاليا الكثير من الاشتباكات وإراقة دماء هائلة، لا بد أن نعمل بلا كلل من أجل إيجاد حل يمكن المسيحيين والمسلمين من أن يتعايشوا في سلام».

نيكوس أناستاسياديس
الرئيس القبرصي

اتهامات لبوتين بالتورط في مقتل ليتفينينكو

● نتائج التحقيق تلقي بظلالها على علاقات روسيا ببريطانيا ● دعوات لفرض عقوبات بريطانية ضد موسكو



الأعداء مصيرهم نعوش فولاذية



مارينا ليتفينينكو:
أطالب بفرض عقوبات
وحظر سفر خصوصا على
باتروشف وبوتين

المنظمة" بحسب ما قال محامي زوجته. لكن هذا التحقيق أوقف بسبب رفض موسكو تسليم ديمتري كوفتون وأندريه لوغوفوي. ثم تم إطلاق "تحقيق عام". وتأخر التحقيق بشكل خاص بسبب دور ديمتري كوفتون الجندي السابق في الجيش الأحمر الذي انتقل إلى مجال الأعمال. وبحسب روين تام المنششار القانوني لقاضي التحقيق فإن كوفتون قال سرا لأحد أصدقائه بأنه يملك سما باهظ الثمن وأنه يبحث عن "طاه" لكي يضعه في ما يتناوله ليتفينينكو. وفي المقابل تم العثور على آثار عالية من البولونيوم في مغسل الغرفة التي كانت ينزل فيها كوفتون.

الجنسية البريطانية. وفور إعلان النتائج طالبت مارينا ليتفينينكو أرملة المعارض الروسي لندن بفرض "عقوبات" على روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين. وقالت "أطالب بفرض عقوبات اقتصادية محددة الأهداف وحظر سفر خصوصا على باتروشف وبوتين".

وبعدما أدخل العميل الروسي السابق إلى وحدة العناية المركزة في المستشفى، تحدث وخلال فترة احتضاره البطني، لمدة ثماني ساعات مع مفتشين وقدم تفاصيل مهمة للتحقيق.

وفي رسالة كتبها، وجه العميل السابق اتهامات لفلاديمير بوتين بأنه أمر بقتله، وهو ما نفته موسكو على الدوام. ودفن ليتفينينكو الذي نال الجنسية البريطانية، في مقبرة في لندن في نعش فولاني من أجل احتواء الإشعاعات. وكان التحقيق القضائي الأولي أشار إلى احتمال ضلوع الكرملين في تسميم ليتفينينكو الذي كان يحقق حول "الروابط المحتملة بين فلاديمير بوتين والجريمة

شخصية ورئيس جهاز الاستخبارات، كانت لديها دوافع لارتكاب عمل ضد ليتفينينكو بما يشمل قتله".

وتحدث عن "بعد شخصي لا لبس فيه في العداوة" بين بوتين ولिटفينينكو الذي كان يعتبره جهاز الاستخبارات الروسي "خائنا". وأكد القاضي أن "التوتر بين الرجلين يعود إلى لقاءهما الوحيد المباشر في 1998 حين طلب ليتفينينكو من فلاديمير بوتين الذي كان آنذاك رئيسا لجهاز الاستخبارات، القيام بإصلاحات".

وبعدما لجأ إلى بريطانيا في العام 2000 أطلق المعارض "هجمات شخصية متكررة" ضد بوتين واتهمه بشكل خاص بالاعتداء الجنسي على أطفال، كما ورد في التقرير. وانضم ليتفينينكو في لندن إلى الملياردير بوريس بيريوزوفسكي العدو للدود للرئيس الروسي. وقد توفي بيريوزوفسكي في ظروف لم تتضح ملابساتها في مارس 2013. وكان يحقق حول روابط محتملة بين الكرملين وشبكات المافيا. كما تعاون مع أجهزة الاستخبارات البريطانية ونال

صدور نتائج التحقيق البريطاني العام في قضية العميل الروسي السابق ألكسندر ليتفينينكو يرجح موافقة فلاديمير بوتين على تصفيته ما ينذر بأزمة دبلوماسية حادة بين البلدين في ظل رفض روسي قاطع وتمسك بريطاني بدقة نتائج التحقيق.

وأنا متأكد أنهما قاما بذلك بنية تسميم ليتفينينكو". وأضاف أن جرعة أولى أضعف من البولونيوم وضعت لليتفينينكو العميل السابق في جهاز الاستخبارات الروسي (كي جي بي) في وقت سابق في 16 أكتوبر قبل الجرعة القاتلة في 1 نوفمبر. وأضاف أن "الأدلة التي قدمها تؤكد بوضوح مسؤولية الدولة الروسية في مقتل ليتفينينكو-كو" في حين أن الكرملين نفى على الدوام أي ضلوع له في هذه القضية. وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن نتائج التحقيق التي أظهرت أن "قتل العميل السابق في الاستخبارات الروسية ألكسندر ليتفينينكو سمح به من أعلى مستويات الدولة الروسية تثير قلقا شديدا".

وأضاف "هذه ليست الطريقة الصائبة للتصرف، وخاصة لدولة تشغل مقعدا دائما في مجلس الأمن الدولي".

وطلبت الشرطة البريطانية تسليم لوغوفوي وكوفتون لمحاكمتهم وهو ما كانت موسكو ترفضه حتى الآن.

وأعلنت وزيرة الداخلية البريطانية تريزا ماي أمام النواب أن أصدقاء المنفيين المقترضين أندري لوغوفوي، النائب حاليا في الحزب القومي، ورجل الأعمال ديمتري كوفتون، ستجمد أيضا.

وفي موسكو، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في بيان "لم يكن هناك أي سبب يدفع لتوقع أن تكون نتائج هذا التقرير النهائي المسيس والذي تنقصه الشفافية، حيادية وموضوعية".

من جهته، نفى لوغوفوي الخميس أي ضلوع له في القضية معتبرا نتائج التحقيق البريطاني "دون أي أساس". وقال لوكالة أنترفاكس إن "نتائج التحقيق تؤكد مرة جديدة موقف لندن المناهض لروسيا".

وفي تقريره حول التحقيق العام الواقع في 300 صفحة الذي يحدد الوقائع فقط دون إصدار إدانات، وجه القاضي اتهامات مباشرة إلى الرئيس الروسي. وقال القاضي أوين إن "إدارة بوتين، الرئيس بصفة

لندن - خلص التحقيق البريطاني العام في قضية قتل المعارض الروسي ألكسندر ليتفينينكو بالسسم عام 2006 إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "واقف على الأرجح" على هذه العملية ما أثار أزمة دبلوماسية الخميس بين لندن وموسكو.

وأشار التقرير الذي أعلنت نتائجه، الخميس، إلى أدلة تثبت "بوضوح مسؤولية الدولة الروسية" في قتل ليتفينينكو مسموما في لندن ما دفع بروسيا إلى التنديد بهذه النتائج معتبرة أنها "مسببة" وتنقصها الشفافية. واستدعت الحكومة البريطانية السفير الروسي في لندن.

وقال القاضي البريطاني روبرت أوين في نتائج تحقيقه إن "عملية جهاز الاستخبارات الروسي واقف عليها على الأرجح الرئيس السابق للجهاز نيكولاي باتروشفيف وكذلك الرئيس بوتين".

وتوفي ألكسندر ليتفينينكو في 23 أكتوبر 2006 عن سن 43 عاما، بعد ثلاثة أسابيع على تناوله الشاي في حانة فندق ميلينيوم بوسط لندن، برفقة أندريه لوغوفوي العميل السابق في جهاز الاستخبارات الروسي والذي أصبح اليوم نائب حزب قومي ورجل الأعمال الروسي ديمتري كوفتون.

والصورة التي التقطت له في سريره بالمستشفى قبل وفاته وبدا فيها حلق الرأس وهزيلا، انتشرت في كافة أنحاء العالم.

وأتاح التحقيق العثور على كميات كبرى من مادة البولونيوم 210 في الحانة، وخصوصا في إبريق الشاي الذي استخدمه ليتفينينكو. وفي مساء اليوم نفسه، شعر ليتفينينكو المعارض للرئيس الروسي بوتين والمقيم منذ 1999 في بريطانيا، بتوكل.

وكتب القاضي أوين "أنا متأكد أن لوغوفوي وكوفتون وضعوا مادة البولونيوم 210 في إبريق الشاي في 1 نوفمبر 2006.



«الاتجار بالأشخاص يعتبر جريمة خطيرة وهو من أكبر المشكلات والتحديات التي تواجه العالم المعاصر لتعدد أشكاله واستهدافه خاصة للفئات المشئة كالنساء والأطفال».

حافظ بن صالح وزير العدل التونسي الأسبق

«ظاهرة الاتجار بالبشر هي أحد الأشكال المستحدثة التي أفزعتها الأبعاد الحديثة للجريمة، فضلا عن كونها إحدى صور الإجرام المنظم التي باتت تهدد استقرار المجتمعات وسيادة القانون».

رامي متولي القاضي باحث مصري



6 العرب في القمم

مكافحة الاتجار بالبشر.. مشروع قانون يرى النور في تونس

● وزارة العدل تستعد بالإمكانات الممكنة لتفعيل القانون ● التعاطي الصحيح مع الضحية رهان الخبراء في قضايا الاتجار بالبشر



اللاجئون وجه آخر للاتجار بالبشر

البغاء السري والتي لنا فيها مثال قضية الفتيات العائدات من لبنان مؤخرا واللاتي تم اعتبارهن فاعلات في الجريمة وتم الحكم عليهن بالسجن.

ولهذا فإن هذا القانون يكتسي أهمية بالغة أمام انتشار ظواهر الاستغلال الاقتصادي والجنسي التي تحتاج نصا شاملا يجرم هذه الأفعال ويضع أحكاما خاصة بالضحايا.

هذا واعتبر نيكولا لو كوز رئيس فريق خبراء مكافحة الاتجار بالبشر في أوروبا أن الاتجار بالبشر أصبح ظاهرة عالمية عابرة لكل الحدود وهو ما يجعل مثل هذه القوانين ذات أهمية خاصة وتساعد على توسيع دائرة النشاط الهادف إلى التصدي لمزيد انتشارها. وشدد على ضرورة التعاطي الصحيح مع ضحايا هذه القضايا عبر توفير الرعاية الصحية والنفسية وحماية حياتهم والحماية اثناء التحقيق والتعويض المادي أيضا، فضلا عن إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية مع إيلاء الاعتبار لحقوقهم وسلامتهم وكرامتهم عبر إنجاز تقييم للمخاطر والسلامة التي تسبق إعادتهم للوطن، إلى جانب تقديم المساعدة من أجل إعادة الإدماج من قبيل التعليم أو المساعدة على إيجاد عمل. كما دعا لو كوز إلى تفعيل هذا القانون عاجلا حتى يتم القطع مع القوانين السابقة في تونس التي لا تكفل الحماية للضحية بل وتضعها في خانة المذب.

وقالت باتريسيا لو كوك، وهي محققة تابعة للمركز الفدرالي للهجرة (بلجيكا) إن الضحية هي الطرف الأهم في مثل هذه القضايا وتحتاج إلى مستوى دقيق جدا من التعاطي يشمل عدة جوانب نفسية واجتماعية وقانونية، وهو ما توصلت إلى تجسيده بلجيكا بعد سنوات من التجربة في التعامل مع عدة قضايا في الاتجار بالبشر على حد تعبيرها.

وذكرت أن العملية على غاية من الدقة وتحتاج جملة من الخطوات التي يقوم بها عد هائل من الخبراء على غرار جمع المعلومات التي تكون عبارة عن تقارير تقيم وتحلل الأوضاع العامة في بلدان الضحايا والتدابير المتخذة في قضايا الاتجار بالبشر والتي يتم الاستفادة منها على مستوى التعامل مع الضحية التي تخضع في الأثناء لمتابعة ورعاية خاصة على أيدي مختصين وضعوا للمتابعة مثل هذه الحالات ويمتلكون التجربة اللازمة لذلك.



نيكولاو كوك: لابد من التعاطي الصحيح مع ضحايا قضايا الاتجار بالبشر وحماية حياتهم

على ذمة وزارة الشؤون الاجتماعية والتي تعنى بالأطفال والشبان والنساء، حيث ستكون بمثابة المراكز التي سيتم تفعيلها في تطبيق هذا المشروع نظرا للخدمات التي تقدمها للضحايا المحتملين للاتجار بالأشخاص على حد تعبيرها. مشيرة إلى وجود دعم من وزارة الخارجية الأميركية ومن طرف جملة من المولين بهدف إنشاء مراكز إيواء خاصة بالضحايا.

ومن جهته قال عمر اليحياوي (قاض تونسي) في تصريح لـ"العرب" إن مشروع القانون أحدث بين فصوله الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص ومن إيجابياتها انفتاحها على المجتمع المدني وخاصة المنظمات والجمعيات التي تهتم بحقوق المرأة وتشغيل القصر وغيرها من المنظمات الحقوقية، كما لم تقتصر الهيئة على المكون الرسمي التابع لوزارة العدل بل ستفتتح على العديد من الوزارات على غرار الداخلية والدفاع والشؤون الاجتماعية.

وأضاف أن وجود المجتمع المدني سيكون ذا أهمية بالغة في مراقبة ومتابعة جملة من القضايا والملفات وطرحها للمتابعة القضائية، فضلا عن أن تداخل جهود عدة أطراف أخرى في العملية وعدم احتكارها من قبل جهة معينة سيكون عامل دفع لبلورة هذا المشروع على المستوى العملي وفق المعايير الصحيحة الصادرة في نص القانون ووفق ما يتم العمل به على الصعيد الدولي في مثل هذه الملفات.

ولأول مرة سيكون المشرع التونسي مطالبا ببعث قانون يكون علامة فارقة في القانون الجزائي التونسي ولا سيما في ما يتعلق بالتعاطي مع الضحية التي يمكنها القانون من إعادة التأهيل وجبر الضرر وإعادة دمجها في المجتمع من جديد كطرف فاعل، ويقطع مع العادات التي تنتج نحو معاقبة الجاني في حال ثبوت التهم ثم تغض الطرف عن الضحية دون الالتفات إليها على حد تعبيره.

الضحية هي الأساس

تركز النصوص القانونية الدولية في مسألة الاتجار بالبشر على عدة معطيات وحلقات متداخلة لكف شفرة قضايا في هذا الإطار، لكن الضحية تبقى الرقم الأضعب في هذه العملية ككل، حيث ينص القانون على ضرورة تقديم أنماط خاصة من الرعاية تكون كفيلة بإعادتها إلى الانخراط من جديد في الحياة. وهذا الإطار لم تكن تونس من بين الدول المنخرطة في العمل به حتى وقت قريب، إذ كانت الضحية تدرج في خانة المذنب وتسلط عليها العقوبات بدل الرعاية.

وفي هذا السياق تقول سلمى عبيد إن النصوص الحالية في تونس تعتبر في بعض الحالات الضحية شريكا في الجريمة أو تعتبرها فاعلا أصليا على غرار جرائم

نسبة 52.6 بالمئة منهم من الذكور. ويجري هذا النوع من الاستغلال حسب الجواني في سياقات مختلفة كالسباحة الجنسية (داخل النزل، الشقق المفروشة)، وأشارت إلى بروز ظاهرة الاستغلال الجنسي في مراكز المساج والتدليك منذ سنة 2004 في تونس في النزل غير المصنفة. هذا إلى جانب الاستغلال عن طريق شركات التوظيف بالخارج التي تقوم بإبرام عقود وهمية يتم فيها التغيرير بالضحايا عبر إيهامهم بالعمل كمضيفات أو فنانسات لينتهي بهن المطاف للعمل مرغمات في الملاهي الليلية.

وذكرت الجواني أنه رغم الجهود المبذولة من طرف وزارة الداخلية وعمليات المداهمة التي تقوم بها من حين إلى آخر إلا أنها تبقى عمليات محدودة الفاعلية.

وتقول سلمى عبيد مكلفة بأمورية بديوان وزير العدل في تصريح لـ"العرب" إن مشروع القانون على غاية من الأهمية لأنه قام بتجريم ظاهرة خطيرة موجودة في المجتمع التونسي وكل مجتمعات العالم، وجرم أركان الأدلة الجريمة بصفة واضحة لا سيما وأن النصوص القانونية التونسية سواء في مجلة الشغل أو في مجلة حماية الطفل أو في المجلة الجزائية فقط ترحم صورا للاستغلال وجرائم مشابهة ولكنها لم تقم بتجريم الاتجار بالبشر بصفة مباشرة وكما وردت اليوم في هذا القانون الجديد.

وأضافت أن مشروع القانون الجديد سيقطع مع بعض النصوص القديمة التي كانت تعطي القاضي صلاحية الحكم في حق الضحية كما الحكم في حق المذنب. وأوضحت أن الأمر يحتاج الكثير من المجهود والأليات الكبرى لتفعيله وهو ما اتجهت إليه وزارة العدل التي عملت على تحضير الأرضية اللازمة لتطبيق هذا القانون من خلال تنظيم دورات تكوينية لفائدة القضاة وأعوان الشرطة ولفائدة إدارة الحدود والأجانب ومتفقدَي الشغل ومنووبي حماية الطفولة للتعريف بهذه الظاهرة ولإعداد الأدلة والتعرف على الضحية، والحالات التي يحتمل فيها وجود ضحية، إلى جانب إنشاء الهيئة الوقتية لمكافحة الاتجار بالبشر والتي تعمل على التنسيق بين المتدخلين، والإشراف على برامج تعاون خارجية مع مجلس أوروبا ومع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بهدف صياغة إستراتيجية وطنية لوضع الآليات لتطبيق القانون، مستدركة أن تطبيق هذا القانون يحتاج الكثير من الإمكانيات على غرار مراكز إقامة الضحايا وخدمات صحية ونفسية واجتماعية، وهو ما يجعل الأمر بمثابة التحدي.

وبيئت ان هناك شهادات مسجلة تؤكد أن هناك شبكة لانتداب النساء الأجانب، أما الاتجار الداخلي واهم مظاهره عملة المنازل واستغلال القاصرات في الخدمة المنزلية بطريقة وحشية أو استغلالهن جنسيا أو القيام بافتكاك الراتب الشهري والدخول في المقايضة بين الوسيط والاب، هناك أيضا استغلال الأطفال في الحرف والتسول والتي ظهرت فيها شبكات كبرى في الفترات الأخيرة. لا يمكن الحديث عن إحصائيات دقيقة لكن يمكن الحديث عن مؤشرات نوعية. وكمية ظاهرة في المجتمع.

وهو ما حمل وزارة العدل على الانطلاق من الهياكل الموجودة حاليا لا سيما تلك التي

يشكل الاتجار بالبشر نشاطا ضخما سريا عابرا للدول، ويشمل الرجال والنساء والأطفال الذين يقعون ضحية الخطف، والقسر أو الاستدراج لممارسة أشكال مهينة من الأعمال لمصلحة المتاجرين بهم. وتتخفى معظم هذه العمليات تحت ستار نشاطات شرعية يصعب استقصاؤها أو تتبع تحركاتها، ما يحتاج إلى سن قوانين صارمة وقادرة على مواجهة هذه الظاهرة. وفي هذا الإطار انعقدت الندوة الدولية لمكافحة الاتجار بالبشر في تونس بالتعاون بين وزارة العدل التونسية ومجلس أوروبا والمنظمة الدولية للهجرة.

فاطمة بدري



سلمى عبيد: تطبيق هذا القانون يحتاج الكثير من الإمكانيات وهو ما يجعل الأمر بمثابة التحدي

الظاهرة في إطار من الجدية والحرفية المطلوبة بالتعاون مع العديد من الشركاء والمتدخلين سواء من القطاع الحكومي أو من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية أو من عموم المواطنين.

علما وأن مشروع القانون الذي ينتظر المصادقة عليه قريبا اعتمد في تعريفه للاتجار بالبشر ما ورد في بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والأطفال المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة الموقع في باليرمو الإيطالية سنة 2000. وحدد بوضوح أشكال الاستغلال والاتجار بالبشر وآليات العقاب والأحكام المدرجة في الغرض بين التشديد والتخفيف، إلى جانب آليات الحماية والمساعدة الموجهة أساسا لضحايا هذه الجرائم وبإاب خاص بهيكله الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص التي سيتم بعضها بالشراكة بين وزارات العدل، والداخلية، والدفاع، المرأة والأسرة والطفولة، إلى جانب مكونات المجتمع المدني.

ومن جانبها أكدت سميرة مرعي فريعة وزيرة المرأة والأسرة والطفولة أهمية مصادقة تونس على مختلف الاتفاقيات الدولية والأممية والبروتوكولات ذات الصلة بمنع الاتجار بالأشخاص وحماية الأطفال والنساء من الوقوع تحت وطاة هذه الجريمة اللاإنسانية الخطيرة، منوهة في ذات الوقت بأهمية المصادقة على مشروع القانون الذي أعدته وزارة العدل في الغرض ومشيرة إلى مختلف الخطوات والليات التي تسعى وزارة المرأة والطفولة والأسرة إلى اعتمادها للوقاية من خطر الاتجار بالأشخاص ومكافحة العديد من الظواهر السلبية على غرار الاستغلال الاقتصادي والجنسي للنساء والأطفال.

أهمية المشروع وتحدياته

تمكنت المنظمة الدولية للهجرة بين سنتي 2012 و 2015 من التعرف ومساعدة 57 ضحية للاتجار بالأشخاص في تونس أغلبهم قادمون من أفريقيا (جنوب الصحراء)، وتم ذلك بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية التونسية ومنظمات المجتمع المدني والقنصليات الأجنبية في تونس في إطار مشروع "شار 1 و2". ومن بين الضحايا 36 ضحية من الكوت ديفوار (معدل 63 بالمئة) وتسعة ضحايا من نيجيريا (16 بالمئة)، فيما ينحدر بقية الضحايا الذين تم التعرف إليهم من تونس والكونغو والكاميرون وغانا والفلبين وكولومبي، وتتراوح أعمارهم بين 18 و52 سنة.

وتقول نجاة الجواني رئيسة الإدارة الفرعية للرعاية الاجتماعية بوزارة الداخلية إن هناك أشكالا مختلفة للاستغلال أو الاتجار بالبشر وأهمها استغلال النساء جنسيا أو ما يسمى "الاستغلال في البغاء"، وقد تم رصد 500 حالة استغلال جنسي سنة 2015 نسبة 1 بالمئة منهم ضحاياها من الأطفال، و105 وسطاء في هذا النوع من الاستغلال

تونس - تعرف القوانين الدولية الاتجار بالبشر بتجنيد الأشخاص أو نقلهم أو تنقلهم أو إيوائهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القسر والاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال السلطة أو استغلال حالة استضعاف أو بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية أو مزايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال. وهذا القانون الذي تم سنه سنة 2000 على أهمية بالغة على مستوى تحديد الإطار العام لهذا النوع من الجرائم بما يسهل عمل الهيئات المختصة في متابعتها، إلا أن سقف هذه الجرائم لم يتوقف، فهي تتخذ أنماط عدة تكون عصية على الكشف في العديد من المناسبات. وعلى اختلاف هذه القضايا المستفحلة على الصعيد الدولي وبأشكال مختلفة إلا أنها تلتقي في خانة المساس والضرر بالحرمة النفسية والجسدية للأفراد وتتعارض مع كل مبادئ حقوق الإنسان في العالم. وتعد تونس بلدا منشأ ونقطة عبور ومقصدا للاتجار بالبشر، ويشكل فيها النساء والأطفال والرجال بغض النظر عن سنهم أو وضعهم الاجتماعي أهدافا للمجرمين حسب المنظمة الدولية للهجرة. ولهذا السبب وضعت السلط المختصة في تونس مشروع قانون أساسي يتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص ومكافحته، وكان محور ندوة دولية بالاشتراك بين وزارة العدل التونسية ومجلس أوروبا والمنظمة الدولية للهجرة وحضرها عدد من المسؤولين التونسيين والخبراء الأوروبيين.

تثمين مشروع القانون

أكد عمر منصور وزير العدل التونسي لدى إشرافه على افتتاح أشغال الندوة الدولية التي كانت بعنوان "مكافحة الاتجار بالأشخاص: تبادل التجارب بين تونس وأوروبا"، خطورة ظاهرة الاتجار بالأشخاص وما تقوم عليه من ممارسات مهينة لكرامة الإنسان ومنتهكة لحرمة الجسدية، مشيرا في السياق ذاته إلى أن هذا النشاط أصبح يستحوذ على اهتمام المجموعات الإجرامية المنظمة التي بادرت بالاستثمار في تدفقات الهجرة الدولية وأصبحت تسيطر على أسواق البيد العاملة الرخيصة وشبكات الدعارة والتسول وتجارة الأعضاء البشرية وغيرها من أشكال الاستغلال المهينة للإنسان. وأوضح الوزير التونسي أن هناك العديد من المنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة انخرطت في مكافحة هذه الظاهرة من خلال نشر الوعي بخطورتها وتعزيز قدرات الدول على التصدي لها وإبرام الاتفاقيات الدولية في مختلف المجالات ذات العلاقة بهذا النشاط المحظور.

كما شدد عمر منصور على أهمية مبادرة وزارة العدل بإعداد مشروع قانون أساسي يتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص ومكافحته والذي تمت إحالته على مجلس نواب الشعب وينتظر عرضه على المصادقة في الفترة القادمة.

وأكد استعداد وزارة العدل لتطبيق القانون المزمع إصداره وتحضير الأرضية المناسبة لتنفيذ المعايير الدولية وتطوير القدرات الوطنية في مجال التصدي لهذه



السباحة ضد التيار

في الغمق



«هجوم الإعلام الغربي على السعودية ومحاولة إضافة البعد الطائفي على الإعدادات ذكراني بالهجوم على مصر أيام الإخوان». هذه الزبوعة لخلق الاضطرابات».

نجاة السعيد
باحثة سعودية في جامعة وستمينستر البريطانية

«الكثير من المعلقين الغربيين يتعاطفون مع نظرية الرئيس الأميركي باراك أوباما القائلة: إذا لعبت الأوراق بشكل صحيح فمن الممكن أن تتحول إيران إلى جزء من الحل».

رودجر بوين
كاتب بريطاني

الموقف من السعودية يكشف توازنات جديدة للإعلام الغربي

● التقصير الإعلامي السعودي يصب في صالح الرأي المضاد ● الإعلام الغربي يركز على الصور المغلوطة عن الشرق الأوسط



على قدر قوة الإعلام يأتي التأثير

الالمانية، "أن السعودية يؤذيها ما يكتب عنها، ولكنها تفعل ما تراه في مصلحتها وما تراه في خدمة أمنها واستقرارها".

وفي ردّ على تساؤل حول سبب هذه الهجمة، طالب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ضمن حوار مع سكاي نيوز الغرب بتحديد موقفه بالضبط وما يريده من المملكة العربية السعودية، فالحكومات الغربية من جهة تطالب السعودية بأن تتولى القيادة في المنطقة، ثم بعد أن اضطلعت بهذه المهمة جرى انتقادها.

ويعتبر خبراء، أنه إلى جانب الرغبة في تلميع صورة إيران، يعتبر إقدام السعودية على تخفيض أسعار النفط من الأسباب التي تقف وراء هذه الهجمة، حيث كانت واشنطن تراهن على ثورة النفط الصخري لكسر اعتمادها على النفط السعودي.

تقصير سعودي

لا شكّ في أن الهجمة الإعلامية الغربية الأخيرة على المملكة العربية السعودية فضحت ريف ديمقراطية الإعلام الغربي، لكن ذلك لا يعني تبرئة الساحة السعودية، على الأقل في ما يخصّ عدم اهتمامها، وهي رائدة الإعلام الفضائي في العالم العربي، بالانفتاح والتركيّز على الخارج قبل الداخل، وقطع الطريق عبر استباق الحدث.

فإيران نجحت في توجيه الإعلام الغربي بشكل قوي وبحضور ملفت قابله ضعف في الحضور السعودي، ومن هنا دعا خبراء وناشطون سعوديون وزارات الخارجية والثقافة والإعلام في السعودية إلى مراجعة استراتيجيتها الإعلامية تجاه قضايا المنطقة وخلق توازن عند الرأي العام الغربي، حيث يقول الكاتب البريطاني اليستر سلون إن "آل سعود يحظون بشعبية كاسحة في السعودية بعكس ما بصوره بعض الإعلام الغربي"، ومن هنا وجب إيصال هذه الصورة. وهذه المهمة تتطلب مداحلات سعودية قوية باللغة الإنكليزية في الصحافة الغربية. ولعل الغياب الإعلامي السعودي هو السبب في الاستهزاء بالنائب كاشنسكي حين يدافع عن السعودية، ينبغي أن نقوم بدور أكبر وأكثر تأثيرا في الإعلام الغربي، لأنه الأقوى نفوذا وتأثيرا في الشارع والسياسة الغربيين. وهي مهمة ليست صعبة، وإن بدت كمن يمشي على حقل ألغام. الوطن العربي اليوم يحتكم على المئات من الفضائيات جزء كبير منها بأموال خليجية، وسعودية بالأساس، وبعض هذه الفضائيات يبث من عواصم أوروبية، ناهيك عن الصحف المطبوعة والإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. هذه الترسانة الإعلامية عليها أن تكون في مستوى الأحداث الراهنة عبر صنع خطاب إعلامي سعودي وعربي مباشر ومؤثر يخاطب الآخر بنفس أسلوبه ويواجهه بالحقائق ويعترض محاولات إيران جعل الخليج العربي "خليجا فارسيا"، دون أن ننسى قضية الهوية العربية لمنطقة الأحواز وشعبها، والتي تطمسها إيران، ذات الحكم الديني، التي لا تعترف بحقوق المرأة ولا بحقوق الاقليات وكانت إلى وقت قريب تصنف على أنها دولة مارقة.

دانيال كافشنسكي: إذا أردت أن تصبح مشهورا انتقد السعودية
ص 12

عادل الجبير:
كنتم تطالبون السعودية أن تتولى القيادة الآن تتهمونها بالتهور

وبعد اعتداءات باريس نشرت صحيفة لوموند مقالا يدعو الغرب لقطع علاقاته مع السعودية، معتبرا أنها من أهم أسباب انتشار التطرف الإسلامي.

وفي تفسير هذه الهجمة تشير صحيفة "الصنداي تليغراف" إلى أن مقاتلي داعش في منبج ينتمون إلى 30 جنسية مختلفة، مضيفة أن البريطانيين يشكلون النسبة الأعلى من بين المقاتلين في منبج يليهم الألمان ثم الفرنسيون، فالمجمع الدولي يريد أن يستغل إيران لمحاربة داعش، وعلى ما يبدو أن سياسة السعودية العدائية مع إيران لا تخدم مصالح المجتمع الدولي على الأقل في الوقت الراهن، مما قد يبرر إقدام بعض وسائل الإعلام الغربية، المقربة من الحكومات بالاساس، على رفع سقف نبرتها العدائية ضد السعودية مقابل الترويج لنبرة تصالحية مع إيران.

وتعليقا على ذلك، يرى عضو مجلس الشورى السعودي السابق محمد بن عبدالله آل زلفه أن "الإعلام الغربي يركز في الفترة الأخيرة بشكل غير إيجابي على المملكة لعدم فهمه لما يحدث فيها، وكذلك مواقفها من القضايا المختلفة في منطقة ملتهبة ابتداء من اليمن مروراً بالعراق وسوريا ولبنان". واستطرد آل زلفه، في تصريحاته لوكالة دوتشي فيلة

سي وصحيفة الغادريان للحديث عن حقوق الإنسان في السعودية، عبر ذكر مؤشرات ومقاييس قد تتناسب مع المجتمع البريطاني لكن لا تتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي. ولضمان تأثير أكبر تطرّقت الغادريان إلى قضية "تصدير السلاح للسعودية" ووصفتها بأنها "لعنة تهدد حكومة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون التي تسمح بتصدير الأسلحة للسعودية التي تستخدمها في هجماتها التي خلفت الآلاف من الضحايا في اليمن".

وهبت الصحيفة البريطانية إلى حد القول إن السعودية استحوذت على الرقم الأعلى في عمليات الإعدام وإنها نفذت الحكم على 157 شخصا في 2015 فقط، متانسية أن نفس المصدر الذي أخذت منه أرقامها، وضع إيران في أعلى القائمة، حيث نشر موقع "الشبكة الفدرالية لحقوق الإنسان" التي تضم 164 منظمة حقوق إنسان حول العالم، حقائق تؤكد أن إيران تخطت في عام 2015 الرقم القياسي لإعدامات المسجل عام 1989، بعد أن أكدت القيادة الإيرانية تنفيذ 246 حكم إعدام في عام 2015، فيما تحدثت مصادر موثوقة عن 448 حالة إعدام أخرى.

ودخلت فرنسا على الخط، عبر مقال لصحيفة "لي ايكو" حمل عنوان "متى ستفلس المملكة العربية السعودية"، يزعم أن الاحتياطات المالية للمملكة ستنفد بحلول عام 2020، بسبب انخفاض أسعار النفط والإنفاق العسكري. من جهتها ركبت ألمانيا على الموجة عبر تصريح مخابراتها أن السعودية تتبع سياسة اندفاعية في المنطقة.

يوهان جالتونج:
الأخبار التي ترد عن الشرق الأوسط يغلب عليها طابع العنف

رفع العقوبات الاقتصادية على إيران، رغم معارضة الكثير من السياسيين والرأي العام في الولايات المتحدة وأوروبا، باعتبار أن إيران تدعم مجموعة من التنظيمات المسلحة الموجودة على قائمة التنظيمات الإرهابية العالمية.

في سياق هذه الحملة عرضت شبكة سي أن أن برنامجا حواريا تحت عنوان «دعم أميركا للمملكة العربية السعودية يعتبر سيفا ذا حدين» مع المحلل السياسي فريد زكريا، الذي لخص المشكلة أن دعم واشنطن للرياض غذى ظهور التعصب الإسلامي والإرهاب.

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالا لوزير الخارجية الإيراني جواد ظريف يهاجم فيه المملكة العربية السعودية، فيما ينفي كل التهم المتعلقة بالإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان، وحرية الرأي عن بلاده، التي وصلت بها درجة القمع وتضييق الخناق على حرية الإعلام في الداخل إلى حد منع الأطباق اللاقطة للبت الفضائي.

تجنيد إعلامي

على إثر الهجوم الذي تعرّضت له الصحيفة بسبب مقال رئيس الدبلوماسية الإيرانية غير الموضوعي، نشرت ردا لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير، لكن ذلك لم يبرئ ساحة الصحيفة، المقرّبة من البيت الأبيض، وذلك بسبب مجموعة المقالات التي تم نشرها في سياق تلميع صورة إيران على حساب السعودية، من ذلك افتتاحية انتقدت إعدام السعودية لنمر النمر، ونشرت مجموعة آراء ومقالات حملت عناوين من قبيل "لعبة السعودية الطائفية الخطيرة"، فيما كتب مراسلها في البيت الأبيض، ديفيد سانغر، أن "السعودية مسؤولة عن التوتر في المنطقة".

وفي صحيفة واشنطن بوست كتب نائب رئيس تحريرها، ديفيد إغناطيوس، عن "الخبط المكلف لقيادة السعودية التي يسيطر عليها القلق"، كما تجنّدت مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية غير المستقلة للحديث بصوت الحكومة الأميركية عن مشاكل في داخل البيت السعودي، و"أن الملك سلمان بن عبدالعزيز يتعبّأ لإعلان ابنه وليا للعهد".

ولم يختلف الوضع كثيرا في بريطانيا، التي تعدّ الحليفة الرئيسية الثانية للمملكة العربية السعودية، التي جسدت بدورها أبرز وسائل إعلامها على غرار محطة بي بي

✎ لندن – يرى يوهان جالتونج، الحائز على جائزة نوبل البديلة في مجالات أبحاث السلام، أن وسائل الإعلام تميل إلى التغطية السلبية للأحداث، ما يمنح مثيري العنف اهتمام الرأي العام، أما المبادرات التي تدعو إلى السلام فلا تكاد تحظى باهتمام. والتغطية السطحية للأحداث المتعلقة بالعالم الإسلامي في وسائل الإعلام الغربية تؤدي إلى تعقيد كثير من الصراعات والقضايا.

يفسّر رأي جالتونج، الذي أسس بمدينة أسلو أول معهد لأبحاث السلام عام 1959، في جانب كبير منه السبب وراء الهجمة التي شنتها وسائل إعلامية غربية، مؤخرًا، ضد المملكة العربية السعودية، والتي يؤكّد خبراء ومراقبون ونشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي أنها جزء من الثمن الذي طلبته إيران لتوقيع الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة وحلفائها.

ويشيرون، في هذا السياق، إلى أن أغلب وسائل الإعلام التي ركزت على السعودية هي من الدول الرئيسية التي تبنت محادثات توقيع الاتفاق، وهي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين بالإضافة إلى ألمانيا. وباستثناء الصين، انبرت مجموعة من وسائل الإعلام المرئية والمقروعة، في بقية الدول تشنّ حملة على السعودية كان وقودها بالأساس إعدام السلطات السعودية للمعارض الشيعي نمر النمر ضمن47 مواطنا سعوديا تمت إدانتهم بالوقوف في عمليات إرهابية.

واعتبرت وسائل الإعلام الغربية التي سبق ودعت السعودية إلى محاربة الإرهاب واتخاذ مواقف جادة وصارمة ضدّ من يتم اكتشاف تورّطه، أن هذه العملية انتهاك لحقوق الإنسان، لكن اللاتف، والمثير للشكوك، هو التركيز على إعدام نمر النمر دون الـ46 الباقين، ما يؤكّد أن الاعتراض ليس حقوقيا أو إنسانيا كما يزعمون بل لدوافع دينية وسياسية بحتة.

وقد خصّصت شبكة سي أن أن الأميركية وببي بي سي البريطانية وأر تي الروسية مساحات كبيرة من نشراتها الرئيسية لمتابعة موقف إيران من عملية الإعدام التي تعتبر شائنا داخليا قضائيا سعوديا. وقد تزامنت هذه التغطية مع مجموعة تقارير، بعضها سابق لعملية إعدام النمر، لكنّه تزامن مع توقيع الاتفاق النووي مع إيران، وبداية الحديث عن تقارب غربي إيراني، والبعض الآخر، استمرّ في قضية الإعدام وجاء بالتزامن مع

◀ إلى جانب تلميع صورة إيران، يعتبر إقدام السعودية على تخفيض أسعار النفط من الأسباب التي تقف وراء هذه الهجمة

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

✎ أغلق رفع العقوبات المفروضة على إيران، منذ ما يزيد على عشر سنوات، قوس الأزمات الذي ظل مفتوحا لأمد طويل بين النظام الإيراني والغرب، وبشكل خاص الإدارة الأميركية. فقد تلقّت طهران شهادة حسن السلوك من واشنطن بإعلان رفع العقوبات، وتنفست طهران الصعداء بعد أن زال جبل الجليد بينها وبين الشيطان الأكبر، والسؤال الذي بات يطرح نفسه بعد الآن هو: ماذا بعد الآن؟

في خطابه الأخير، الوداعي، حول حالة الاتحاد الأميركي، أعرب الرئيس باراك أوباما عن ابتهاجه بنجاح إدارته، خلال الفترة الأخيرة، في فتح صفحة جديدة مع نظامين ظلا طيلة العقود الماضية مصدر انزعاج لدى الإدارات الأميركية المتعاقبة، وهما كوبا وإيران. وقد أكد أوباما أن التحدي الجديد الذي تواجهه بلاده لم يعد هذه الأنظمة التي كانت محسوبة على "محور الشر"، بل أصبح يتمثل في الجماعات المتطرفة والإرهاب العابر للحدود، الأمر الذي يتطلب من الولايات المتحدة توثيق التعاون مع شركائها وحلفائها لملاحقة هذه الجماعات الإرهابية والقضاء عليها.

إيران، بدورها، ابتهجّت للصفقة الجديدة

”

إيران ابتهجّت للصفقة الجديدة التي أبرمتها مع البلدان الغربية والإدارة الأميركية والتي ستمكّنها من إعادة تدويل نفسها معتمدة على شهادة حسن السلوك التي حصلت عليها

“

الإقليم وخلخلة التوازن الطائفي، كان ما يهم

رئيسي وهام فن الانتفاخ عليها.



«حكومات بعد الثورة لم تلتفت إلى الشعب التونسي، ولم تبحث عن إرساء خيارات وطنية، بل استنجدت بالدعم الخارجي الذي يُثقل كاهل الدولة بالميونية».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية



«غالبية التونسيين يعتقدون أن دولتهم تسير في الاتجاه الخاطئ، إذ أن انعدام الاستقرار السياسي قد يؤخر الإصلاحات الضرورية ويزيد خيبة الأمل تجاه عملية الانتقال».

سارة فوير
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«ثورة الياسمين» في حاجة إلى منقذ

فترة لا بأس بها في أيام «المجاهد الأكبر». ليس جائزا أن يكرّر الأخطاء التي ارتكبتها الرجل الذي أسس لتونس الحديثة. بل ليس جائزا أن يزيد على الأخطاء التي ارتكبتها بورقيبة. لم يلجأ بورقيبة إلى توريث ابنه الوحيد وكان اسمه الحبيب بورقيبة جونيور. كان أكثر وعيا من الإقدام على هذه الخطوة. نجد الآن الباجي قائد السبسي يعمل كل شيء من أجل أن يخلفه نجله، ويدعى حافظ، على رأس «نداء تونس».

من إيجابيات «ثورة الياسمين» وقوف المواطنين التونسيين، على رأسهم المرأة، في وجه المحاولات المستمرة التي بذلتها حركة «النهضة» للهيمنة على البلد. واجه التونسيون الحزب الإسلامي، وصمدوا في وجه الإرهاب الذي ضرب في مناطق عدة. ليس طبعيا سقوط الباجي قائد السبسي في الفخ الذي يُنصب لتونس بتمسكه بالتوريث وبالبقاء في السلطة على الرغم من بلوغه الـ88. يفترض به أن يتذكر أن بورقيبة اضطر إلى الذهاب إلى منزله وهو في الـ84 من العمر بعدما فقد الكثير من قدراته الذهنية والجسدية.

هل من أمل في إنقاذ «ثورة الياسمين»؟ هل من أمل في أن يقدم الباجي قائد السبسي على خطوة تعيد التماسك إلى «نداء تونس» الذي كان أمل التونسيين ورأس الحربة في مواجهة التخلف... أم سنرى في تونس خيبة أخرى من خيبات «الربيع العربي»؟

هناك خوف على تونس. مصدر الخوف أن بن علي اتخذ في مرحلة معينة كل الترتيبات كي يقوم بانقلابه مع رفاقه العسكريين. جلس ينتظر بلوغ حال الإهتراف اللحظة التي يتقبل فيها التونسيون التغيير.

هناك حاليا اهتراف على كل صعيد في تونس، خصوصا داخل «نداء تونس». ليس مستبعدا أن يكون الإخوان المسلمون ينتظرون اللحظة المناسبة كي يكرّروا تجربة بن علي. ففي حال استمرت الأمور على ما هي عليه، ليس مستبعدا أن يظهر راشد الغنوشي وكأنه المنقذ.

هل من يستطيع إقناع رئيس في الثامنة والثمانين أن المطلوب تفادي السقوط في التوريث، وأن «ثورة الياسمين» في خطر حقيقي، خصوصا في ظل حال التردّي الأمني، وفي ظل مؤشرات اقتصادية لا تبشر بالخير؟

على العكس من ذلك، هناك تونسيون، يشكلون أكثرية، بدأوا يترحمون على عهد بن علي. هذا على الأقل ما يؤكد زوار تونس هذه الأيام. الناس تترحم على العهد السابق على الرغم من مساوئه الكثيرة وظهور «السيدة الأولى» وكأنها الوريث الشرعي لزوجها. هناك من هو مستعد لخاسي ذلك، والقول فقط أن عهد بن علي كان عهد أمان وأمن وعهد بحبوحه اقتصادية، إلى حد ما طبعاً!

في مرحلة ما بعد بن علي، يبدو مؤسفا غياب السياسيين القادرين على التعاطي مع الماضي من دون عقد ومن دون تكرار الأخطاء، بدل الاستفادة منها. هناك رفض للاعتراف بأن في الإمكان البناء على إيجابيات عهدي بورقيبة وبن علي من جهة، وتفادي السلبات من جهة أخرى. صحيح أنه يمكن فهم عقدة الإسلاميين مثل الشيخ راشد الغنوشي، زعيم «النهضة» الذي لا يستطيع الإقرار بأن بورقيبة بنى مؤسسات لدولة حديثة وأقر قوانين ذات طابع طليعي على صعيد المنطقة كلها، لكن الصحيح أيضا أن الباجي قائد السبسي يرفض بدوره أخذ الدروس من تجارب الماضي القريب.

انتهى بورقيبة عمليا عندما نصّب نفسه «رئيسا لمدى الحياة»، وعندما عجز عن استيعاب أن العمر تقدّم به وأنه صار تحت رحمة القريبين منه من أفراد العائلة. على رأس هؤلاء كانت ابنة أخته سعيدة ساسي. كان التخلص منه لأسباب «طبية»، وبالتالي هي أحسن. أكثر من ضروري في 1987، لولا أن بن علي اختار التفرد بالسلطة وإقامة نظام لا حياة سياسية من أي نوع فيه. كان هناك تشجيع على قيام أحزاب معارضة من أجل المنظر فقط. كان الباجي قائد السبسي من الذين عايشوا بورقيبة ورافقوا كل مرحلة من مراحل عهده. شغل موقع وزير الخارجية

من العالم الثالث. بعد ذلك، أدار البلد على طريقة ضابط يعمل رئيسا لمخفر للشرطة في أحد أحياء العاصمة التونسية. تكفل بن علي، الذي لا يمكن إنكار إيجابيات معينة لنظامه، خصوصا في المجال الاقتصادي، بتهميش كل السياسيين التونسيين. ولكن، لا بد من الاعتراف، استنادا إلى لغة الأرقام، أن تونس حققت في عهده تقدّما كبيرا شمل زيادة عدد العائلات المنتمة إلى الطبقة المتوسطة. المؤسف أنه لم يعد في السنوات الأخيرة من عهده، الذي استمر نحو ربع قرن، من مكان سوى للسيدة الأولى ليلي بن علي التي هيمنت مع أفراد عائلتها على قسم لا بأس به من القطاع الاقتصادي، وحتى على جانب من القرار السياسي في البلد. من إيجابيات بن علي أنه استعان، في العمق، بإرث الحبيب بورقيبة باني تونس الحديثة، على الرغم من أنه فعل كل شيء كي ينسّي التونسيون وجود هذا الرجل الذي توفي في السنة 2000 عن عمر قارب المئة. لم يلغ القوانين الحديثة التي أقرت في عهد «المجاهد الأكبر»، على العكس من ذلك، سعى إلى تطويرها، مؤكدا حقوق المرأة. كانت مشكلته الأساسية في أنه لم يحط نفسه سوى بموظفين صغار، وليس برجال دولة كما فعل سلفه. لم يستطع تحمل بروز أي وزير أو موظف كبير يمتلك حيثية ما.



ثورة تونس تستأنف طريقها

800 ألف) وجدناه نسبة ضعيفة جداً. وهو ما يعني مناعة الشباب التونسي ضد هذه المحاولات العائنة، وذلك بفضل المعرفة التقدمية التي تلقاها الشباب التونسي في المدارس والجامعات، وبفضل الثقافة المدنية التي تربى عليها في المجتمع.

ماذا بقي للشباب التونسي وهو يعاين كل هذا الفشل وكل هذا الانسداد في الاتفاق وكل أحلامه وهي تتبخر أمامه؟ ماذا بقي له وهو يعاين أن حكومة الحبيب الصيد الثانية عجزت حتى عن تصريف الأعمال؟ ماذا بقي له وهو يرى أن هم الحزب صاحب الأغلبية لم يكن تحقيق أهداف الثورة في التنمية والتشغيل والكرامة، بل كان ضمان الأريحية البرلمانية لتكمير الإملاءات الأجنبية في البرلمان، فسارع بالتحالف مع الحزب الذي كان عنوان الفشل في تجربة الترويكا؟

لا شيء بقي أمام الشباب التونسي إلا الصراخ عاليا مستأنفا مطالبه المعلّقة منذ 5 سنوات. لن يقبل الشباب التونسي تبريرات الفشل والعجز فمطالبه معروفة ومن ترشح للانتخابات كان يعرف هذه المطالبات جيّدا ووعد بتبليتها. من لا يقدر على تحقيق أهداف الثورة فلقد أضاع البوصلة فاصلا فصلا غير منهجي بين حكم تونس بعد 14 يناير وبين ثورة شعبها. وهذه الثورة لن تهدأ إلا متى أخذت طريق التقدم والتنمية والدالة الاجتماعية. لا يمكن أن يبقى في الحكم من يريد تصريف الأعمال. وتونس عليها أن تغير خياراتها وتوجه قلبها شطر الخيارات الاجتماعية الديمقراطية التقدمية بعد أن ثبت فشل الرهانات اليمينية الليبرالية.

اكتشف التونسيون أن هذا الشعار لا يعني أكثر من التوافق المغشوش على اقتسام السلطة، مقابل انتشار ثقافة انتهاك القانون والتسبّب والاستهتار والتهرب الجبائي والتهريب وتخريب الاقتصاد الوطني. لقد استبدّ إحباط كاسح بالتونسيين وهم يعاينون حزب نداء تونس الذي منحوه ثقته ومكنوه من الحكم يتحلل ويتفتت ويضع، وفي المقابل مازالت مؤسسات الحكم قائمة باسمه في مجلس نواب الشعب والحكومة ورئاسة الجمهورية. بمعنى أن الحزب تلاشى تقريبا، بينما مازال يسمى حزبا حاكما وهو ما يخالف المنطق والحق والقانون. فريث الجمهورية الذي مازال يرفع شعار هيبة الدولة وجب عليه أن يتحمل مسؤوليته في إقالة الحكومة التي كلفها حزب لم يعد موجودا إلا افتراضيا وتكليف شخصية أخرى بتشكيل حكومة جديدة، أو حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات برلمانية سابقة لأوانها.

الشباب التونسي شباب تقدمي متعلم يقاوم ضغوط الفقر وإغراءات المال السياسي السائب في الجمعيات الخيرية التي مازالت تخرب تونس أمام أعين دولة أعلنت عن فشلها في حماية مجتمعها من هذا المال الفاسد. لقد عجزت الدولة ونجحت هذه الجمعيات في استقطاب نسبة من شباب تونس المغفّر، الذي غلبه الياس مقابل حفات من الدورات والدنانير. وهو ما يفسر أن عدد التونسيين مرتفع ضمن التيارات الإرهابية المقاتلة في الخارج. ومع ذلك، إذا قارنا عدد التونسيين الذين نجحت جمعيات التجنيد في استقطابهم (حوالي 7 آلاف) بعدد العاطلين (حوالي

التونسية التي لا يثيرها التناقض بين غياب التنمية والإنتاج من جهة، وارتفاع نسبة الملياديريات من جهة ثانية. لا شيء تغير في خيارات الحكومات الثماني التي تداولت على حكم تونس بعد الثورة، إذ كلها جاءت لتصرّف الأعمال لا لتحقيق أهداف الثورة وتبتكر الحلول لمشاكل الشعب التونسي. فلم يتم إنجاز أي مشروع كبير كالطرق السيارة أو الموانئ أو المناطق الصناعية أو استصلاح أراضي الدولة المهمة. ولم يتم استئفاف أي مشروع تنموي كبير كان معطلا لأسباب إدارية أو عقارية. كما لم تتقدم كل الحكومات المتعاقبة منذ 14 يناير 2011 خطوة في ملف استرداد أموال تونس المنهوبة المقدرة بحوالي 30 مليار دولار يعني أكثر من ضعف ميزانية سنة 2016 المقدرة بحوالي 14 مليار دولار. بل الأسوأ من ذلك والأخطر، هو التعاطي المتهاون مع الممتلكات المصادرة، فبعضها تشوب عمليات التفريط فيها شبهات فساد نتيجة التفريط فيها بأثمان بخسة، وبعضها الآخر خسر أكثر من نصف قيمته نتيجة الإهمال وتمطيط إجراءات البيع مثل السيارات الفاخرة وغيرها من الموقوفات والتحف والملبوسات.

إنّ شعار «هيبة الدولة» الذي رفعه الرئيس الباجي قائد السبسي زعيم حزب نداء تونس وفاز به في الانتخابات التشريعية والرئاسية ظهر أنه كان شعارا مغالطا. إذ كان التونسيون يعتقدون أن هيبة الدولة تعني دولة القانون والمؤسسات والحريات والكرامة، لا دولة الخوف والرشوة والاستبداد كما كانت في عهد زين العابدين بن علي. ولكن بعد الانتخابات

ما أشبه تونس هذه الأيام بها أيام ديسمبر 2010/ يناير 2011. تكرار خرافي للأحداث قلما يجود التاريخ بمثله، فنفس الأسباب تكرر ونفس ردود الحكام تكرر ونفس التجاوب الشارعي يتكرر. نتذكر أن زين العابدين بن علي كان قد قال في خطابه الأخير ليلة مغادرته السلطة «لست شمساً لأضيء على كل شيء». والناطق الرسمي بلسان حكومة الائتلاف الرباعي يقول اليوم «ليست للحكومة عصا سحرية». وزير التشغيل في حكومتّي الترويكا الأولى والثانية، عبد الوهاب معطر، كان قد قال «وزارة التشغيل ليست مهمتها التشغيل». ووزير التشغيل في حكومة الائتلاف الرباعي اليوم زياد العذاري يكرر عبارة سلفه نفسها بالحرف.

ما يحدث في تونس اليوم هو أنّ سياسات بن علي وخياراته التي أوصلت تونس إلى طريق مسدود فشلها الفساد والبطالة والفقر والتفاوت الجهوي والاستبداد، هي نفسها التي تتركز اليوم ولكن بشكل أسوأ. فلا ينفك التونسيون بكررون السؤال: ما الذي تغيّر؟ لا شيء تغير بل زادت الأوضاع سوءا وخطورة. فالتنمية تدرجت من 3.5 بالمئة إلى صفر بالمئة. وعدد العاطلين تفاقم ليليج 800 ألف عاطل بينهم 300 ألف من حاملي الشهادات الجامعية العليا. ونسبة الفقر بلغت 20 بالمئة. وفي المقابل ازداد عدد الملياديريات تونس بنسبة 10 بالمئة فتونس الفقيرة تحتل المرتبة الثامنة أفريقيا من حيث عدد الملياديريات الذين يملكون أكثر من نصف ميزانية تونس. ومع ذلك تغيب كل آليات المساءلة والمحاسبة عن الدولة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



التجربة التونسية تمر حاليا بمنعطف نظرا إلى أن هناك أزمة تعصف بالحزب الذي يمتلك أكبر عدد من النواب، وهو «نداء تونس». هل يمكن إنقاذ «ثورة الياسمين» قبل فوات الأوان؟

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



من لا يقدر على تحقيق أهداف الثورة، فلقد أضاع البوصلة فاصلا فصلا غير منهجي بين حكم تونس بعد 14 يناير وبين ثورة شعبها



«مفاوضات سرية ومباشرة تجري حاليا بين حركتي فتح وحماس ربما يعلن قريباً عن نتائجها، رقعة الخلافات بين الحركتين باتت صغيرة وتقلص الخلاف إلى أمور تكتيكية».

نبيل شعث

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح



«المجتمع الدولي مطالب بشكل عاجل لوضع خطة ناجعة لإنقاذ السكان في مدينة دير الزور، وإلا فقد نشهد مأساة أكبر من التي تحصل في مضاي».

نصر الحريري

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري المعارض

فتح: هل بدأت مواسم الخلافة

لا ليس صدفة أن يتصاعد فجأة عدد الأصوات المعارضة من داخل الجسم القيادي لحركة فتح، والمنتقدة للحال الفتحاوي الراهن، والداعية إلى إصلاح عاجل. وليس صدفة أن يتقاطع خطاب القيادي الفتحاوي محمد دحلان في الخارج مع الخطاب التي أطلقها القياديان توفيق الطيراوي وجبريل الرجوب في الضفة الغربية وتلك التي خرجت بها آمال حمد من غزة. لا دلائل على تناغم مقصود ومخطط له بين تلك الأصوات، ولا أعراض ظاهرة تنشي بقيام تحالفات تؤسس لتبدّل جوهر في المشهد الفتحاوي العام، لكن الجدل يستبق إسدال ستار على عهد أبي مازن، والذي بات في العرف الإسرائيلي (وزير الهجرة الإسرائيلي زئيف ألكين) خلف الباب، فيما يستشرّف آخرون انهياراً وشيكاً للسلطة الفلسطينية.

مرت الذكرى الواحدة والخمسون لتأسيس حركة فتح بداية هذا العام دون عبق استثنائي يُذكر. بدا أن الفتحاويين عاجزون عن استغلال المناسبة لإحداث ضجيج، حتى لو كان القصد أن لا يُحدث الأمر إلا ضجيجاً. بدت المؤسسة الفتحاوية ساكنة تمتلكها رتابة لا توقظها إلا قرارات الرئيس في تهميش هذا وإبعاد ذاك وإقالة ذلك. وفيما المنطقة تغلي على نار التحولات الكبرى، وفيما إسرائيل تشرف على قلاقل المنطقة منخرطة في تفاصيلها، تغيب الفتحاوية (والحماسوية أيضاً بالمناسبة) عن أي مقاربة تتناول مستقبل العلاقة مع الاحتلال والمحتل، وينحسر حراكها النادر في التعاطي مع جدل داخلي يدور في الأغلب حول مزاج "المطاطعة" في رام الله. وحده أبو مازن احتكر الحدث واطل من بيت لحم لتبديد إشاعات مرضه والقول "إني هنا". لم تنجح القاهرة في تمرير مصالحة فتحاوية داخلية بين محمد دحلان والرئيس محمود عباس. كان الرئيس الفلسطيني قد عبّر للمصريين عن استعداده للأمر، فيما صدر عن القيادي الفتحاوي من الخارج ما يدعو إلى تصفية القلوب وضون الوحدة. بيد أن بياناً صدر عن اللجنة المركزية لحركة

فتح وتصريحاً صدر عن الناطق باسمها، نسفاً تلك الجهود وأعاداً النزاع إلى مربعه الأول. طاب للرئيس التلطي خلف "المعاندة" الفتحاوية الداخلية لإبعاد الكاس المصري، في ذلك أن تركيبة فتحاوية نمت وكبرت وأسست ديمومة مستندة على ذلك الانقسام بين فتح وحماس من جهة، كما على ذلك الانقسام الذي فرق ما بين أبي مازن وأبي فادي بعد ذلك، وأن لا مصلحة لها باللعب بامر واقع بات قاعدة من قواعد العمل السياسي الفلسطيني.

تستريح السكينة الفلسطينية على جمود عام أصاب القضية الفلسطينية والفاعلين داخلها. تراجع الموضوع الفلسطيني في الأجندات العربية والإقليمية والدولية، ولم يعد استئثاف المفاوضات الإسرائيلية من عدمه شأنًا يشغل عواصم العالم، وهو أمر لا يشغل رام الله وغزة وتل أبيب. حتى "الهيئة" الفلسطينية الأخيرة حرّمت، إلا لما، من أي تغطية فصائلية تذكر تؤطر حراكها، ولم تعامل قط بصفتها مفصلاً بالإمكان البناء عليه. بدت حركة السكاكين متمردة على محتل واحتلال، لكنها متجاوزة للجسم الفلسطيني العام بكافة تياراته، ما يفسّر تخلف ذلك الجسم عن منحها اعترافاً جدياً، ورفضه اعتبارها حلقة جديدة من تاريخه.

تكسر الأصوات الصادحة هذه الأيام النمطية التي سادت العلة الداخلية لحركة فتح في انقسام بين لجنة مركزية ورئيسها من جهة، وبين القيادي محمد دحلان في الخارج. جرى استخدام الاتهامات واللجوء إلى القضاء لإدارة ردح يستعين بكليشيهات الفساد والعمالة والتخوين و"اغتيال" عرفات.. إلخ. يطل الصادحون الجدد مستعيرين حججاً وصيغاً لاطماً غرّد بها محمد دحلان قبل ذلك، على نحو يجعل من تطبيع الخطاب الدحلاني أمراً عادياً في إطار السجال الداخلي العام، ما يطرح أسئلة حول ما إذا كان من علاقة يتمّ نسجها بين المعارض الفتحاوي في الخارج، والمستفيقيين الجدد في الداخل.

تستيقظ فتح على الجدل الجديد وفي الخلفية سؤال حول الحوافز والمآلات والتوقيت. يشغل الداخل الفلسطيني على ما تواتر من كلام يعترض وينتقد ويطالب بالإصلاح. في الورشة ما يشبه سعيًا فتحاوي الهوى لاستعادة زمام المبادرة، وإعادة الهمة إلى الهوية الفتحاوية بصفتها البنية التحتية للسلطة. في ذلك أن زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني السابق الدكتور سلام فياض إلى غزة مؤخراً أثارت ردود فعل ساخطة قلقة صدرت عن أوساط فتحاوية، موالية ومعارضة على السواء. استتشر البعض في همة فياض تعبيداً لخلافة عباس، وهو الذي قد يلتمّ حظوظه انقسام فتح وحماس ما يجعل من الرئيس المستقل مخرجاً، ويرفع من هذا الاحتمال ما يمتلكه الرجل من علاقات إقليمية دولية.

ليس بالضرورة أن تقرع الطبول الفتحاوية الراهنة رداً على مزامير فياض. وربما في هواجس الفتحاويين مبالغة غير مبررة لا تعدو عن كونها عصبية متعجلة. بيد أن اجتماع الأضداد الفتحاوية على التغيير، قد يكون هدفه إعادة العافية إلى البيت الفتحاوي وتحضيره ليكون شريكاً كاملاً ومرجحاً في ترتيبات المرحلة القادمة قيد الدرس.

حتى الآن أثبت الرئيس الفلسطيني محمود عباس قدرة على المناورة وتأجيل الاستحقاقات والاتفاف على الأزمات والسيطرة على مفاتيح اللعبة الفتحاوية الفلسطينية. استند الرجل دائماً على مرونة اللجنة المركزية والمجلس الثوري للحركة بين يديه، وعلى وقوف الوجوه القيادية الكبرى إلى جانب خياراته. لكن ما صدر في الأسابيع الأخيرة، في مضمونه وفي هوية مطلقيه، يعكس تصدعا في اللحمة الفتحاوية العباسية، والتي لا شك تهدد قدرة الرئيس على الإمساك بالخيار الفتحاوي، ويدفع الرياح بقوة باتجاه أشرة المطالبين بعقد المؤتمر العام للحركة. ولا ريب أن خروج شخصيات عن طاعة

رسالة إلى العلويين ومنهم

أصدر في عام 1936 مفتي فلسطين الأكبر، ورئيس المؤتمر الإسلامي العام، الحاج أمين الحسيني، فتوى قال فيها "إن هؤلاء العلويين مسلمون، ويجب على عامة المسلمين أن يتعاونوا معهم على البر والتقوى ويتناهاوا عن الإثم والعدوان، وأن يتناصروا جميعاً ويتضافروا، ويكونوا قلباً واحداً في نصرة الدين، وبدا واحدة في مصالح الدين، لأنهم إخوان في الملة، ولأن أصولهم في الدين واحدة ومصلحتهم مشتركة".

وفي العام 1938 أصدر شيوخ العلويين بياناً جاء فيه "إن صفوة عقيدتنا ما جاء في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)، وأن مذهبنا في الإسلام هو مذهب الإمام جعفر الصادق، والأئمة الطاهرين، سالكين بذلك ما أمرنا به خاتم النبيين سيدنا محمد، حيث أوصى بالتمسك بكتاب الله وعترته أهل البيت. هذه هي عقيدتنا نحن العلويين، أهل التوحيد، وفي ذلك كفاية لقوم يعقلون".

وفي نفس العام أصدروا بياناً آخر "نحن الموقعون الشيوخ الروحيون المسلمون العلويون، نحضاً لما يتشاع عن أن المسلمين العلويين غير مسلمين، وبعد التداول بالرأي والرجوع إلى النصوص الشرعية، قرنا البندين التاليين: كل علوي فهو مسلم يقول الخمسة، ولا بد من التمسك بوجودهم واحتواء هواجسهم، ولهم فضل لا بد أن ينسب لهم وهو حفظ الحريات الاجتماعية في مجتمعات المسلمين، ولولا وجودهم لكانت بعض مناطق التحضر العربية انقلبت إلى تورا بورا. تستغل إيران نظرية تحالف الأقليات لضرب الشيع العربي والدولة العربية، وما أقوله هنا، أن الطرف العربي، وعلى رأسه المملكة العربية السعودية، يجب أن يضرب النظرية الإيرانية بتحالفات عابرة للطوائف معزراً قيمة المواطنة في المملكة وفي العالم العربي، وفي ذلك غير مكسب إضافة إلى وأن المشروع الإيراني، أهمة، مثالا لا حصراً، تمدد معنوي عابر للحدود وتوسيع شبكة التحالفات خارج النطاق التقليدي وحفظ التنوع والعروبة والإسلام، وفي هذا

السوري القادم من اللاذقية غاضب ومستاء، يقول إن إيران تغلتهنا حرباً دينية ضد الطائفة العلوية، المساعدات مشروطة بالشيع ويتحجب النساء، هناك حرب شعواء تقودها إيران على العادات الاجتماعية والحريات الخاصة، العرق والاختلاط والدبكة أصبحت من المحرمات، أي أن الإيرانيين الذين يزعمون التحالف مع العلويين أو الدفاع عنهم، يفعلون ما هو أسوأ، يحاربون العلوية نفسها. اجتماعياً، تمزق النسيج العلوي السوري، فوق ثمانين ألف قتيل أعلنوا فناء جيل كامل، شباب مشرد يده على الزناد يخشئ القتل ويخشئ الغدر، وضع المخيمات اقتصادياً ومعيشياً أفضل من قرى الجبل، إيران توطن شيعية من لبنان ومن العراق في المناطق العلوية السورية لقلب الموازين والهوية، سماهم الوجيه العلوي بـ"المستوطنين" على غرار الاستيطان الإسرائيلي، العائلات العلوية العربية أصبحت موضع استهداف إيراني كونها من عوائق مشروع التشيع، انقسم علويو سوريا بين علويي إيران بسبب مالها، وبين علويي روسيا لصد التجريف الإيراني، والأدهى أنهم لا يتقون بالروس، لن يبقوا طويلاً، ومجازرهم بحق السنة ستعقد التعايش السني العلوي المازوم أصلاً بسبب التدخل الإيراني.

في المملكة السعودية يعمل المئات من العلويين إن لم نقل الآلاف، لم تضر أرزاقهم ولا هويتهم قبل الثورة السورية أو بعدها، وتاريخياً ليس للمملكة هاجس استهداف الأقليات أو إبادتهم، هؤلاء الإسماعيلية يعيشون في المملكة لا تعرف الفرق بينهم وبين السنة، وهنا لا بد من لفت النظر إلى خصوصية طائفية طريفة، فالطائفة تصب مشاعرها السلبية على المنتشقين عنها، وتتغاضى عن منشق المنشق، وترجمة ذلك أن الشنح الذي تجده سنياً على الشيعة يزول موضوعياً حين تنتقل إلى المنتشقين عن الشيعة كالإسماعيلية والدروز، وفي المقابل فإن الشنح الشيعي على السنة يتم نسيانه شيعياً إذا وضعت في كفة أخرى الإسماعيلية أو العلوية، ومن هذا المنطلق استذكر مقولة معارض علوي "برود سعودي أفضل من ابتسامة إيرانية"، وسبب ذلك هو ما ذكرته، في أسوأ الحالات فإن السعودية قد تختلف سياسياً مع بعض العلويين أو أغلبهم، وقد تصل الأمور إلى صراع عسكري لكن إطاره سياسي دائماً، لكن إيران تختلف مع العلوية نفسها وتريد استئصالها، أحد المراجع الشيعية في لبنان قال لعلويين سوريين بأنه سيزور النجف فهل يوصون بشيء من المراجع، فرد وجيههم العلوي "لا نريد المراجع، نريد الحماية".

قلنا مراراً وتكراراً، أن الصراع مع إيران ليس صراعاً مع الشيعة ولا يجب أن يكون كذلك، وأن الصراع مع بشار الأسد ليس صراعاً مع العلويين ولا يجب أن يكون كذلك. قبل أسابيع، تشرفت بزيارة المعقل العلوي في لبنان، جبل محسن، وقدمت الزيارة انطباعاً أكثر من إيجابي، ليس هناك علم واحد لإيران أو لما يسمى بحزب الله، ليس هناك صورة واحدة لخامنئي أو لحسن نصرالله، لن تجد علم الثورة السورية ولن تجد علم النظام، الإعلام اللبنانية وحدها تسود الشوارع، هناك صورة واحدة لبشار الأسد قديمة ومتأكلة تتصدر عقارا يملكه أحد عملاء البعث.

تشرفت بمقابلة وجيه مرموق في الجبل، قال لي إن العلويين هنا يعبرونهم بأنهم سوريون، وفي سوريا يعبرونهم بأنهم لبنانيون ولا يقدرون بأنهم علويون مطلقاً، يقول الوجيه المحترم أن حلم الطائفة العلوية في لبنان هو حلم المواطنة لا أكثر، لا ينكر أن هناك تعاطفاً مع بشار الأسد سببه أنه علوي فقط، وهذه العصبية ظاهرة بسبب إهمال الدولة وإهمال الأحزاب اللبنانية وإهمال العرب للعلويين، لم تقدم سوريا الأسد أو إيران أي شيء لجبل محسن، وهذا يمكن رؤيته بالعين المجردة، البنية التحتية متهالكة إذا كانت موجودة، الفقر والحرمان والبؤس جاثمة على الجبل ورقاب أهله، تتصور أنك عدت خمسين سنة إلى الوراء خارج التنمية والدولة، وهي تشبه تماماً المناطق السنية الملتحمة معها، كالتبانة والمنكوبين.

ومع ذلك أود أن أوجه التحية لمؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في جبل محسن وما حولها، رغم كل هذا السواد لعبت دوراً كبيراً في تثبيت السلم والتخفيف من وطأة الألم على الناس، الحروب الأهلية الصغيرة التي دارت بين التبانة وجبل محسن تم تجاوز الكثير من أثارها، الأبنية تطلّى وترمم، والشوارع تعبد والأرصفة تقطب، والأهم في كل ذلك هو الناس، تقوم الجمعيات المدنية بفعاليات رياضية وفنية ومسابح حضارية تناوي النفوس وتحارب الطائفية، حين قام داعش باستهداف جبل محسن مطلع العام الماضي، زارت عائلة الانتحاري الجبل وأدانت الجرم وفاعله، وبوعي الجبل وبوعي السنة تم تجاوز الفتنة، حين نزح الطائفية بتجاهل البشر، ولو نسينا أسماء جبل محسن والتبانة والمنكوبين، لن نعرف العلوي من السني، لكننا سنعرف أن الغالبية طيبة، وأنهم سواء حرماناً وفقرًا وبؤساً. هذه هي الصورة التي وجدتها في جبل محسن، والغريب هو الصورة المقابلة التي وصلتني من سوريا قبل أيام معودة، الوجيه

محمد قواص
صحفي وكاتب سياسي لبناني



اجتماع الأضداد الفتحاوية على التغيير، قد يكون هدفه إعادة العافية إلى البيت الفتحاوي وتحضيره ليكون شريكاً كاملاً ومرجحاً في ترتيبات المرحلة القادمة قيد الدرس

أحمد عدنان
كاتب سعودي



العلويون جزء أصيل وراسخ في المنطقة ومنها، ولا بد من التمسك بوجودهم واحتواء هواجسهم، ولهم فضل لا بد أن ينسب لهم وهو حفظ الحريات الاجتماعية في مجتمعات المسلمين

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الصناعات الغذائية تحتاج إلى ثورة فهي تتسبب في ربع الانبعاثات الضارة حول العالم، غير أنها بعيدة عن الانتقادات بخلاف قطاع صناعة السيارات والنقل الجوي».

سام كاس

المستشار الغذائي للرئيس الأمريكي

«نحن في حاجة إلى مناقشة مشتركة بين أوبك والدول غير الأعضاء لتخفيض الإنتاج سويا بعد أن لامس الخام الأميركي أدنى مستوياته منذ 2003 وسط تخمة في المعروض».

صالح خبري

وزير الطاقة الجزائري



اقتصاد

مصر والصين توقعان اتفاقيات استثمارية بقيمة 15 مليار دولار

● **جين بينغ يكشف عن ضخ 55 مليار دولار في الشرق الأوسط ● بكين تعلن عن خطط واسعة لتعزيز حضورها في المنطقة**



طريق الحرير السريع

بسنت فهمي:
الاتفاقات المبرمة مع الصين لا تشير إلى استثمارات مباشرة ذات فائدة حقيقية لمصر



وشهد عام 2014 أول زيارة رسمية لوفد من رجال الأعمال لمصر منذ 2011 وضم الوفد حينها 12 مستثمرا يمثلون كبرى الشركات متعددة الجنسيات العاملة في الصين. واعتبر رجال الأعمال أن هناك فرصا واعدة في الاستثمار بمصر بوصف السوق المصرية من أكبر أسواق منطقة الشرق الأوسط. وتحتل الصين المركز الـ15 بين الدول التي تضخ استثمارات أجنبية مباشرة إلى مصر، بينما تأتي بريطانيا وأميركا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا في مقدمة قائمة أهم الدول التي تضخ استثمارات أجنبية مباشرة إلى البلاد.

مليار دولار بنهاية عام 2014، تشكل الصادرات الصينية لمصر القسم الأكبر منها. وفي حين يشهد الاقتصاد الصيني تباطؤا يثير قلق المجتمع الدولي على ثاني أكبر اقتصاد في العالم، تتطلع القاهرة إلى توقيع المزيد من اتفاقيات استثمار مع بكين في مختلف مجالات الاقتصاد، ما يمكن أن يعطي دفعة جديدة للاقتصاد المصري المتداعي. وتأثر الاقتصاد المصري بفعل الاضطرابات السياسية المتلاحقة منذ الإطاحة بمبارك في فبراير 2011 بعد تراجع الاستثمار الأجنبي وانحسار عائدات السياحة، حيث يشكل القطاع العمود الفقري لاقتصاد البلاد. وتعمل قرابة 1152 شركة صينية في مصر باستثمارات قدرها 506 ملايين دولار و68 بالمئة من هذه الاستثمارات في القطاع الصناعي، بحسب ما نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن وزير الاستثمار المصري محمد محي الدين.

ووقع الطرفان كذلك على مذكرة تفاهم بشأن الحزام الاقتصادي بطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الـ21، ومذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال الطيران المدني واتفاقات مهمة أخرى.

وطريق الحرير سيجعل من مصر مركزا استراتيجيا واقتصاديا مهما في المنطقة والعالم، وسيساعد على القيام بشركات وتحالفات اقتصادية مهمة تجعلها دولة محورية وفاعلة في التجارة الدولية. وتعد الصين الأكبر من حيث الشراكة التجارية مع مصر خلال المرحلة الماضية بحجم استثمارات يصل إلى 5.4 مليار دولار تعمل في مجالات مهمة من بينها البنية التحتية والغاز والنفط وغيرها، وبإجمالي حجم تجارة يصل إلى 12 مليار دولار خلال العام الماضي.

وتشير عدة بيانات إلى أن حجم التبادل التجاري بين مصر والصين بلغ حوالي 11

بالشرق الأوسط و20 مليار دولار لاستثمارها في مجال الطاقة مع قطر والإمارات. بدوره، شدد السيسي على أن مذكرات التفاهم تدل على عزمهما على الارتقاء بأوجه التعاون بين البلدين، مضيفا الشراكة بين الطرفين على مدار السنوات الخمس القادمة سيعكس "تطلعاتنا".

وأكد مصدر مسؤول بوزارة التعاون الدولي، أن الرئيس المصري ونظيره الصيني، شهدا توقيع 12 مذكرة تفاهم واتفاقية بمنحة قيمتها 30 مليون دولار لتعزيز التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين البلدين.

ولعل الاتفاقية الأبرز تلك التي أشرف عليها السيسي وجين بينغ، هي مذكرة تفاهم بين البلدين بشأن المنحة الإنمائية خلال الفترة الفاصلة بين 2016 و2018 بقيمة 150 مليون دولار، والتي وقعت عليها وزيرة التعاون الدولي المصرية سحر نصر ووزير التجارة الصيني قاو هو تشنغ. ويقول الخبراء إن التعاون بين البلدين سيكون له دور فعال في دعم الاقتصاد المصري ودفع عجلة النمو، خاصة في مجال البنية التحتية التي لم تمتد لها يد التطوير منذ فترة طويلة.

وأكدوا أن تنفيذ المشروعات سيجقق الاستفادة من الإمكانيات والخبرات التنموية الكبيرة لدى الصينيين، لكن في المقابل لابد من أن تستفيد مصر أيضا من ذلك.

وأعربت بسنت فهمي، عضو مجلس النواب المصري والخبيرة الاقتصادية، عن خيبة أملها لأن الاتفاقات المبرمة لا تشير إلى استثمارات مباشرة ذات فائدة حقيقية لمصر، مشيرة إلى أن اتفاقيات الاستثمار السابقة بين البلدين كانت لصالح الصين فقط.

وشهد الرئيسان مراسم التوقيع على 21 اتفاقية ومذكرة تفاهم، تناولت التعاون بين البلدين في العديد من المجالات، أبرزها التعاون التكنولوجي والاقتصادي وتمويل المشاريع في مجالات الكهرباء والطاقة، وقرض للبنك المركزي المصري بقيمة مليار دولار.

وبالإضافة إلى ذلك تم توقيع عقد تنفيذ المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية المصرية، وقرض بين البنك الأهلي والبنك الصيني للتنمية بقيمة 700 مليون دولار.

أهم الاتفاقيات المبرمة

- ◀ **منحة إنمائية خلال 2016-2018 بقيمة 150 مليون دولار**
- ◀ **قرض للبنك المركزي المصري بقيمة مليار دولار**
- ◀ **قرض بقيمة 700 مليون دولار للبنك الأهلي**
- ◀ **عقد تنفيذ المرحلة الأولى من العاصمة الإدارية المصرية**
- ◀ **تمويل مشروع الحزام الاقتصادي بطريق الحرير وطريق الحرير البحري**
- ◀ **التعاون في مجال الطيران المدني**

باختصار

◀ تراجعت العملة الروسية أمس مجددا إلى مستويات قياسية متدنية، حين تجاوز سعر صرف الدولار حاجز 84 روبلا، وبذلك تصل خسائر الروبل إلى 65 بالمئة منذ بداية الأزمة الأوكرانية.

◀ أبقى البنك المركزي الأوروبي على سعر الفائدة في منطقة اليورو عند المستوى القياسي المنخفض البالغ 0.05 بالمئة، بعد اجتماع مجلس محافظي البنك في مقره في مدينة فرانكفورت الألمانية.

◀ طالبت رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس بكين بتحسين إجراءاتها لتوضيح خطواتها الاقتصادية للعالم، وقالت إن عدم الوضوح هو أحد أسباب الاضطرابات الأخيرة.

◀ أظهرت بيانات أن عدد السياح الزائرين لمدينة نيويورك ارتفع إلى مستويات قياسية في عام 2015 للعام السادس على التوالي بعد توافد نحو 60 مليون شخص على كبرى مدن الولايات المتحدة.

◀ ارتفعت طلبات إعانة البطالة الجديدة في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوياتها في 6 أشهر بما يشير إلى أن سوق العمل تفقد بعضا من قوة الدفع في الاقتصاد وتقلب الأسواق المالية.

◀ تراجع نمو الاقتصاد الصيني في العام الماضي إلى 6.9 بالمئة مسجلا أدنى مستوياته منذ ربع قرن، رغم ازدهار قطاع الخدمات الذي حقق لأول مرة أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

الجزائر تلجأ إلى الصين لتخفيف أزمته المالية الخانقة

مليار دولار تمويل صيني لميناء شرشال الذي ستديره موانئ شنغهاي

3.2

اقتصادها المعتمد على الطاقة. وأظهرت أرقام أعلنتها وزارة المالية ونشرتها وسائل إعلام حكومية أن إيرادات الطاقة بلغت 35,72 مليار دولار في 2015 انخفاضا من 60,3 مليار دولار في 2014. وقالت وزارة المالية إن قيمة إجمالي الصادرات هبطت 40 بالمئة إلى 37,78 مليار دولار بينما تراجعت الواردات 12 بالمئة إلى 51,501 مليار دولار في 2015 ليلبلغ العجز التجاري 13,7 مليار دولار مقابل فائض قدره 4,3 مليار دولار في 2014.

وزاد تراجع إيرادات الطاقة من المشكلات الاقتصادية الهيكلية في البلد العضو في منظمة أوبك حيث تشكل صادرات النفط والغاز 90 بالمئة من الميزانية الحكومية و97 في المئة من إجمالي الصادرات.

وتستطيع الجزائر مواجهة العاصفة الاقتصادية بفضل احتياطاتها المالية وانخفاض الدين الخارجي لكن محللين يقولون إنها في حاجة إلى إصلاحات لتنويع اقتصادها وتقليص اعتماده على الطاقة.

واستخدمت الجزائر لأعوام عديدة إيرادات الطاقة في دفع فاتورة الواردات وتهديد المشكلات الاجتماعية من خلال زيادة أجور موظفي الحكومة ودعم كل شيء تقريبا من الغذاء والوقود والإسكان والرعاية الصحية وغيرها.

لكن ماليتها العامة تضررت منذ يونيو 2014 حينما بدأ هبوط أسعار النفط العالمية. وتحاول الجزائر التي يقطنها نحو 40 مليون نسمة تقليص الواردات في إطار جهودها لكبح الإنفاق بعد هبوط أسعار النفط.

ووافق البرلمان بالفعل على خفض الإنفاق بنسبة 9 بالمئة وأقر زيادات في الأسعار المدعمة للبترين والديزل والغاز والكهرباء وذلك للمرة الأولى في ما يزيد عن 10 سنوات رغم انتقادات من المعارضة.

إيرادات الطاقة 40 بالمئة العام الماضي مما أجبر الحكومة على تقليص الإنفاق ورفع بعض أسعار الوقود المدعم وتجميد مشاريع رئيسية.

وفي ضوء ديونها الأجنبية الضئيلة واحتياطياتها التي تتجاوز 130 مليار دولار تقول حكومة الجزائر إن الاقتصاد قادر على الصمود في وجه انخفاض أسعار الخام.

لكن يبدو أن البلد مستعد للخروج عن نهجه المعتاد لتسهيل التأقلم بالتمويل الصيني هو المرة الأولى منذ 10 سنوات التي تطلب فيها الحكومة دعما خارجيا من هذا النوع.

وتكشفت بيانات رسمية هذا الأسبوع أن إيرادات الجزائر من النفط والغاز هبطت بنحو 41 في المئة في العام الماضي، ما أظهر حاجة البلاد إلى ترشيد الإنفاق وتنويع

لجأت الجزائر إلى الصين لتمويل عدة مشاريع تخص البنية التحتية بسبب أزمته المالية الخانقة بعد التراجع الحاد في عوائد صادرات الطاقة، وفي ظل الشلل الاقتصادي بسبب ارتباك السياسات الحكومية.

للجزائر فحسب بل لأفريقيا أيضا.

ومن غير المعروف إجمالي القروض التي طلبتها الجزائر من الصين لكن المشاريع الممولة صينيا المزمعة في السنتين المقبلتين تشمل مصنعا لتجميع السيارات والشاحنات وبناء آلاف المنازل.

وللشركات الصينية حضور قوي في الجزائر ولا سيما في الإسكان والإنشاءات. وتساعد الشركات الصينية في بناء مسجد ضخم جديد بنحو 5 مليارات دولار في العاصمة.

وشهدت الجزائر التي يسهم إنتاج النفط والغاز بنسبة 60 بالمئة من ميزانيتها انهيار



بانتظار عطف الصين



«أسعار النفط تراجعت أكثر من اللازم وستبدأ بالتعافي... السعودية مازالت مستعدة للعمل مع المنتجين الآخرين لضبط أسواق النفط».

خالد الفالح
رئيس مجلس إدارة أرامكو السعودية

«مسقط تتوقع تسريع وتيرة استثمار مد خط أنابيب لاستيراد الغاز الطبيعي من إيران، بعدما رفعت العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران».

محمد بن حمد الرمحي
وزير النفط والغاز في سلطنة عمان



العراق يجاهد لإنقاذ ما تبقى من عوائده النفطية

● محاولات لربط رسوم شركات بالأسعار بدل العقود الحالية المجحفة ● بغداد تقرر الاقتراض من العراقيين لتخفيف أزمته المالية



ما تبقى من مصادر الدخل

هوشيار زيباري:

العراق ينوي بيع سندات محلية بقيمة 4.24 مليار دولار هذا العام



للعراق، كل لا تعوض انخفاض أرباحها عن طريق زيادة تكاليف مثل تعيين المزيد من الموظفين في الخارج وزيادة الرواتب والعقود الممنوحة من الباطن لوحدها. ويعتمد العراق على النفط في تمويل 95 بالمئة من ميزانيته العامة. كان البلد أبرم اتفاقات الخدمة مع شركات مثل سي. إن. بي. سي. بي. وشل وإيني وإكسون موبيل ولوك أويل. وجاءت أول ردود الفعل على عزم العراق مراجعة العقود النفطية من رئيس شركة لوك أويل الروسية وحيد علي كبيروف الذي قال أمس إن شركته تنوي تقديم مقترحات بخصوص تعديل عقدها لمشروع غرب القرنة - 2 في العراق في مارس المقبل. وذكر كبيروف أن السيناريو "الناجح للشركة يفترض سعر النفط عند 30 دولارا للبرميل بينما يفترض السيناريو "المرهق" 20 دولارا فقط للبرميل.

وأضاف أن السيناريو المرهق يفترض أن تخفض لوك أويل إجمالي استثماراتها إلى 1.5 مليار دولار من 7 مليارات هذا العام. وكشف عبدالمهدي أن بلاده ستמضي قدما في خطتها الرامية لزيادة إنتاج النفط هذا العام مشيرا إلى وصول الصادرات لمستوى قياسي في يناير وعدم تأثرها بعودة إيران إلى السوق.

وذكر أن العراق ثاني أكبر منتج في منظمة أوبك، يتوقع نمو إنتاج النفط من جنوب البلاد بما يصل إلى 400 ألف برميل يوميا هذا العام ليتجاوز أربعة ملايين برميل يوميا. وينتج العراق النفط من الشمال أيضا لكن إيرادات تلك المبيعات تذهب لإقليم كردستان شبه المستقل، وليس للحكومة المركزية في

بغداد - قال وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي أمس إن بلاده تجري محادثات مع شركات النفط الأجنبية لربط الرسوم التي تتلقاها مقابل تطوير حقولها بأسعار الخام وتحميلها جانباً من العبء عندما تتراجع الأسواق.

وتضغط العقود الحالية التي أبرمها حسين الشهرستاني الرئيس السابق للجنة الطاقة في حكومة المالكي، شركات النفط الأجنبية ما يصل إلى 20 دولارا مقابل إنتاج كل برميل، إضافة لدفع مصروفات الشركات، دون تحديد سقف واضح، الأمر الذي يلتهم جميع عوائد صادرات النفط تقريبا. وانحدرت أسعار النفط العالمية ليقرب سعر مزيج برنت من 27 دولارا للبرميل، ما يعني أن سعر بعض الخامات العراقية الأقل جودة اقترَب من نحو 20 دولارا للبرميل، في ظل حرب أسعار بين المنتجين للفوز بحصص في الأسواق.

ويعني ذلك أن إنتاج النفط في العراق لم يعد مجديا، وأنه لم يعد يحصل على أي عوائد تذكر من صادرات النفط، ما لم يتم تعديل العقود الحالية.

وقال الوزير لوكالة رويترز إن محادثات منفصلة تجري مع الشركات لربط الرسوم التي تحصل عليها بسعر النفط، وإن ذلك سيرفع مستحقاتها عندما تكون الأوضاع جيدة في السوق ويقلصها عندما لا تكون كذلك.

ووصف النموذج الجديد قيد التفاوض مع الشركات بتقاسم الإيرادات مستبعدا فكرة تقاسم الإنتاج.

وأضاف أن المحادثات تهدف أيضا إلى ضغط التكاليف التي تحملها الشركات

عادل عبدالمهدي:

خفض الإنتاج العالمي يجب أن يشمل المنتجين من داخل أوبك وخارجها



موانئ دبي العالمية تستثمر في الموانئ الروسية

خطت مجموعة موانئ دبي العالمية خطوة كبيرة بالاستثمار في الموانئ الروسية، لتضيفها إلى محفظتها أعمالنا العالمية، التي تضم أكثر من 65 محطة بحرية في 31 بلدا في جميع أنحاء العالم.

سلطان أحمد بن سليم:

الشراكة الجديدة ستنفذ مشاريع تعود بالنفع على الاقتصاد والشعب الروسي



وأكد أن البنى التحتية للموانئ واللوجستيات من الاستثمارات طويلة الأجل ولهذا نسعى عند قيامنا بالاستثمار إلى تبني مقاربة تبادل المصادر من أجل تحقيق هدف مشترك. وأشار إلى أن الصندوق الروسي للاستثمار المباشر يتمتع بسجل حافل من الاستثمارات الناجحة في شركات عالمية، وأن موانئ دبي العالمية سعيدة بهذه الشراكة لتنفيذ مشاريع تعود بالنفع على الاقتصاد والشعب الروسي.

وقال كريل ديمتريف رئيس الصندوق الروسي للاستثمار المباشر إن خبرة موانئ دبي العالمية وقدرتها المثبتة على دفع نمو التجارة وتطوير بنى تحتية فعالة يجعلها الشريك المثالي لدعم الأهداف طويلة الأمد لتطوير روسيا.

ورحب بموانئ دبي العالمية في روسيا، التي قال إنها تتطلع إلى بناء شراكة تعود بالنفع على روسيا والإمارات.

وشدد بن سليم على أهمية المشروع المشترك في دعم رؤية الإمارات في تأسيس شركات تجارية واستثمارية بين القطاعين العام والخاص في الدولتين والارتقاء بالعمل المشترك بينهما إلى أعلى المستويات.

وأضاف أن دور المشروع لا يقتصر على تعزيز بيئة الاستثمار والتعاون الاقتصادي بين البلدين، بل يمتد أيضا إلى التعاون والترابط بين الشعبين. وأشار بن سليم بجهود روسيا في تطوير اقتصادها ودورها الفعال في دعم التعاون الاقتصادي الدولي من خلال دعوة الاستثمارات العالمية للمشاركة في تطوير الاقتصاد الروسي.

وأكد على حرص موانئ دبي العالمية بوصفها مشغلا عالميا للمحطات البحرية على تصدير خبراتها المراكمة ومشاركتها مع الدول الصديقة للمساهمة في دفع عجلة النمو والتطور العالمي ودعم جهود تحقيق

دافوس (سويسرا) - أعلنت موانئ دبي العالمية أمس عن تأسيس شركة جديدة مع الصندوق الروسي للاستثمار المباشر تستهدف الاستثمار في مشاريع البنى التحتية في قطاع الموانئ والنقل واللوجستيات في روسيا.

وجاء الإعلان على هامش منتدى الاقتصاد العالمي المنعقد حاليا في دافوس في سويسرا حاليا، في أعقاب توقيع اتفاقية "إعلان نوايا" بين الجانبين من قبل كل من رئيس مجلس إدارة موانئ دبي العالمية سلطان أحمد بن سليم ورئيس الصندوق الروسي للاستثمار المباشر كريل ديمتريف.

وتحدد الاتفاقية الشروط والبنود الرئيسية لتأسيس مشروع مشترك يحمل اسم "موانئ دبي العالمية - روسيا" تعود نسبة 80 بالمئة من ملكيته إلى موانئ دبي العالمية و20 بالمئة للصندوق الاستثمار المباشر الروسي.

وبحسب وكالة أنباء الإمارات، فإن الشراكة الجديدة تدرس استثمار 2 مليار دولار في البنية التحتية لموانئ جديدة وفي مراكز لوجستية في مناطق مختلفة من روسيا، إضافة إلى مشاريع لتطوير الموانئ الحالية.

وأضافت أن المشروع سيطبق أفضل الممارسات العالمية في نشاطاته بهدف تحسين الربط التجاري بما يعود بالفائدة على الاقتصاد والمجتمع الروسي.

وقال بن سليم: إن موانئ دبي العالمية تعتبر روسيا سوقا جذابة تتمتع بإمكانات نمو كبيرة على المدى الطويل.

وأضاف أن المشروع المشترك سوف يعتمد نموذج الشركات الاستراتيجية مع أصحاب المصلحة الحكوميين، والذي أثبت نجاحه على مر السنوات، حيث تم تطبيقه على امتداد محفظة أعمالنا، التي تضم أكثر من 65 محطة بحرية في 31 بلدا.

كريل ديمتريف:

موانئ دبي العالمية الشريك المثالي لدعم الأهداف في روسيا طويلة الأمد



وستباع إلى "المواطنين والموظفين". وسبق للعراق أن أصدر بالفعل أذن خزانة للبنوك المحلية ولديه سندات دولية قائمة. وقادت السعودية أكبر منتج في أوبك استراتيجية المنظمة الرامية للحفاظ على حصتها السوقية ورفضت دعوات بعض الدول الأعضاء ومن بينها الجزائر وفنزويلا التي نادت بخفض الإنتاج من أجل تعزيز الأسعار.

وقال وزير النفط العراقي إن رفع أسعار النفط الآن سيطلب من أوبك والمنتجين المستقلين الاتفاق على خفض الإنتاج بنحو 1.5 مليون برميل يوميا. وأضاف أن العراق سيدعم عقد اجتماع طارئ لأوبك إذا

بغداد. وتنتج المنطقة الشمالية أكثر من 600 ألف برميل يوميا.

وقال الوزير إن العراق سيعرض أسعارا تنافسية لتسويق إنتاجه الإضافي من الخام مشيرا إلى أن بلاده أبرمت عقودا مع مصافي نفط صينية تغطي عام 2016 بأكمله.

في هذه الأثناء قال وزير المالية العراقي هوشيار زيباري أمس إن العراق ينوي بيع سندات محلية إلى المواطنين للمرة الأولى منذ عام 2003 وتوقع إصدار ما قيمته 5 تريليونات دينار (4.24 مليار دولار) هذا العام مع سعي البلد لسد العجز المتنامي في الميزانية. وأوضح أن السندات البالغ أجلها ثلاث سنوات ستصدر بسعر فائدة 10 بالمئة

باختصار

▲ اختارت شركة الاتحاد للطيران الإماراتية وكالة لوي أوبن البريطانية كأول وكالة تسويق عالمية لها من بين عدد من الشركات التي تنافست على الفوز بعقد لتطوير خطة مبتكرة للتسويق المباشر.

▲ بدأت في دبي أمس فاعليات مؤتمر مجلس التعاون الخليجي للأسواق المالية والخزانة والذي سيجتذع الواقع النفطي الجديد والتداعيات المحتملة لارتفاع العجز في موازنات الدول الخليجية.

▲ أعلنت الشركة المصرية لتكرير البترول التابعة لمجموعة القلعة إحدى أكبر شركات الاستثمار في مصر أنها ستبدأ التشغيل التجريبي لمشروع التكرير العملاق في شمال القاهرة بنهاية العام الحالي.

▲ أعلنت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري أنها توصلت أمس إلى اتفاق استراتيجي مع هيئة قناة السويس المصرية لزيادة سبل التعاون في مجال النقل البحري عبر القناة بما يخدم مصلحة الطرفين.

▲ خفضت وكالة الفضاء الروسية برنامجها الفضائي بنسبة 30 بالمئة خلال السنوات العشر القادمة وستقوم بتقليص عدد المشروعات للحد من الإنفاق في مواجهة تراجع أسعار النفط وانخفاض الروبل.

▲ أكد فريق من العلماء في المعهد الإيطالي للتكنولوجيا أمس أنهم توصلوا إلى ابتكار مواد ذكية لتصنيع الروبوتات تتحلل بيولوجيا مثل جسم الإنسان بمجرد بلوغها نهاية فترة صلاحيتها.



محفظة موانئ دبي العالمية تضم 65 محطة بحرية في 31 دولة

واعتبر أن المساهمة في ربط الأسواق في مختلف المناطق والقارات بشبكة متطورة من الموانئ والمحطات البحرية مدعومة بشبكة من البنى التحتية واللوجستية الفعالة والمبتكرة، تعزز من دور دبي الرائد في تطوير الصناعة البحرية وتمكين التجارة العالمية.

أهداف رؤية الإمارات 2021 وخطة دبي 2021. وأوضح أن رؤية الإمارات المستقبلية تستند إلى الانفتاح على الاقتصادات العالمية والتقدم إلى المركز رقم واحد في المجالات كافة، للتنافس على الصدارة في التنافسية الاقتصادية وكفاءة الاستثمار.

لا أعتقد أن للسعوديين ما يخفونه، والانغلاق عن الإعلام العالمي يسبب لهم المزيد من المشاكل في تفسير إجراءاتهم القضائية وهو السبب وراء اتخاذ بعض القرارات.

المناقشات مع الإيرانيين ركزت في المقام الأول على القضية النووية، ولم يتم تقديم أي ضمانات لتتوقف إيران عن تمويل المنظمات الإرهابية هذا كان خطأ كبيرا.

دانيال كافشنسكي: إذا أردت أن تصبح مشهورا انتقد السعودية

● **النائب البريطاني: القطيعة مع الإعلام العالمي ليست في صالح الرياض ● ضرورة جمع السعوديين والإيرانيين على طاولة واحدة**



لنضع حدا لموضّة الهجوم على السعودية

دانيال كافشنسكي

- ◀ **سياسي بريطاني من مواليد 24 يناير 1972.**
- ◀ **عضو حزب المحافظين يمثل دائرة شروربوري وأتشم الانتخابية.**
- ◀ **عضو في لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية.**
- ◀ **رئيس لجنة جميع الأحزاب (أول بارتي كوميتي).**

كان ذلك في مسقط أو غيرها من الأماكن التي يُتفق عليها وتحت إشراف الأمم المتحدة أو المملكة المتحدة أو أي بلد آخر يراه الجانبان محايدا. وهنا لا أعتقد أن الإيرانيين يرونا محايدين لأن علاقتنا أقرب إلى المملكة العربية السعودية.

وأظن أننا نحتاج إلى القيام بخطوات جريئة من أجل التعاون، لأن الوقت قد حان لذلك. ويوجد الأشخاص المطلوبون لتحقيق هذه الخطوات في كل من الحكومتين السعودية والإيرانية، ومسؤوليتنا في الغرب تتمثل في التعرف عليهم وتشجيعهم لبدء هذه المحادثات.

نحن لا نعيد اختراع العجلة بل نحركها. هذا هو الشيء الذي حدث منذ أن تم ابتكار الدبلوماسية الحديثة، وأنا متأكد من أنه يمكن إيجاد صيغة مقبولة من الرياض وطهران. وقد أعرب كبار السياسيين في كلا البلدين عن استعدادهم للتعاون مع نظرائهم. بمجرد الإنهاء من إهانة أحدهما للآخر، كما اعترفوا بأنهم على استعداد للجلوس والتفاوض. دعونا نضع ذلك محل اختبار. مثلا لتنظيم داعش نفس القدر من التهديد لكل من إيران والسعودية، لذا فإن من مصلحة البلدين ترك خلافاتهما جانبا وأن يتعاونوا، على الأقل في المدى القريب، من أجل القضاء على هذا الخطر المشترك. إذا تمكنا من التعاون والعمل معا في تلك المسألة فمن يدرى ما سينتج عن ذلك، فربما استطاع حل بقية المشاكل في الشرق الأوسط.

ما كان ينقصنا هو التعاون الحقيقي والاحترام المتبادل، إذ لطالما كان الغرب يملئ ويفرض إرادته الخاصة على الشرق الأوسط. لقد ولت تلك الأيام، وإذا واصل الجيل الجديد من السياسيين الغربيين التعامل بهذه الطريقة ستكون هناك كارثة حقيقية. يجب أن تكون هناك شراكة واحترام متبادلان، فيتعاون الغرب وحلف الناتو مع المملكة العربية السعودية وإيران. ذلك هو السيناريو الذي نحلم به. التعاون المشترك ليس فقط للقضاء على تنظيم داعش بل وكذلك لمحاولة السيطرة على الأماكن الساخنة التي تظهر في المنطقة من حين لآخر. ربما يقول البعض إن هذا مجرد حلم صعب المنال لكنني متفائل وأعتقد أننا يجب أن نسعى لتحقيقه.

بعد أن زرت كل من الرياض وطهران كجزء من مهامى في لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية، أعتقد أنه سيكون من المهم جدا أن تقوم الحكومتان البريطانية والأميركية بالاستفادة من العلاقة الجديدة مع إيران لجعلها تدرك أن أفضل طريق للنجاح هو طريق الحوار السياسي والتعاون لا دعم التخيليمات الإرهابية.

في ما يخص سوريا، تمكنا من جعل الإيرانيين والسعوديين يجلسون حول نفس الطاولة في فيينا، لكن علينا أن نضاعف جهودنا لأن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإيران في أسوأ حال في 25 سنة الماضية، وهي تزداد سوءا. إذا تمكنا من جعل الإيرانيين والسعوديين يجلسون حول نفس الطاولة للتوصل إلى نوع من التفاهم المستدام، فذلك لن ينفع هذين البلدين فحسب بل العالم بأسره. وإذا فكرنا في أن 80 بالمئة من النفط العالمي يمر عبر مضيق هرمز، فإنه من المهم جدا لنا أن تكون تلك القناة مفتوحة باستمرار.

● هل يمكن أن تجلس السعودية وإيران حول نفس الطاولة مع وسطاء دوليين، وماذا عن نجاح المحادثات؟

■ سيكون النجاح صعبا، وستكون المحادثات مضيئة ومطولة، وستتعطل، وسيكون هناك مناورات وتوتر كبير وخوف وغضب. وربما ستستمر المحادثات على مدى أسابيع أو أشهر أو سنوات. لا أعرف المدة بالضبط لكنني أعرف باننا إن لم نحاول فإننا سنخذل الجيل القادم وستتواصل المشاكل الرهانة.

إذا نظرت إلى هذه الصراعات تجد أنها عبارة عن حرب سعودية إيرانية بالوكالة، وقد بدأت الآن تؤثر على أوروبا كما لم تفعل من قبل، وهنا نذكر قضية اللاجئين وما تعرضوا له، وكل الأزمات في المنطقة، هل هي مسؤولية الإيرانيين أو السعوديين؟ لا، لكن خلافتها له دور في ذلك، فهو يصب الزيت على النار. وبالنسبة لسلطنة عمان، فقد تعاونت مسقط دائما مع كل من الرياض وطهران، فهي على مسافة متساوية من الجانبين وليس مفاجئا إن حاول العمانيون الحفاظ على تواصل مفتوح مع كل من طهران والرياض لأن ذلك يخدم مصالحهم الاستراتيجية. المهم أن نجتمع الطرفين حول طاولة الحوار سواء

في إلقاء محاضرة حول كل المشاكل التي لدينا في بلدنا ساكون أول من يريهم الباب. أنا قلق قليلا حول تزايد الإحساس بالتفوق في الغرب، حيث نرى أنه إذا كان بلد ما مثل المملكة العربية السعودية يفعل الأشياء بطريقة مختلفة عنا فلا بد أن يكون ذلك دليل نقص. إنهم في ظرف مغاير، فذولتهم لم تظهر إلا في سنة 1926، لذا فإن مسارهم يتجه في الطريق الصحيح، وهم يحققون تقدما كبيرا في مجال حقوق الإنسان وتطوير المجتمع. التغيير من التسعينات إلى الآن في المملكة العربية السعودية مذهل، وأرى أن نسق التغيير ربما سيزداد سرعة. لقد قال لي الملك عبدالله عندما واجهته في هذه المسائل "علي أن أتحرك بنسق يمكنني من أخذ العناصر الأشد محافظة في هذه الإصلاحات، فإن فعلت ذلك ستدوم هذه الإصلاحات وستكون طويلة المدى، لكن إذا دفعت بالأمر بسرعة كبيرة فلن أأخذ كل المجتمع السعودي معي وربما ستظهر مشاكل في المستقبل".

● هل الملك سلمان بن عبدالعزيز يواصل نسق الملك عبدالله في الإصلاحات؟

■ من المبكر الحكم، فالملك سلمان في السلطة منذ سنة واحدة ولا يمكنك تقييم إدارة أو ملك في هذه المدة القصيرة، لكني لاحظت أن كل شيء يدل على أن خارطة الطريق التي وضعها الملك عبدالله لم يتم الحيداع عنها بشكل كبير. أملي الكبير الحقيقي هو ولي ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، عندما تحدثت معه أذهلتني كفايته وعزمه على تحديث السعودية وسناتي لليمن والدور الذي يلعبه هناك وما يقوم به يتطلب الكثير من الشجاعة.

كانت السعودية تنكفي على شؤونها الداخلية ولا تعتني بالشؤون الخارجية (باستثناء المسائل المرتبطة بمنظمة الأوبك)، لكن هذه السياسة تغيرت مؤخرا نتيجة للتغيرات في الساحة. يقول السعوديون إن الإيرانيين يحاولون زعزعة استقرار بلادهم ويستهدفون السنة عبر خلق حركات التمرد ودعمها سواء مع الحوثيين في اليمن أو في البحرين أو العراق وأماكن أخرى.

وبالتالي، فإن السعودية ترد الفعل على ذلك، فهي لن تسمح بتقويض وتهديد المملكة وحلفائها في المنطقة، وهم قلقون من الحيل الإيرانية لتحقيق تلك الأهداف. ونحن، في بريطانيا، من ناحية في حرب ضد الإرهاب العالمي، لكننا من ناحية أخرى نخش النظر عن دعم إيران للإرهاب، لا يمكن أن نسير في كلا الاتجاهين. لقد كان السعوديون حلفاء جيدين لنا، لكننا عبيد الحاجة، نتجاهل ببساطة مطلبهم ونوقع اتفاقا مع إيران، التي تستمر في خلق حالة عدم الاستقرار في المنطقة، هذا خطأ.

يقول النائب البريطاني وعضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس العموم دانيال كافشنسكي أحد إن المشاركة هي كلمة السر بالنسبة له. وفي حديثه لصحيفة "العرب ويكلي" التي تصدر باللغة الإنكليزية في لندن، من مكتبته في وستمنستر، اعترف أن وسائل الإعلام البريطانية المتكاسلة تصف المملكة العربية السعودية بالمخطئة، لكنه أشار في نفس الوقت إلى تقصير من الجانب السعودي في التعامل مع الإعلام الغربي والذي لم يقدم أفضل ما عنده لطرح قضيتها. كما تطرّق في الحوار إلى العلاقات البريطانية السعودية في ظل المتغيرات التي أعقبت توقيع الاتفاق النووي مع إيران، وملامح الانحياز الغربي لإيران وسياسة الكيل بمكيالين التي يتبعها، فهو من ناحية يشن حربا على الإرهاب ومن ناحية أخرى بدأ يميل لطهران التي يعرف أن لها يدا في دعم الإرهاب في الشرق الأوسط.

محمود الشافعي

لندن – وجهت وسائل الإعلام البريطانية انتقادات لاذعة إلى النائب في البرلمان البريطاني وعضو لجنة العلاقات الخارجية دانيال كافشنسكي بأنه يميل للسعودية، وقد تلقى انتقادات كذلك من داخل حزبه المحافظ، مع ذلك أكد أن هذا لن يمنعه من الحديث بصوت عال.

وقال ، في حوار مع صحيفة "العرب ويكلي" التي تصدر باللغة الإنكليزية في لندن، إنه "من المألوف جدا اليوم أن تكون مناهضا للسعودية. وهناك العديد من السياسيين الذين حصلوا على الكثير من الأوسمة لتشويه سمعة السعوديين وانتقاد الطريقة التي يسيرون بها الأمور، ولكن ما يقلقني هو المصالح الاستراتيجية الوطنية البريطانية. لدينا علاقة طويلة الأمد مع المملكة العربية السعودية، وقدر كبير من التعاون في مجال الطاقة والصناعة وتوفير مواطن الشغل".

وقال كافشنسكي، الذي يرأس لجنة جميع الأحزاب (أول بارتي كوميتي) لدعم السعودية وليبيا داخل البرلمان، إن التوصيف الجديد للحكومة البريطانية لما يسمى بالدولة الإسلامية، هو أحد المجالات التي يمكن أن تتعاون فيها المملكة العربية السعودية وإيران، حتى وإن كانت هناك شكوك عميقة واقتتال بينهما في أي مكان آخر. وأفاد أن "تنظيم داعش يعتبر تهديدا لإيران كما هو الحال بالنسبة للسعودية. وفي مصلحة كلا الشعبين وضع خلافاتهما جانبا، على الأقل على المدى القصير، والتعاون من أجل القضاء على هذا التهديد المتبادل. وإذا كان بإمكانهما التعاون والعمل سويا، من يدرى ما قد يأتي بعد ذلك".

ربما يكون كافشنسكي، الذي يعتبر أطول نائب في البرلمان البريطاني، لديه رؤية أبعد من الآخرين، وهو الذي ولد في ظل نظام شيوعي (ولد في وارسو، في بولاندا)، مما قد يمكنه من تقديم وجهة نظر فريدة من نوعها، وهي الإيمان بقوة الوسائل الدبلوماسية.

التعامل مع الإعلام

● أنت معروف بأنك أحد النواب في البرلمان البريطاني الأكثر تأييدا للسعودية. تعرضت للانتقاد من وسائل الإعلام وحتى من حزبك. لماذا ترى التعاون البريطاني السعودي بهذه الدرجة من الأهمية؟

– أعتقد أنه أصبح من "الموضّة" أن تكون معارضا للسعودية، وهو أمر صار مشهورا الآن، ويحظى الكثير من السياسيين بالتقدير لأنهم قاموا بالتقليل من شأن السعوديين وعارضوا بعضا من ممارساتهم، لكني أهتم بالمصالح الاستراتيجية البريطانية. ونحن لدينا علاقات قديمة جدا مع المملكة العربية السعودية وقدر كبير من التعاون في مجال الطاقة والصناعة والوظائف (150 ألف مواطن عمل في بريطانيya تعتمد على صادراتنا إلى السعودية). كما نصدر حوالي 8 مليار جنيه إسترليني في السنة إلى المملكة ونتعاون كثيرا في مجال مكافحة الإرهاب.

لا يمكن أن ننكر أن أرواحا بريطانية أنقذت بفضل المعلومات التي قدمتها لنا السعودية في الماضي. ومن اللافت للانتباه أن آخر سيناريو تعرضت فيه السعودية بسياسة من الانتقاد هو إعدام 47 مواطنا سعوديا. وقد قرر الإعلام عدم التركيز على الـ 47 شخصا الذين أعدموا ككل، وحول الأضواء كلها إلى شخص واحد هو نمر النمر وذلك لأنه شعبي. ما كان خاطئا حسب رأيي هو كسل الإعلام البريطاني بخصوص عدم تحدي إجراءات المحكمة والنظام القضائي السعودي والتدقيق

فيه، فيما انصب اهتمامهم على سبب إعدام هذا الرجل. وقد قال لي السعوديون إنه تم اعتقاله وهو يطلق النار على مراكز الشرطة وإن 15 قاضيا سعوديا أدانوه بالتحريض على أعمال إرهابية والتخطيط لها، وهي أعمال كان يمكن أن تؤدي إلى إزهاق أرواح مواطنين سعوديين، ومن واجب أي حكومة أن تحمي حياة مواطنيها.

● لماذا واجهت السعودية انتقادا بهذا الحجم لإعدامها نمر النمر؟ هل هناك انحياز من الإعلام البريطاني ضد المملكة، أم هل أخفق السعوديون في توضيح موقفهم، وهو الشيء الذي أقر به وزير الخارجية عادل الجبير؟

■ هناك أشياء كثيرة بإمكان السعودية القيام بها بشكل أفضل. وكنت قد تحدثت مع ولي ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، ووزير الخارجية، عادل الجبير، في اجتماع في الرياض في شهر سبتمبر الماضي من أجل إعادة تقييم الطريقة التي تمنح بها وسائل

الإعلام العالمية تأشيرة الدخول إلى المملكة. لا أعتقد أن للسعوديين ما يخفونه والانغلاق عن الإعلام العالمي يسبب لهم المزيد من المشاكل في تفسير إجراءاتهم القضائية وهو السبب وراء اتخاذ بعض القرارات. ولمصلحتهم يجب أن يكونوا أكثر إيجابية في التعاون مع الإعلام، فيفسرون مثلا لماذا أعدم نمر النمر حتى وإن كان ذلك يعني الكشف عن بعض محاضر المحاكمة.

● تحدثت مع ولي ولي العهد ووزير الخارجية في هذه المسألة، فماذا كان ردكما؟

■ لقد أقرأ بأن السياسة السعودية في التعامل مع وسائل الإعلام، في السابق، لم تكن على المستوى المطلوب من الشجاعة والفاعلية. وربما يرجع ذلك لأن السعوديين لم يكونوا مهتمين بصفة خاصة بإقناع الإعلام العالي بما يفعلونه.

وقد قلت لهم إن هذا يعقد الوضع على أناس، مثلي، يريدون أن يفسروا لناخبيهم مدى أهمية التعاون مع السعودية، لذا فإن كانوا يرغبون في الحفاظ على علاقات أمتن مع بريطانيا عليهم إقناع وسائل الإعلام كجزء من تلك العملية. أعتقد أنهم بحاجة إلى مساعدة، وذلك عن طريق توفير شركة علاقات عامة مناسبة هنا في لندن للتعامل مع الإعلام، بشكل استباقي بالأساس، لأن رسالتهم في الوقت الراهن لا تصل إلى الرأي العام البريطاني والعالمي. عندما ذهبت إلى السعودية لأول مرة لم تكن هناك نساء أعضاء في مجلس الشورى، أما الآن فإن 28 بالمئة من أعضاء المجلس نساء، وتستطيع النساء التصويت في الانتخابات المحلية، كما أن عدد النساء في التعليم العالي أكثر من عدد الرجال. لكن هل يجب فعل المزيد؟ بالطبع نعم. هل نختلف مع السعوديين في عدم السماح للنساء بسياسة السيارات؟ طبعاً نختلف معهم. هل نضغط عليهم في هذه المسألة؟ نعم نحن نفعل. يمكن أن تكون مثل السيد جريمي كورباين وتنتظاهر ضدهم وترغب في قطع العلاقات، أو بإمكانك أن تبني علاقة معهم وتتعاون معهم لمحاولة التأثير في مسائل تعنيها كثيرا، مثلما فعلت أنا ذلك، حيث واجهت الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز حول سبب عدم وجود أماكن للعبادة لأربعين ألف مواطن بريطاني، فنحن نوفر مساجد في بلدنا للمسلمين.

إصلاحات سعودية

● كيف تنظر إلى الفوارق بين المجتمع البريطاني ونظيره السعودي؟

■ بالطبع توجد فوارق لكن يجب احترام هذه الفوارق، وعلينا أن نفهم بأن لدينا ثقافات مختلفة وطرقا مختلفة لفعل الأشياء. إن جاء السعوديون إلى بريطانيا وشرعوا

التوصيف الجديد للحكومة البريطانية لما يسمى بالدولة الإسلامية، هو أحد المجالات التي يمكن أن تتعاون فيه السعودية وإيران



«كلما زادت قوة الدولة وحضورها وتلبيتها لاحتياجات المواطنين الصحية والاجتماعية كلما تراجعت التنظيمات الإسلامية وتقلص حجمها».

منير أديب
باحث في شؤون الحركات الإسلامية

«استغل الإرهابيون ضعف الدولة الليبية للانتشار في الأماكن الحساسة وخاصة الموانئ والحقول النفطية، ويريدون استنساخ التجربة العراقية والسورية في ليبيا».

محمد المنفي
المستشار الإعلامي لمؤسسة النفط الليبية

الإسلام السياسي: تهشيم الدولة الوطنية وخراب الوطن العربي

● صراع موهوم حول الهوية يستهدف تماسك المغرب العربي ● إسلاميو المشرق شرارة الاحتقان الطائفي



أطلال الخراب

ومنذ وقت مبكر تشكل وعي بالدولة الوطنية في المشرق يختلف عنه في المغرب العربي، فهناك في المشرق كان الأمر ولا يزال وسيبقى صراعا من أجل السلطة، أما في المغرب العربي فهو صراع من أجل الهوية.

ليس في مقدور السلطات المغاربية أن تقتنع شعوبها بعدم جدوى وجود تيار إسلامي، بدليل أن السلطات هناك عملت وأكثر من خمسة عقود على إبعاد الإسلاميين من المشاركة في السياسة والحكم، ثم أجبرت على الاعتراف بهم، كما أنه ليس في مقدور تيار الإسلام السياسي أن يقضي على الدولة الوطنية التي تقع على رمى حجر من أوروبا والتي ترفض أن يكون الإسلام لجماعة أو تيار، إذن ليس أمام الاقنيين إلا صيغة التعايش.

ومهما يكن، فإن الخلاف بين الإسلاميين في المشرق والمغرب حول الدولة الوطنية ومصيرها، هو خلاف يتعلق بنظرة الأطراف لدور الإسلام، فدول المغرب العربي تعتبر الإسلام هوية، لذا فهي غير مستعدة للتنازل عنه، أما دول المشرق فتقرى فيه انتماء عقائدي وهدفا سياسيا، وذلك هو الخلاف الجوهرية.

القائم، والأدبيات والأفعال التي قامت عليها الحركة الوهابية في المملكة السعودية أو الإخوان المسلمون في مصر تشهد على ذلك، غير أنها تحولت بعد عقود من الزمن إلى قوى معارضة وصل بعضها إلى السلطة كما هو الأمر في مصر والعراق والسودان والأردن ولبنان، وتحالف بعضها مع السلطة ولكنه فرّخ جماعات إرهابية، والحالة السعودية تشهد على ذلك.

أما في دول المغرب العربي فإن المرجعية مختلفة، صحيح أن عمل الإسلاميين بدا إصلاحيا، ومتأثرا إلى حد كبير بالأحداث الدائرة في المشرق، وخاصة احتلال فلسطين، ولكن الإسلام كان عملا ثوريا لتحرير الدول المغاربية، والمتابع لتاريخ تلك الدول منذ احتلت من طرف فرنسا (الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا) أو من طرف إيطاليا (ليبيا) سيد أن ثورات المقاومة المتواصلة ذات جذور دينية (صوفية).

بالصيغة السابقة كان الإسلام بالنسبة للمغاربيين هوية يتم على أساسها تحرير الأوطان، وبالنبعية إقامة الدولة الوطنية، وكان لدى المشاركة دولة يجب إصلاحها طبقا لمقتضيات الشريعة، وهذا يعني أنه

سيساعد على رسم خارطة جديدة للمنطقة العربية، تبدو فيها تقسيمات سايكس بيكو ذكريات ماض جميل.

الجهات الثلاث، جميعها تعمل على تقويض الدولة الوطنية بأساليب مختلفة، فالجماعات الإرهابية تسعى للقضاء على الأنظمة من خلال تدمير الأبنية الكلية للدولة، في حين تعمل الدول ذات المصلحة على إضعاف الأنظمة من أجل المزيد من التبعية، وهذا لن يكون إلا إذا انهارت الجبهة الداخلية، أما بعض الأنظمة فإنها ترى في إشغال الشعوب بالقضايا اليومية بما فيها مواجهة الإرهاب، حلا عمليا يحول دون محاربة الفساد، وكلما زاد الخطر بضياغ الدولة كلما انتشلت الشعوب بالأمان، وهكذا تبدو الأساليب مختلفة لكن النتيجة واحدة، إن موقف الإسلاميين من الدولة الوطنية، هو موقف سياسي بالأساس، مرجعيته مختلفة بيد دول المشرق والمغرب، ونتائجه مختلفة أيضا.

فمن الناحية المرجعية، فإن ظهور الإسلاميين كفاعل في المشهد العام في دول المشرق العربي ومن ثم قيامهم بدور سياسي بعد ذلك كان الهدف منه إصلاح الوضع

منذ العقود الأولى لنشاط الجماعات الإسلامية تشكل شبه توزيع للأدوار بين هذه الجماعات على جناحي الوطن العربي شرقا وغربا. فلئن كان الهدف الأول والرئيسي للجماعات الإسلامية وفق أيديولوجيتها هو تفكيك الدولة الوطنية ونخرها من الداخل، فإن توظيفها الدولي كان فعلا أيضا في رسم حدود بين شرق الوطن العربي ومغرب، وذلك بخلق التباس في مفهوم الدولة الوطنية ذاتها.

خالد عمر بن ققه

لا تواجه "الدولة الوطنية القطرية" في الوطن العربي تصفية لتركات الثقافة والأيدولوجيا والمؤسسات المرتبطة بالمنظومة القانونية من جهة وبالأفعال والقرارات السياسية من جهة ثانية، في صراع بلغ مداه الأقصى بين نظم وحكومات الدولة الوطنية وبين الإسلاميين، اختلفت منابته وأسبابه وخلفياته وتقاطعته بين المشرق والمغرب، فيه يختلط المحلي بالعالمي، والديني بالإرهابي، والقومي بالأممي، وهي (أي الدولة الوطنية) بذلك تجنبي تراكمات ما أصبح يعرف اليوم ضمن الأدبيات السياسية بـ"الإسلام السياسي"، فهل هو واحد في نظرته للدولة الوطنية، في ظل الجغرافيا الواسعة الأخذة في التقسيم وإعادة ترتيبها وتاهل أهلها لمرحلة جديدة؟

مشروعية السؤال السابق لا تأتي على خلفية الإيمان ولا التاريخ المشترك وهما مهمان بلا رب، وإنما من حقائق الحاضر، والذي يتميز بأمرين، الأول الهجوم من الآخر، والأمر الثاني القابلية للفوضى والتغير في انتظار ما سيحقق من آمال كبرى مصحوبة بفتنة الدماء، ونتيجة لذلك ظهرت ثلاث جبهات معلنة عن نفسها، وساعية لتحديد مسار حركة المجتمعات العربية ورسم مستقبلها الجغرافي والوحدوي.

الأولى، الجماعات الدينية المنشغلة بالسياسة والمتلهفة للسلطة بفريقها، العنفي الدموي، والسلمي المجتمعي، وهما ينطلقان من أرضية واحدة، يبدو فيها الفضاء الديني مشكلا للوهم أو للحقائق، يحركان من خلاله العواطف الدينية للشعوب العربية، من ذلك مثلا "عودة الخلافة الإسلامية"، حيث نراها معلنة في التطبيقات العملية وفي البيعة وفي الفعل الإجماعي لداesh حاضرا وللقاعدة في السنوات الماضية، كما نجدها في الأدبيات الأولى للترويج الفكري بين الأتباع في تنظيم الإخوان المسلمين عند نشوئه في مصر، وإلى غاية قيام ثورة الضباط الأحرار في 1952.

◀ الحزب الحاكم في تركيا يرغب

في القيام بدور الخلافة وفي ذلك يلتقي مع الجماعات الإرهابية في الهدف

أينما وجد النفط وجد داعش

وجود جماعات الإسلام الحركي بشكل عام مرتبط تاريخيا بوجود عاملين أساسيين، الأرضية الأيديولوجية الدغمائية التي تبرر "الجهاد"، وفي ذلك يستعمل النص الديني كأطار عام لهذا التبرير من جهة، والدعم المالي واللوجستي من جهة أخرى، والذي يتأتى من أعمال النهب والسرقة والسيطرة على منابع الثروة، ولعل الثروة النفطية تعد أهم هدف لداعش كي يتوسع ويمارس نشاطه الإرهابي.

ينتشر في المناطق العربية الغنية بالنفط، وبات مسيطرا على العديد من الحقول النفطية. فقد بدأ التنظيم منذ أكثر من سنة في تأسيس تجارة كاملة بالنفط لدول الجوار مثل تركيا، وهو ما تبحث عنه "الدولة الإسلامية" في ليبيا الآن.

فقد صرح متشدّد من الدولة الإسلامية يدعى أبو عبد الرحمن الليبي في فيديو نشر

طرابلس - المعارك تشدّد في الأيام الأخيرة حول حقول النفط الرئيسية في ليبيا، بين ملامح الدولة والجيش الليبيّين الباحثين عن بسط الأمن في البلاد، وبين تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية الذي يتعاظم يوما بعد يوم في البلاد. ولكن اللافت في المسألة هو أن داعش، كتنظيم لم يعد مرتبطا فقط بالعراق وسوريا، بل أصبح



استعراض مجاني

باختصار

◀ قال وزير الداخلية الألماني

توماس دي ميزير إن خطر تنامي الجماعات السلفية في ألمانيا لن يكون له تأثير على واقع الجالية اليهودية في ألمانيا، مؤكدا أنها مسألة أمنية وليست مرتبطة بتدفق اللاجئين من دول مسلمة.

◀ قالت الأجهزة الأمنية

السنغافورية إنها تمكنت من الكشف عن شبكة لاستقطاب الجهاديين داخل سنغافورة تقودها مجموعة من بنغلاداش تقيم داخل البلاد، وقال التقريب إن الشبكة تدعم أفكار جماعات إرهابية كالقاعدة وداعش.

◀ خفض تنظيم ما يسمى

الدولة الإسلامية (داعش) رواتب مقاتلي التنظيم في سوريا بنسبة 50 بالمئة، نتيجة ما وصفتها وثيقة رسمية صادرة عن التنظيم بـ"ظروف استثنائية" تندرج ضمن انحسار التنظيم.

◀ قال قائد العمليات الخاصة

بمكافحة الإرهاب في الشرطة العراقية إن مسلحي الدولة الإسلامية يستعملون مجموعة من الأسر في الرمادي كدروع بشرية في إطار معارك التنظيم في الاستيلاء على الرمادي.

◀ محاولات استهداف المناطق

النفطية تؤكد نزوع هذه

الجماعات إلى إطار التمكين

لإقامة خلافتهم

النفط والدفع مقابل أموالا وأسلحة. وتقول العديد من التقارير إن التناغم الذي وجد سريريا بين تنظيم إرهابي كتنظيم الدولة الإسلامية، والأجهزة التركية، إنما مصدره تناغم أيديولوجي في تحفيز أيديولوجية الخلافة الإسلامية وعودة الحلم الإمبراطوري العثماني إلى المنطقة العربية للسيطرة عليها، وذلك عبر البوق الأيديولوجي الدعاي الذي يسمى داعش. لكن ما تخفيه هذه الشعارات، هو أن المقصود من الدعم المتبادل هو الحصول على النفط بسعر زهيد وتمويل داعش للقيام بحرب بالوكالة.

أما في العراق، فقد مكنت السيطرة على محافظتي صلاح الدين والموصل من التقدم نحو بيجي العام الماضي، وتعرف منطقة بيجي باحتضانها واحدة من أكبر مصافي النفط في منطقة الشرق الأوسط، نظرا لطاقة استيعابها العالية للنفط وتكريرها له، وتعتبر مثل هذه الأهداف محبذة بالنسبة للتنظيم الجهادي، نظرا لإمكانية استغاثته منها للحصول على المال والسلاح والامتداد في مجالات جغرافية أوسع.

ويقول عضو لجنة النفط والطاقة النيابية العراقية رزاق محييس إن بيع النفط المهرب مازال مصدرا مهما من مصادر التمويل لتنظيم "داعش" في العراق وسوريا إلى جانب عمليات الخطف والسلب والنهب وسرقة الآثار وبيعها.



ينتظر أن تصدر خلال الأسابيع القليلة القادمة، الرواية الجديدة للكاتب والروائي المغربي الطاهر بن جلون، بعنوان «زواج المتعة»، والتي ستُنشرها، دار النشر الفرنسية العريقة غاليمار.

صدر حديثاً عن دار بтанаة للنشر والتوزيع، كتاب جديد بعنوان «السماء على نحو وشيك» للكاتب والروائي عزت القمحاي، ويشار إلى أن الكتاب عبارة عن روايتين قصيرتين وخمس قصص قصيرة جدا.



كتاب فرنسي يبحث في أسباب تغلغل ثقافة الموت في أوروبا

● **جيل كيبل يدعو إلى التصدي للسلفية الجهادية ● «رعب في فرنسا، نشأة الجهاد الفرنسي» يكشف ظاهرة التطرف الأصولي**



الإرهاب بملامح مشوهة ومتسخة (لوحة للفنان غيلان الصفدي)

متعدّدة؛ فهم يعملون في مجال البحث، وفي الدبلوماسية، وفي وزارة الداخلية، والإعلامات، وفي حلقات التفكير، والمالية، وفي الصحافة، وكل هذه الشبكة الواسعة التي يربعها بعناية، ومهارة تسمح له بأن تكون له معطيات ثريّة ومتنوّعة“.

ومعلّقاً على كتاب جيل كيبل، كتب كريستوف عياد في جريدة “لوموند” في عددها الصادر يوم الجمعة 19 أبريل 2013، بقول “على مدى ثلاثة عقود، درّس جيل كيبل، وسافر، وأنتج، وساعد مستشرقين شُباناً على إنجاز أعمالهم. طلبته متوزّعون اليوم على مجالات

◀ **كتاب يطرح فيه كيبل منظوره**

الخاص عن العمليات الإرهابية

التي ضربت فرنسا خلال العام

الماضي

في الأسواق، وفي الأحياء الشعبيّة، متحدّثا إلى الطلبة، والجامعيين، وزعماء الأحزاب، وبسطاء الناس. وهو الذي عوّدنا منذ الثمانينات من القرن الماضي ببحوث صارمة عن أوضاع الإسلام السياسي، وعن الجماعات الإسلاميّة سواء في أوروبا، أو في البلدان العربيّة، أراد أن يغيّر أسلوبه في الكتاب المذكور ليكون صحافياً، وباحثاً في نفس الوقت. وقد اشتهر جيل كيبل كمستشرق تعلم اللغة العربيّة في جامعة دمشق في السبعينات من القرن الماضي بكتب، وبيحوث ميدانيّة وعلميّة تكشف الظروف الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة التي اتاحت للحركات الأصوليّة التغلغل في المجتمعات العربيّة.

وعند اندلاع الثورات في البعض من البلدان العربيّة، شرع كيبل يتنقّل بين تونس، والقاهرة، ودمشق، وطرابلس، والبحرين. كما أنه تردّد على الدوحة كثيراً للتثبت من تورّطها في إنكاء الثورات من خلال قناة “الجزيرة”. وما نستنتجه من قراءتنا لكتاب “عشق عربي” هو أن جيل كيبل أدرك منذ البداية العثرات، والانحرافات التي سوف لن تلبث الثورات العربيّة أن تتعرّض لها، لتحولّها عن مسارها الذي قامت من أجله، وتهديدها بكامل البسر والسهولة إلى الحركات الإسلاميّة لتصبح وسيلتها الأساسية في الوصول إلى السّلطة عن طريق صناديق الاقتراع.

ويتحدّث جيل كيبل في كتابه عن الصّراع الواضح والخفيّ بين السّنّة الذين تدعمهم المملكة العربيّة السعوديّة وقطر، والشّيعه الذين تسانداهم إيران. ولا يغفل كيبل عن دراسة ظاهرة الصّعود السّريع والمِدوي لما يسمّون بالسلفيين خصوصاً في كل من تونس، ومصر.

وهو يصف لنا اجتماعاً شعبيّاً حاشدا بإشراف الأخوين عبّود، وطارق الزّمور المورّطين في مقتل السادات. وقد انتظم الاجتماع في مدينة الأقصر على بعد بضع مئات من الأمّار من المعبّد الفرعوني الذي قتل فيه ستون من السّياح الأجانب عام 1997،

شكّلت الضربات الإرهابية التي تلقّتها أوروبا في السنوات القليلة الماضية، وخصوصاً في فرنسا، موضوع العديد من الأعمال الأدبية والتوثيقية التي حذرت من خطورة ظاهرة تنامي الإرهاب وتأثيرها المباشر على زعزعة السلم والأمن. وعكست هذه الأعمال، رغم تباين خلفياتها ومنطلقاتها، ذلك الخوف الذي يشعر به الفرنسي إزاء ما يحدث في العديد من المناطق من عمليات قتل تحت مسميات متعددة، لعل أهمها ظهور الفكر الجهادي لدى شريحة الشباب بسبب عمليات الأدلجة والسيطرة على العقول التي تقوم بها المنظمات الإرهابية وعلى رأسها داعش وتنظيم القاعدة.

حسّونة المصباحي

□ في مطلع العام الجديد 2016، أصدر الباحث المستشرق الفرنسي جيل كيبل، المتخصص في الإسلام والعالم العربي كتاباً بعنوان “رعب في فرنسا، نشأة الجهاد الفرنسي” عن دار النشر الفرنسية غاليمار. الكتاب الذي جاء في 352 صفحة من القطع المتوسط، طرح فيه كيبل منظوره الخاص عن العمليات الإرهابية التي ضربت فرنسا خلال العام الماضي، منطرقاً إلى الأسباب التي جعلتها البلد الأكثر تضرراً من الإرهاب الأصولي.

وفي هذا الكتاب، يشير كيبل إلى أن هناك حوالي ألف فرنسي التحقوا خلال السنوات القليلة الماضية بالمنظمات الأصولية الأشد تطرفاً في منطقة الشرق الأوسط، مرتكبين جرائم فظيعة خصوصاً في سوريا.

كما يشير جيل كيبل إلى أن التطرف الأصولي ظهر في فرنسا في الثمانينات من القرن الماضي، وراح يتوسع ليجذب شُباناً من الجيل الثاني من المهاجرين الجزائريين بالخصوص. وفي التسعينات، أي في الفترة التي شهدت فيها الجزائر أحداثاً دامية على مدى سنوات طويلة، شرع الأصوليون في فرنسا يخططون للقيام بأعمال إرهابية.

الحركات الأصولية

ويرى جيل كيبل أن سنة 2005 كانت مهمة جداً في تاريخ الحركات الأصولية الجهادية المعادية للغرب، ففيها نُشر أيومصعب السوري بياناً بـ1600 صفحة دعا فيه إلى ما

◀ **السلفية الجهادية تحولت**

إلى خطر بسبب استقطابها

للشُبان المنتمين إلى أوساط

المهاجرين المسلمين

باختصار

◀ تنظم إدارة المسرح بدائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، اليوم الجمعة 22 يناير الجاري، الدورة الثالثة من كرنفال خورفكان المسرحي.

◀ أقيمت في الكويت احتفالية إطلاق فعاليات “الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016”، وتم أيضا افتتاح الدورة الـ22 لمهرجان القرين الثقافي.

◀ ضمن منشورات أمانة عمّان الكبرى، صدرت للكاتبة هيا صالح قصة للأطفال بعنوان “لوحة طارق”، تدور أحداث القصة حول طفل يرفض الاستسلام لما وجد نفسه عليه من عدم قدرة على المشي، ويمارس حياته وهواياته كبقية الأطفال.

◀ استضاف المركز الدولي للكتاب التابع للهيئة العامة للكتاب بوسط القاهرة أولى حفلات توقيع ومناقشة كتاب “كل العواطف” للكاتب والمؤرخ الفني مؤمن الحمدي، والصادر عن دار نشر “بتانة”.

◀ صدرت حديثاً عن المركز الثقافي العربي، رواية مترجمة بعنوان “لا تخبري ماما”، تأليف الكاتبة توني ماغاوير. قصة الرواية حقيقية، حيث تحكّي عن طفلة صغيرة تعرضت لمشكلات بسبب غدر أهلها الذين كان من المفروض عليهم حمايتها.

◀ افتتح مدير عام الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون سلطان بن فارس الفقي، معرض الفنون المصرية الجماعي “فن وضوء”، الذي ينظمه فرع الجمعية بمنطقة الباحة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

يحيى القيسي يزلزل الطمأنينة التي تبدو راسخة في مجتمعاتنا

العميق في نواتهم كي ينقذهم ولو قليلا من الحيرة التي تتناهبهم، والأحداث التي تعصف بهم، وتجعل الحليم فيهم حيران لا يلوي على شيء.

يُذكر أنّ القيسي من مواليد قرية حرثا شمال الأردن في العام 1963، وقد عمل في الإعلام الثقافي وفي الإدارة الثقافية صحفيا ومحررا ومديرا في الأردن وتونس والإمارات منذ العام 1990 ويعمل حاليا نائبا لمدير عام هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام. أما إصداراته الأدبية في القصة والرواية فهي “أبناء السماء”، و”باب الحيرة”، و”رغبات مشروخة”، و”الولوج في الزمن الماء”، و”حمّى الكتابة” وهو عبارة عن حوارات أدبية.

الحضور الهائل لكل ما هو خفي وماورائي في حياتنا اليومية، حتى اكتشفت ذلك بنفسي، إذ كل إنسان على ما بدا لي لديه جانب باطني، يكاد لا يظهره لأحد حتى يأتي أوان من ينبشه من أعماقه ويخرجه إلى العلن ولا سيما حين يصطدم بموت عزيز، أو يحدث مدو يتركه غارقا في دوامة الحيرة.

حتى أصدقائي الذين يتجحسون بأنهم ملاحدة لا يؤمنون بوجود خالق لهذا الكون، ولا بتدبير محكم له، ويتندرون على المؤمنين “المتخلفين” كما يطلقون عليهم، تمرّ عليهم لحظات كثيرة، ينكسون فيها إلى البئر السري

المعاصرة، وتحتاج فقط إلى من ينتبه إليها. ربما تكون هذه الرواية بما فيها من غريب وعجيب مصدر قلق للقارئ والمؤلف معا، فهي تسعى إلى زلزلة الطمأنينة التي تبدو راسخة في مجتمعاتنا تجاه العديد من القضايا، وتواجه التضليل الكبير الذي حدث للبشر، والأكاذيب التي يقاتونها صباحا ومساء، وهي أيضا من جهة أخرى تناقش رواية سبقتها وتحاول تصحيح مسارها، فتخصيات روايته السابقة “أبناء السماء” تطارد مؤلفها في هذا العمل الجديد وتتغلغل بشكل مفرط في ثغايا شخصيات “الفردوس المحرم”. رواية يمكن أن نقول عنها باختصار أنها تكشف الكثير من الأسرار، وتضيء الكثير من الأنوار، ولا سيما في هذا الزمن الممتد. من أجواء الرواية نقرأ: لم أكن أعرف حجم

□ **عمان -** عن “المؤسسة العربية للدراسات والنشر”، في عمّان وبيروت، صدرت رواية بعنوان “الفردوس المحرم” للأديب والإعلامي الأردني يحيى القيسي، وهي رواية يتوقع أن تثير الكثير من الجدل حول نصها السردي المفخّخ بالدلالات والأسرار، ولا سيما ما يتقاطع من ذلك مع الجانب المخفي والمسكوت عنه في العلم والدين.

وكتب الناشر على غلافها الأخير يقول: تحتفي “الفردوس المحرم” بعوالم وشخصيات تبدو للكثيرين قادمة من الخيال، لكنها كما يحاول الروائي أن يقدمها مغرقة في واقعيتها وتعيش بينما دون أن نقوى على استيعابها، فالواقعية السحرية ليست حكرا على أدب أميركا اللاتينية، بل لها بعد عميق في التراث العربي القديم، وأيضا في تفاصيل حياتنا

اليومي وسؤال الشعرية

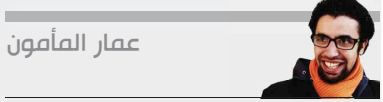
الحفاظ على هذا اليومي يُختزن ضمن صفحات إلكترونية وحسابات شخصية، وكان الوقوف عند قصيدة اليومي وقيمتها أصبح أقل قيمة من تحويلها إلى كتاب، لتغدو مجرد منشور يُمرّ عليه، يستدعي الذاكرة ثم يخفي، لكن حقيقة، أين يقف الشعر هنا أمام هذه التقنيّة؟ اليومي تحول من جهد شعري لشذرة استهلاكية، وأساس التقويم الشعري الآن، افترض وجود المساحة الجديدة للتعبير بوصفها قد تستبدل هذا اليومي شعريا، لنقف بين حدّين متناقضين أحيانا، ما الذي يليق ليكون شعرا يوميا في ديوان؟ وما الذي يليق ليكون منشورا يوميا اعتياديا بلغة أدبية؟ الحساسية الشعرية تخضع لاختبار، لكون تقنيّة التواصل الاجتماعي مستخدمة أيضا من قبل شعراء، وهنا يبرز مفهوم الحنين إلى المجهول الذي تحدث عنه كوندرا، هل هو فعلا انفعالات وتاملات للخسارات التي أصبحت منسية، أم ملل يومي مرتبط بالمزاج والإلهام؟ المجهول في هذه الحالة هو الشعر، لا معناه.

أخرى، هل ما نقرأ يوميا من ومضات أو قصائد وأحيانا مجرد تعابير لهواة، يمكن له أن يتحول إلى مرجعية شعرية لما هو يومي؟ الإجابة مرتبطة أولا بالوسيط الذي يتمّ عبره النشر والية استرجاع ما هو منشور، فالكتاب المطبوع أو الصحيفة تشكل وثيقة أرشيفية تختزن قيمتها التاريخية بسبب خضوعها لشروط إنتاج من جهة ومن كونها قابلة للاستعادة بشكلها كمنتج، فالقيمة المضافة مرتبطة بالإنتاج، وليس دائما بالقيمة الشعرية، في حين أن وسائل التواصل الاجتماعي قيمتها لحظيّة وأنيّة، وتفقد قيمتها مع الزمن بوصفها منتجا شخصا مرتبطا بالتلقي الآني، والعودة إليها لا تحمل قيمة تاريخيّة وثائقيّة، بل أحيانا تستحيل العودة إليها.

اليومي، الذي يغرق في المجهول مع مرور الزمن، يصبح الحنين إليه رحلة ما بين الذاكرة/ الخيال والتهديد بالفقدان، لكنه يختلف في الحالة السوريّة عن الحالة التي ذكرها كوندرا، الحنين ليس إلى المجهول، الحنين إلى زمن يوما بعد يوم نتأكد أنه كان متخيلا، الشعر الذي يحاول

اللحظة السوريّة بهولها وبتغيراتها، مناف في الخارج وموت في الداخل، جعلت اليومي يختزن الطاقة الشعرية، والتفاصيل التي لن يُكتب عنها قد تدخل طيّ النسيان، صحيح أن الخط الدقيق الفاصل بين ما هو شعري وما هو مبتذل غير واضح للكثيرين، لكن هذا لا ينفي حضور بعض الومضات الشعرية، لكن هناك تفاصيل قد لا تعني شيئا إن لم تنتقل من لغة الحنين/ المجهول، المرتبطة بالتجربة الشخصية الصرفة إلى اللغة الشعرية التي تجعلها نصا، لا مجرد أحاديث يومية.

وسائل التواصل الاجتماعي والتدوين عبرها تشكّل البديل عن هذه التجربة (الكتاب أو الصحيفة)، فخاصية التوثيق (النص والصورة) التي تتملكها منصات التواصل الاجتماعي، علّت على تكوين بنيان ومرجعية للذاكرة اليومية يختلط فيها الشعري مع ما هو لا شعري، فقناة الاتصال سمحت للحضور اليومي بأن يُتبادل ويكتسب قيمته من تبادله ومدى انتشاره، لا من كونه يدخل في المكتبة الأدبية ليكون المرجعية في المستقبل، هنا يُطرح سؤال مرتبط بالذاكرة من جهة وبالشعر من جهة



□ يذكر الكاتب ميلان كوندرا في روايته “الجهل” أصل كلمة نوستالجيا، ويصل في تاويله الخاص، بأنها الحنين إلى المجهول،

الحنين إلى الماضي البعيد. من ضمن تلك المجاهيل، التفاصيل اليومية، وخصوصا المرتبطة بالخسارات، تلك التي نشهدها يوميا، وخصوصا في بلدان الحرب والمنافي كسوريا، ما يجعل تلك التفاصيل تحضر بقوة في المشهد الشعري، ذاك الحنين إلى الخصمات البسيطة المرتبطة بالتجربة الشخصية لكل شاعر، أو شبه شاعر، أو من يظن أنه شاعر.

ففي الداخل السوري، إن الدمار اليومي جعل طبيعة هذه التفاصيل تتغير، لتتحول إلى لذات، والحصول عليها يحتاج إلى خوض معارك كبرى أو استحاتل إلى هباء، أما في المنافي وفي ظل البيروقراطيات والاختلافات الاجتماعية، فإن ما هو يومي أصبح يعتمد على الذاكرة، أو اكتشاف شعريات جديدة لم تكن مألوفة من قبل.



صرح واسيني الأعرج خلال ندوة تكريمية له أقيمت منذ أيام في وهران، أن الحديث عن أن بوعلام صنمאל قام بسرقة روايته «حكاية العربي الأخير 2084» مجرد زوبعة إعلامية، مؤكداً أن هناك نشابها بين العاملين الأدبيين فقط.

كتاب عراقيون: إبراهيم البهرزي أنت حر في سجنك

● شاعر أنشد شعره بشجاعة وقادته قصيدته إلى عتMAT السجن



لو رميته بباقة ورد سوف تدميه

◀ **لو كنا في بلد حر ومجتمع يؤمن بالحرية ووسط ثقافي معافى واتحاد أدباء حي لما سجن الشاعر**

ويتساءل الشاعر العراقي المقيم في أستراليا عبدالحالق كيطان عن ماهية جريمة إبراهيم البهرزي التي حكم بسببها بالحبس مدة عام كامل؟ وهل يمكن اعتبار الشاعر فوق القانون، ومن ثم يجب عدم وضعه خلف القضبان إذا ما ارتكب جرماً؟ وأخيراً: هل يمكن أن تكون آراء البهرزي السياسية، خاصة وهو يعيش في رقعة جغرافية صغيرة للغاية ما يجعل منه ومن آرائه محل مناقشة يومية، وهل تكون تلك الآراء وراء ما حصل له؟ يقول كيطان: من المؤسف أنني لم أعثر خلال بحثي سوى على جملة اتهام بتيمة وأطنان من الآراء. يقول موقع إلكتروني اعتاد البهرزي أن ينشر فيه قصائده “تشهير المعلومات المتوفرة إلى أن تقصيرا كبيرا من قبل دائرة المفتش العام في وزارة الصحة قد حصل ولم يكن السيد إبراهيم البهرزي مسؤولاً عنه، ووجهت له التهمة جزافاً. وحين دافع عن نفسه بقوة اتخذت الاتهامات طابعا شخصيا. لم تستمر محاكمته سوى عشرين دقيقة صدر بعدها الحكم بحبسه سنة كاملة. لقد كان الحكم جائزا ومعدا سلفاً.”

يضيف: في كل الأحوال يبدو ما حصل وكأنه استهداف شخصي، للبهرزي الموظف، وقبله الشاعر، وهو ما يعنينا هنا. والأمr الملفت للانتباه صمت مؤسسات ثقافية عن الإشارة، ولو بكلمة عابرة، إلى ما تعرض له هذا الشاعر، ومرة أخرى لا تجد مبررا لذلك سوى في مواقف الشاعر السياسية والتي كللها بإعلان استقالته من عضوية اتحاد الأدباء بسبب ما أسماه صعود “الرفاق الجدد” للواجهة في ديالي.

ويشير كيطان إلى أن إبراهيم البهرزي شاعر له صوت خاص، وقوي. وهو من الشعراء القلائل الذين انحازوا إلى القصيدة الجديدة الممسوسة بهواجس وعذابات بلاد تناهيتها الحروب والدكتاتوريات والعبثيات.



مثل هذا الشاعر والسارد والكاتب الرائي والمناضل لماذا يُلقَى به في السجن، بينما يُترك المجرمون الحقيقيون الموعولون في تدمير العراق، بفسادهم ولصوصيتهم وعمالتهم، طلقاء يتنعمون بثرواته وخيراتة؟ لترتفع كل أصوات الأنقياء والخيرين في العالم من أجل إطلاق سراحه.

تؤكد الروائية والكاتبة العراقية لطفية الدليمي أنها لم تعدت كثيرا على الاحتفال بأعياد الميلاد، ولكن من أجل صديقها البهي الشاعر إبراهيم البهرزي تقول “سأحتفي بعيد ميلاده رمزاً للحرية المهدورة في بلادنا، رمزاً للإبداع المقتول في وطننا المبتلى، رمزاً للفكر الحر وبسالة القول”. وتلفت الدليمي إلى أنه لو كنا في بلد حر ومجتمع يؤمن بالحرية ويدافع عن الأحرار، ووسط ثقافي معافى واتحاد أدباء حيّ يتخذ مواقف مشهودة في الدفاع عن المبدعين وحرية الفكر، لما سُجن الشاعر الشجاع إبراهيم البهرزي دونما وجه حق بتهم كيدية ملفقة. وتحثفي الكاتبة بالشاعر وتشدد على يديه، قائلـة “نرفع أصواتنا من أجل حريتك، نوقد لك شموع الأمل في عتمة البلاد المهدورة”.

حرمات ثقافية

ويرى الناقد العراقي علي حسين الفوزان أن اعتقال أي مثقف سيثير حوله ريبة، لأنه في واقع الأمر يعكس ريبة في السلطة ذاتها التي لا تعرف كيف تصنع الإطمنئان في نظامها الاجتماعي، ولا تعرف ما هي الطرق المشروعة لصناعة الدولة التي يثق الجميع بمشروعها السياسي والحقوقي.

يقول الفوزان: هذه التوطئة يمكن أن تكون عتية للحديث عن اعتقال وسجن الشاعر إبراهيم البهرزي، إذ أحيط الاعتقال بغموض شديد، وبتهم لا أظن أن سيرة البهرزي الشعرية والاجتماعية تسمح له بارتكابها، ورغم هذا فإن الأمر مرّ بصمت على “الجميع”، الثقافي بشكل خاص. إلا أن المسؤولية تقتضي موقفا أكثر جدية، ومتابعة قانونية من قبل وزارة الثقافة واتحاد الأدباء، ومطالبة الجهات المعنية بالكشف عن ملابسات الموضوع ومعرفة تفاصيله، والتي قد تكون مبنية على تهمة كيدية تمس قيمته المعنوية. لأن الشاعر البهرزي شخصية عامة، ولها حضور فاعل ومميز في المشهد الثقافي العراقي منذ سنوات. وبعيدا عن توصيف موضوع السجن على المستوى الجنائي، فإن القيمة الثقافية تفترض أيضا توصيفا آخر، وباتجاه أن نضع مثقفينا في سياق يعزز قيمتهم في الوسط الاجتماعي، وينبئه مؤسسات الدولة إلى إيلاء هذا الموضوع أهمية حقيقية، لأن ما جرى يعكس جهلا برمزية المثقف في المجتمع، وهو ما لا نقبله أبدا. يجب العمل على إطلاق سراح الشاعر والكشف عن حيثيات ما جرى، حتى لا تكون حرماتنا الثقافية مباحة للنجاوز من قبل الآخرين.

مازال المثقفون والشعراء ضحايا الدكتاتوريات والطائفية الأوائل، ذلك أنهم ينتصرون دائما للإنسان في أبعاده المتعددة، لا على أساس عرق أو لون أو دين أو طائفة أو أي شيء من الفوارق التي تخلفها الأنظمة للشعوب، فالشاعر والمثقف الحقيقيان يصطفان دائما إلى جانب الإنسانية والإنسان أيا كان، لذلك هما غالبا ما يكونان ضد السلطة وخاصة تلك الأحادية التي تنظر بعين عوراء إلى جهة وزاوية واحدة، وتسعى بشتى الطرق إلى أدلجة وتدجين الشعراء والمثقفين والمبدعين، وإن فشلت تقمعهم بشتى الطرق حتى التجاهل وصولا إلى التنكيل والسجن والتصفية الجسدية حتى. السجن هو ما تعرض له الشاعر العراقي إبراهيم البهرزي إثر آرائه وكتاباتة الشجاعة التي انتصر فيها للعراق بلدا وللشعب شعبه، كل ذلك بتهم كيدية، تريد أن تنال من الشاعر وتكسر صوته وقصيدته.

عواد علي

□ حين سُجن صاحب القصيدة العذبة «عيون المها بين الرصافة والجسر»، الشاعر علي بن الجهم، أرسل لمن أمر بسجنه من وراء القضبان أبياتا قال في مطلعها:

قالوا حُبِسْتُ فقلت ليس بضائري حبسي وإي مهنة لا تُعْغِدُ
أو ما رأيت الليث يالْفُ غَيْلُهُ كبرا، وأوباشُ السباع تردُّ
وختمها بهذا البيت:
والحبس ما لم تغشه لدنيةٍ شغناء نِعَمَ المنزل المتورِّدُ

ذلك لأن الشاعر لم يودّع خلف القضبان لجرم شائن يعاب عليه، وإنما بسبب وشاية كيدية من خصومه. ومثل علي بن الجهم شعراء كثيرون، قديما وحديثا، رَجَّهم خصومهم المتنفذون في السجن بتهم ظاهرها قانوني أو معقول وباطنها كيدي. والشاعر إبراهيم البهرزي واحد من هؤلاء الشعراء، يقع الآن في السجن بتهمة فساد إداري مفكرة لفهقا أعداؤه، واختذت بها محكمة صورية، بسبب مواقف الوطنية واصطفائه مع قضايا شعبه وتطلعاته إلى الحرية والديمقراطية الحقيقية، وكتاباتة الزهية التي أدان فيها اعتقال المتظاهرين، وفضح الفاسدين والمحاصصة الطائفية الأثمة في العراق المنكوب اليوم، ودفاعه عن أبرياء أهل بلده بهزن الذين تعرضوا إلى التصفية والتعذيب والتنكيل على يد فرق الإرهاب الدموية والميليشيات الطائفية المسلحة.

شاعر في السجن

لقد عُرف عن الشاعر البهرزي نظافة المبدأ ونقاء السيرة مذ دخل الوسط الشعري أواخر السبعينات، وهو، كما يشهد أصدقاؤه، عاشق خجول شفاف حتى يخيل إليك أنك لو رميته بباقة ورد سوف تدميه. كما أنه من الشعراء القلائل المتعطفين عن الأضواء والشهرة وصخب التجمعات، مؤثرا العزلة والإخلاص لمشروعه الشعري، لم يفكر يوما في مغادرة بلده الوديع، لا إلى العاصمة بغداد ولا إلى الخارج، لأن “الوطن والمنفى لقتيل الرؤيا سيّان”، كما يقول في قصيدته “المنفى ليس هنا... المنفى ليس هناك”.

إبراهيم البهرزي، الذي عبّر في الكثير من قصائده عن رفاته للحياة والمدينة والأصدقاء بصور شعرية صادمة، أدرك بوعي المثقف ذي البصيرة، أن الحرية التي يتوهم بعض المثقفين أنها تحققت مع زوال النظام السابق للاحتلال، “قد انتهت منذ أواخر الخمسينات، وحلت محلها حريات المؤلّدين، التي هي ليست إلا عبودية مقنعة”. ومن جاء إلى الحكم بعد الاحتلال هم “جبل من الحكام الهمج المنتقمين الذين أبوا إلا أن يكملوا سيرة

◀ **البهرزي من الشعراء القلائل المتعطفين عن الأضواء والشهرة وصخب التجمعات، مؤثرا العزلة والإخلاص لمشروعه الشعري**

الشعر والنقد على طاولة واحدة في جولة «شاعر المليون» الأخيرة بأبوظبي



من الإمارات، قدّم البعض منهن نصوصا شعرية جميلة أجازتها اللجنة، ورحبت بهن ترحيبا لائقا وأثنت عليهن، إلا أن نظم البعض منهن يحتاج إلى تطوير أكبر وتمكن شعري أقوى. وقد كانت هذه الحلقة ممتعة ومثيرة جمعت بين الشعر والنقد على طاولة واحدة.

كعادتها حملت الجولة في طياتها الكثير من الشعر المميز من قبل شعراء الإمارات والدول الأخرى، ولأنها آخر المحطات بانث ملتقى للشعراء من كل الدول، حيث ضمت الحلقة مشاركة شعراء من جنسيات مختلفة مما لا يقل عن 13 دولة منها الإمارات، سوريا، السودان، ألمانيا، اليمن، سلطنة عُمان، السعودية، البحرين، العراق، قطر، إلخ. وكان المميز في هذه الحلقة تعدد اللغات والثقافات العالمية التي شهدها الشعراء في العاصمة أبوظبي ملتقى الثقافات وتحديث كل منهم بلغته الأم ولهجة موطنه.

وبإجماع أعضاء لجنة التحكيم أشادت اللجنة بأن جولة أبوظبي كانت الأجمل والأقوى بل أهم ما تميزت به الجولة هو توهج مشاركة الشعراء العمانيين، كما شهدت مشاركة نسائية واسعة. وقد لاقت أبوظبي مشاركات كثيرة من العنصر النسائي تحديدا

وقوبلت آراء أعضاء لجنة التحكيم ونقدهم بسعة صدر من قبل المشاركين. وتضمنت الحلقة مجموعة من الفقرات الشعرية والموسيقية إضافة إلى فقرات تسجيل آراء وتصريحات الشعراء أنفسهم في غرفة اعترافاتهم، ما أظهر روح التنافس الصاد الذي يستشهده الدورة السابعة من البرنامج، فالشعراء حاولوا إبراز قدراتهم الشعرية الكبيرة من خلال الصور مبتكرة والأداء الجيد في النصوص المقدمة، ومن خلال استعراض تجاربهم الشعرية أمام أعضاء اللجنة وزملائهم من الشعراء. ولأن جولة أبوظبي هي الجولة الأخيرة وهي الفرصة الأخيرة لاختيار الشعراء، وبعدها سيتم اختيار قائمة الـ100 ومن ثم قائمة الـ48 شاعرا لاستكمال الرحلة والمنافسة على اللقب في الحلقات المباشرة في شاطئ الراحة.

□ أبوظبي - بثت مساء الثلاثاء الحلقة التسجيلية الخامسة من برنامج “شاعر المليون” للموسم السابع، في رحلة ملووءة بالتنافس والتألق لشعراء النبطي. فبعد أن شكلوا من الحروف شعرا وصوروا بالشعر بطولات الماضي ورسموا باقلامهم أحلام الزمن الآتي، تسارعت مشاعر الحماس والتنافس في ما بينهم وتمكنوا من الوصول إلى شواطئ عاصمة الثقافة أبوظبي، ليقتنموا فرصة حضور آخر جولات لجنة التحكيم للبرنامج الأضخم في مستوى الشعر النبطي، برنامج “شاعر المليون” في موسمه السابع. وقد تفاوتت القصائد التي ألهاها الشعراء أمام أعضاء لجنة تحكيم المسابقة في المستوى الإبداعي وتنوعت من مدارس شعرية مختلفة، وعبرت في مضمونها عن هموم وطنية وتجارب إنسانية وأخرى ذاتية عاطفية، وقد



تواردت أنباء عن انسحاب الروائية اللبنانية هدي بركات من عضوية لجنة تحكيم الدورة الحالية للبكر، حيث رفضت الاستمرار في اللجنة بعد تعرضها لضغوط من أحد أعضائها لكي توافق على ترشيح رواية طالب الرفاعي «في العنا».

مشروع فاطمة المرنيسي النقدي



□ تعرفت على المثقفة البارزة الراحلة فاطمة المرنيسي في مدينة لندن منذ ما ينيف عن عشرين سنة وذلك في ندوة فكرية نظمتها مكتبة الساقى وكان إلى جانبها في تلك المناسبة الثقافية المفكر الراحل محمد أركون. بعد تعمق الارتباط مع إنتاجها بدأت أكتشف فيها خصال الجدية والعقم، والشجاعة في طرح المشكلات التي تحول بين مجتمعاتنا وبين التقدم والانعتاق. ومنذ ذلك الوقت وأنا أتفاعل بإعجاب مع مؤلفاتها وفي مقدمتها كتبها “الجنس كهندسة اجتماعية”، و”الديمقراطية والإسلام”، و”شهرزاد ليست مغربية”، و”سلطانات منسيات”. وفي الواقع فإن كتابات المرنيسي تمثل مشروعا فكريا نقديا متميزا ومؤسسا على إستراتيجية نقد التراث الفكري والثقافي والسياسي العربي الإسلامي وتدايياته وتأثيراته في حياتنا المعاصرة وهدفه إبراز عناصر التنوير في هذا التراث، وكذلك نقد أنساق التخلف البنيوي في الثقافة العربية الإسلامية بغية تحرير مجتمعاتنا منها وفي المقدمة تحرير المجتمع العربي من البنيات الثقافية، وتدايياتها السياسية التي يعاد إنتاجها في الممارسات المنتجة لمختلف أشكال القهر المادي والرمزي.

لكتابات المرنيسي أبعاد كثيرة ولكنني أركز هنا بسرعة على بعدين مهمين في مشروعها يتمثل الأول في وعي المرنيسي بمسألة مهمة وهي أن التراث ليس محايدا أو مجرد أركشيف منفصل عن الشروط والعوامل التي تنتج الذاتيات الفرعية والجماعية أو واقع الدولة الذكورية المعاصرة في بلداننا بل نجدها تتكشف من خلال قراءتها للنصوص التراثية وللاشكال وأنماط الثقافة السائدة راهنا أن هذا التراث هو صانعها ومحركها ومحدد هوياتها في الغالب. فهي في تحليلاتها تؤكد، مثلا، أن “بؤس العالم الإسلامي والعنف السياسي السائد فيه، يعود إلى أن الخلافة كرسالة إلهية خاصة بالإسلام، تحولت إلى ملك، أي إلى استبداد بدائي”.

ففي ظل هذا الاستبداد الذي يعاد إنتاجه في مجتمعاتنا الآن تقتضي الحرية، ويصبح مفهومها “مرتبطا ارتباطا وثيقا بمفهوم الأرستقراطية، والنخبة، والفئة العليا” وليس بعامة الناس بما في ذلك النساء.

أما البعد الثاني في مشروع المرنيسي فيديو واضحا في تصديها لظاهرة التمرکز الذكوري الذي تحفل به كتابات أغلبية النقاد والمؤرخين والمحللين العرب المهيمنين على الدراسات التراثية، وعلى المشهد الأدبي، والعلمي، والفني، والاجتماعي، والسياسي، وحتى على التاريخ للمقاومة ضد الاستعمار القديم والحديث حيث يمعن هؤلاء في انتقاء أنوار الذكور والتمركز على أسمائهم وتبجيلها لوحدها في الذاكرة، وفي البرامج الدراسية، وفي المناسبات التاريخية، وبالترزامن يتمّ على أيديهم حذف وطمس أنوار ومساهمات النساء الفعلية والريادية في صنع التاريخ. وفي الإبداع الثقافي والفكري. والفني، وفي قيادة الثورات في التاريخ القديم والمعاصر معا.

* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

باختصار

◀ يفتتح اليوم بالشارقة “كرنفال خورفكان” المسرحي في دورته الثالثة التي ستكون حافلة بالعروض المسرحية والأدائية.

◀ يعقد صالون المغرب العربي للكتاب في باريس دورته الـ22 في 13 فبراير القادم، ويتم خلاله تكريم الروائية الجزائرية الراحلة آسيا جبار والروائي المغربي الراحل إدريس الشرايبي والناشر الفرنسي المناهض للاستعمار فرانسوا ماسبيرو.

◀ ستشهد الدورة المقبلة من معرض القاهرة الدولي للكتاب والتي ستبدأ في الـ27 من الشهر الجاري، لأول مرة نشاطا بعنوان “ذاكرة المعرض” يقوم على إعادة عرض لندوات شهيرة قدمتها قلمات الفكر المصري والعربي على مدار العقود الثلاثة الماضية.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



اتفقت الفنانة المصرية شيرين مع فريق عمل مسلسلها الأخير «طريقي» على خوض تجربة سينمائية جديدة من خلال فيلم سينمائي يقوم بكتابته السيناريسـت تامر حبيب، ويخرجه محمد شاكر خضير، ولم يتم الإعلان عن عنوانه بعد.

وقع الاختيار على الممثلة المسرحية والسينمائية الرومانية كريستينا فلوتور لتكون رئيسة لجنة تحكيم المهرجان الدولي لسينما المؤلف في دورتها الـ21، التي ستحتضنها الرباط في الفترة الممتدة ما بين 29 يناير الجاري و5 فبراير المقبل.



سينما

السينما الفرنسية تودع أسطورة ثاني أحسن دور سينمائي

● ميشال غالابرو نعتة الصحافة الفرنسية بدعابة شبيهة بطبعه ● فنان اعتبر النجومية مسألة عبثية بتوزيع غير عادل



ميشال غالابرو مع «كتيبة رجال الدرك بسان تروبيه»

◀ **عم الحداد فرنسا بأكملها، بعد رحيل غالابرو، وتبادل أهل الفن كلمات التعازي، وأغدق عشاق السينما بالحديث عن خصاله**

المتحف للدرك، ولكن للسينما في سان تروبيه، هكذا سيكون على نطاق أوسع"، هكذا أشارت ماريان ريتشارد.

حتى لو أن "درك سان تروبيه" لم يكونوا دوما لأمعين بسبب مقابليهم وخدعهم، فقد سمحوا، حسب المكلفة بالتواصل، بتقريب "الدركيين الحقيقيين" من المواطنين.

تقول ماريان موضحة: لا يجب النظر إلى هذه الأفلام من منظور الدرجة الأولى، بل الدرجة الثانية، الثالثة أو الرابعة. إن تلك السخرية وذلك الطابع الهزلي لم يمسّا بسمعة رجال الدرك، ولم يعملأ على الإساءة لذلك الاحترام الذي يكنه الناس لقوات النظام.

بل على العكس تماما، بقية الأفلام في قلوبنا. وتختم ريتشارد بقولها: بسان تروبيه، هذا الاهتمام يتجاوز من بعيد حدود فرنسا، إننا ندرك النجاح الدولي الذي حققه "رجال الدرك" من خلال سلوك السياح، إذ ينتابهم الفضول، حيث يريدون رؤية رجال الدرك، ويطلبون منا بعض التوضيحات، لقد صار ذلك جزءا من تراث المدينة الآن. وهذا لطيف على الدوام.

لقد كان ميشال غالابرو آخر الدركيين في سان تروبيه، ذاكرتهم ليست مستعدة للنسيان.

بعد 18 عاما، سيخرج إلى صالات العرض فيلم "الدركي والدركيات"، آخر قطعة في الملحمة الأسطورية لجون جبرو. 1982 هي أيضا سنة ميلاد ماريان ريتشارد، التي تشغل اليوم رسميا كقائد مساعد بالفرقة الثانية لدرك سان تروبيه، وقد تحدثت للصحافة عقب اختفاء الممثل الفرنسي.

"نحن نشعر بحزن عميق لوفاة غالابرو"، قالت ماريان ريتشارد متأسفة، وتابعـت: بعد نقلي من "غاياك"، وصلت إلى سان تروبيه في أغسطس 2012، لقد كنت أعرف، فيلم "رجال الدرك"، لكن لدى وصولي، لم أستطع إسـاك نفسي من مشاهدة الجزء الأخير.

لم تكن القائد ريتشارد لتفـلت أو تشكل استثناء، لذلك لأن أسرتها أو زملاءها من البديهي أنهم تكفلوا بتحسيسها وتقريبها من الأمر، ولكن أيضا لأنه في سان تروبيه: ميشال غالابرو ولويس دو فونيس، ومركز الدرك لا يزال مؤسسة.

تضيف ريتشارد: في مصالحنا، لدينا صورة أو أكثر من مشاهد "رجال الدرك" عند آلة القهوة، ولدينا أيضا ملصق الفيلم بالطابق، وهو خالد لا يقـد يزمن، لقد فوجئت لدى وصولي برؤية إلى أي مدى لا يزال الناس يفكرون في الأفلام ويطاردون المكلفة بالتواصل.. إن الظاهرة تتجاوز من بعيد مجرد عشاق للسينما.

وتواصل "الناس يريدون أخذ صور لنا، يصورون مكاتبنا الجديدة أو المبنى القديم، إن الكنـة التي ترى في الفيلم لم تعد في الواقع تستخدم، سيـتم تحويلها إلى متحف، لقد تم ترميم الواجهة بالكامل، لن يخصص

فالأمر أسوأ، ومع مجرد ظهور على الشاشة الصغيرة يكفي لتصير نجمة، هذا غير عادل، ولكن إنها حصة هذه المهنة التي هي عبثية للغاية. بحسب ما جاء على لسان الراحل في حوارـه مع "ليكسبريس".

يواصل غالابرو: العديد من الممثلين لديهم الموهبة أفضل مني، لكن لم يسعفهم الحظ مثلي.. لأنني كنت فعلا محظوظا واتيحت لي الفرصة. أي نعم! كان بإمكانني أن أكون أفضل، أن يتم استثماري على نحو أفضل، لكني لم أخرج خاوي الوفاض، مثلا، في الآونة الأخيرة لعبت إلى جانب جيرار دوسارت، وهو بارع وملفت للنظر، ومع ذلك فإنه يتقاضى أقل مني أجرا، كل هذا لأنه أقل ظهورا على شاشة التلفزيون.. هذا أمر مزعج على كل حال، فهتم لماذا لا استـكي أبدا، سيكون ذلك من غير اللائق.

رجال الدرك

ميشال غالابرو إلى جانب لويس دو فونيس أو أيضا جون لوفيفر، منحوا الشهرة لكتيبة رجال الدرك (رجال الأمن) لـسان تروبيه"، هكذا صرحت ماريان ريتشارد، القائد الدركي المساعد بالمدينة الساحلية، في تصريح لوسائل الإعلام الفرنسية.

بدلة الدركي "جبر" وبرتبة عريف أول، ساهم الراحل بشكل واسع في نجاح رجال الدرك باستعماله لشخصيات "كروشو" الهزلية لتأنيب رئيسه مارشال الكتنة، الدور الذي تقمصه لويس دو فونيس.

بدأت المغامرة في عام 1964، وفي عام 1982،

ودعت فرنسا في الرابع من شهر يناير الجاري، واحدا من أشهر ممثليها الكبار ميشال غالابرو الذي اشتهر بأدواره الهزلية العديدة، ولكن لم يتم تنويجه إلا في دور درامي، حين سئل يومها عن إحساسه وهو يفوز بجائزة ثاني أحسن دور، قال "المهمة كانت بسيطة فمن السهل أن تبكي الناس، لكن من الصعب جدا أن تضحكهم".

رشيد أركيلة

ابتسامه، نحن نواسي أنفسنا قدر الإمكان". ومن بين ما عبر عنه في تلك المقابلة استقبينا المقاطع التالية، حيث قال ميشال غالابرو: جيرار دوبارديو هو آخر وحش لدينا، هناك العديد من الممثلين الجيدين، لكن ليس لهم ذلك البعد الاستثنائي لريمو. ميشال سيمون، هاري باور وجول بيرري، الذين بالإضافة إلى الشخصية التي تطبعهم، هم يجسدون أسطورة.

ويضيف: نحن في فترة من الانحطاط على نطاق واسع: أصبحت فيه السياسة سركا، لم يعد للأدب أولئك الكتاب الذين كنا نعرف في الماضي، وفي السينما لم يعد هناك مخرجون من طبنة جون رينوار، لوتشينو فيسكونتي، جوليان دوفيفي... هناك أناس لامعون، لكنهم في متناول أيدينا.. إنهم لا يحركون جوارحنا، إنها حقبة أخرى، هناك وعود، هي أقوال. من المحتمل أني لن أكون هنا لمعرفة ما إذا كان سيتم الوفاء بها، ولكن لناخذ شخصا مثل داني بون. هذا النوع تتوجب متابعته بشكل وثيق جدا، إنه وحش شائنة من عيار فرناند رابنو.

عن الموجة الجديدة يقول الراحل في حوارـه: الموجة الجديدة لم تستهوني يوما، قد تقول لي ذلك أفضل، لأنه من الواضح أنني لم أستهوها، أنا أيضا، لم أكن أفهمهم، لم أكن الوحيد. أتذكر في عام 1959، كنت لعب مسرحية "النمرة المروضة" إلى جانب بيير براسور، سوزان فلون وجون بول بلمونو، قبالة أولئك الوحشيين الأولين، كنا قد قررنا مع جون بول أن نؤلف قطعة "كابارية"، كانت موضة في تلك الحقبة.

يتواصل المقال على لسان الراحل: بسرعة بعدها، لم يعد بإمكان جون بول المجيء إلى البروفات، "أنا أصور"، قال لي، فاجبتـه "ماذا لست أدري"، أجابني: "يتوجب علي أن أمشي في الشاترلـيزيه، وأقول ما يمر براسي، أمام كاميرا فوق دراجة نارية ثلاثية" كان ذلك "إلى حد الأنفاس" الذي سيجعله ينطلق في جميع أنحاء العالم، والذي سيطلق موضة سينما- الحقيقة، أنا اسمي ذلك سينما- ريبورتاج.

ويتابع: السمعة والتغطية الإعلامية، كل ذلك نسبي للغاية، سأعطيك مثلا على ذلك، عندما كنت في الكوميديا الفرنسية، جاورت ممثلين مقتدرين، أتذكر لا سيما لويز كونت، ممثلة استثنائية. في كل مرة، كانت تغير صخب الجمهور بشكل لا يمكن أن تتخيله، لكن المجالات كانت تفضل الحديث عن الممثلات الشابات غير المعروفات، لأنهن ظهرن في منعطف من فيلم ما وهن يلبسن ثياب السباحة.. في تلك الحقبة، مسبقا، كان ذلك يؤلم البطون، أما اليوم مع التلفزيون

□ توفي ميشال غالابرو في الرابع من يناير الجاري، لقد فارق الحياة عن عمر يناهز 93 سنة، حيث عم الحداد فرنسا بأكملها، وتبادل أهل الفن كلمات التعازي وأغدق عشاق السينما بالحديث عن خصاله وشيمه الحميدة، عن دماثة أخلاقه وعن قوة أدائه الفني وتميزه في كل الأدوار السينمائية التي أداها، لكن أغلب وسائل الإعلام تتفق أنه وإن كان لديه الملايين من المعجبين فمن يمكنه الحديث عن ميشال غالابرو أفضل من ميشال غالابرو نفسه؛ فالكلمة هي للراحل محبوب الجماهير.

وجبة غداء مرت عليها ثماني سنوات، وكأنها كانت بالأس، كان ميشال غالابرو قد وافق على إجراء حوار مع مجلة "ليكسبريس"، لكن شريطة أن يتم ذلك وهو يتناول الطعام لأنه كان يحب الأكل، وبرفقة زوجته لأنه كان يحب زوجته، التي توفيت في نهاية صيف 2015، ومن شدة حزنه على فراقها ها هو يلتحق بها، وإن كان ذلك من المتوقع جدا، فالأمر صعب الهضم.

كلمات النهاية

خلال تلك الوجبة الشهية (بالنسبة له) التي تحفظها الذاكرة (بالنسبة للصحافة)، استسلم الممثل للوح بكل صراحة، وبطبيعة قلب، ودعابة وموضوعية. لقد كان يمزغ لحم رأس العجل (بشوربة شعبية)، ولكن ليست كلماته بطبيعة الحال، بدلا من الحديث عن سيرة مجد وتكرار ما يعرفه الجميع (ممثـل بارع، وحش مقدس، نجم كبير، كوميدي مكتمل، وما إلى ذلك)، فقد فضلنا نبش تلك المقابلة، بالإضافة إلى عبارات لم تنشر آنذاك بسبب عدم وجود حيز كاف في المجلة، ومع ذلك نشرت بالكامل بعد وفاته.

كتبت "ليكسبريس" في نعيها للفقيد وبدعابه شبيهة بطبعه "هنا، ميشال غالابرو لديه كل المساحة التي يريد، هناك أيضا من دون شك، لا شك أنه يلعب الكرة الحديدية مع لويس دو فونيس أو يدخل السيجار مع فيليب نواريه، نتمنى له الخير الكثير، أما نحن فليس لدينا سوى أعيننا لنبكي والأفلام لنذكر، هذه الكلمات من أجل

ميشال غالابرو:

نحن في فترة من الانحطاط على نطاق واسع، أصبحت فيها السياسة سركا



«الليلة الكبيرة» عمل ملحمي يفتقد إلى الجاذبية

التمق في حياة البسطاء داخل النسيج الشعبي المصري يبدو قاسما مشتركا في أعمال السيناريسـت أحمد عبدالله، بداية من فيلم "كباريه" مروراً بـ"الفرح" وأخيرا "الليلة الكبيرة". كل هذه الأفلام تعكس الكثير من العلاقات المتشابكة والمتداخلة بين شخصيات متعددة، ربما يكون الرابط بينها "الواعظ الديني" الذي يسيطر على أعمال الكاتب والمخرج سامح عبدالعزيز رفيقه في الأفلام الثلاثة.

سارة محمد

□ فيلم "الليلة الكبيرة" للمخرج المصري سامح عبدالعزيز الذي عرض في القاعات المصرية مؤخرا، بعد مشاركته في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، تبدأ أحداثه بمشهد لمولد ولي (شيخ) وهمي يدعى سيدي عرش الدين، حيث يعرض كاتب السيناريو أحمد عبدالله ملامح الكثير من الشخصـوص داخل هذا العالم، من حراس المقام لمريديه، من أصحاب النداءات والدعوات، مروراً بالعاملين فيه من لاعبي السيرك ومطربي الإنشاد.

ربما أراد الكاتب استخدام قضية الصراع بين الفكر الصوفي والسلفي لتكون عنوانا لأحداث عمله، لكن هذا لم يكن واضحا في أحداث فيلمه، إلا في مشاهد حوارية قليلة عن أفكار الجانبين.

واعتمد في تركيزه الأكبر على الشخصيات المتعددة التي وظفها دون تعميق فكرته

الكاتب أراد استخدام قضية

الصراع بين الفكر الصوفي والسلفي لتكون عنوانا لأحداث فيلمه، لكن هذا لم يكن واضحا

«أفلام السعودية» تفتح

التسجيل للتطوع بالمهرجان

□ **الدمام (السعودية)** – أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان أفلام السعودية في دورتها الثالثة، والذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام، فتح باب التسجيل للتطوع، في سعيها إلى الظهور بحلة فريدة في تنظيم المهرجان، وترحب إدارة المهرجان بالتطوعين المهتمين بالمشاركة في إنجاح المهرجان والوقوف جنباً إلى جنب مع طاقم التنظيم في تجربة مميزة ستتيح للمشارك الحصول على خبرة عملية، بالإضافة إلى لقاء العديد من المبدعين والمثقفين، في مجالات: التطوع، الإدارة والتنظيم، الإعلام، التحرير والترجمة، تقنية المعلومات، العلاقات العامة، والتسويق. ويمكن التسجيل للمتطوعين عبر الرابط الإلكتروني للمهرجان.

وأعلنت اللجنة كذلك عن تسجيل 70 مشاركة في موقع المهرجان، كانت لأفلام 36 مشاركة و34 للسيناريو، وفرصة التسجيل ما زالت مستمرة حتى 27 يناير الحالي.

وتستقبل المشاركات والاستفسارات حول المهرجان على الموقع الإلكتروني المخصص (saudifilmfestival.org)، وستناقش المشاركون في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، ومسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة، ومسابقة أفلام الطلبة، ومسابقة السيناريو، ومسابقة "مدينة سعودية" الوثائقية.

يذكر أن المهرجان هو أحد برامج المبادرة الوطنية لتطوير صناعة الأفلام السعودية ليكون محركاً لصناعة الأفلام، ويكون أيضاً معززاً للحراك الثقافي في السعودية، وتوفير الفرص للمواهب السعودية من الشباب والشابات المهتمين بصناعة الأفلام، والاحتفاء بأفضل الأفلام، وخلق بيئة لتبادل الأفكار بين المبدعين في صناعة الأفلام.



أفكار كثيرة شتتها السيناريو

شخوص الفيلم يظهر في الخلفية يتمم بكلمات تحذر من ارتكاب الأخطاء، ليكرر صورة باتت نمطية في أعمال أحمد عبدالله، تتمثل في الوعظ المباشر الذي يفرضه على المشاهد، وإن كانت المباشرة هنا في هذا الأمر واضحة عكس أفلامه السابقة التي حملت دلالات غير واضحة تحمل هذه القيمة.

رغم نجاح المخرج سامح عبدالعزيز في إضفاء طابع المولد على كثير من زوايا الصورة، إلا أن هناك كثيرا من الهنأت التي زادت من تشويه العمل، منها دخول بعض مقاطع المولد من أفلام تسجيلية كنوع من المزج بين العصور، وهي فكرة لم تكن موفقة.



صفية العمري في دور هامشي

(سمية الخشاب) التي تقع في الخطيئة مع زميل لها، ثم يجبرها والدها على الزواج بعد علمه بحملها ثم تطليقها منه.

علاقات أخرى كثيرة بالعمل، لا نعرف مدى قيمتها لخدمة الفكرة، فمثلا هناك علاقة بين أب معاق يتكى على عصا، وابنته التي يفرض عليها ارتداء النقاب، لكن الفتاة التي تلعب دورها الفنانة آيتن عامر، تقوم بخلعه في نزمها مع عشيقها، ابن شقيق صاحب الأرض التي بنى عليها المقام. وتنتهي الأحداث بزواج الاثنين عرقيا، لكن ازدواجية الابنة تتكشف أمام والدها مع نهاية الأحداث. أما الدرويش الذي يؤدي دوره الفنان صبري فواز، حيث يمثل الضمير لدى



بدأت الفنانة التونسية درة مؤخرا تصوير فيلمها الجديد «الباب يفوت أمل»، ويشاركها البطولة فيه شريف سلامة، وهو من تأليف مجدي الكدش وإخراج أحمد البنداري، وتدور أحداث الفيلم في سياق اجتماعي كوميدي رومانسي.

قررت المطربة الفلسطينية ريم البنا تحدي المرض الذي أصاب حنجرتها مؤخرا، وأدى إلى شلل بالوتر الأيسر اضطرها للتوقف عن الغناء، حيث أكدت ريم أنها ستطلق ألبومها الجديد في العام المقبل 2017، مقرة بأنه سيكون مفاجأة.



منوعات

المطربون ينافسون نجوم التمثيل في رمضان 2016

● عمرو دياب ومحمد منير يظهران لأول مرة رمضانيا ● هيفاء وهبي تواصل دراميا وعادل إمام للعام الخامس على التوالي



جمال سليمان يعود بجزء ثان من «حدائق الشيطان»

الفنانة نيللي كريم ستدخل السجن للمرة الثانية من خلال مسلسلها الجديد «سقوط حر» بعد مسلسلها «سجن النساء»

إلى عوي ومحمود حميدة وسوسن بدر ورانيا يوسف.

في المقابل يفضل عدد من الفنانين إبقاء مواقفهم مغلقة، سواء لانشغالهم بأعمال سينمائية أو قراءة أكثر من سيناريو دون أن يحسموا أمر المشاركة في أحد الأعمال المقترحة، ومنهم الفنان حسن الرداد الذي قال إنه يقرأ عددا من السيناريوهات، ومن المفترض أن يحسم قراره خلال أيام. ولا يزال الفنان أحمد وفيق بطل مسلسل «تحت السيطرة» خلال الموسم الماضي يبحث عن مسلسل يحمل نفس القيم، مؤكدا أنه يقرأ حاليا عمليتين ليختار أحدهما، وأشار لـ «العرب» إلى أنه رفض أكثر من سيناريو، لأن الدور غير مناسب له، إلا أنه قرر حسم موقفه النهائي خلال أيام، عما إذا كان سيخوض سباق رمضان المقبل من عدمه.

الفخراي، ويشترك في بطولته كل من حنان مطاوع وهالة صدقي، ومن المزمع عرضه على شاشة «سي بي سي» في شهر رمضان المقبل.

الفنانة نيللي كريم ستدخل السجن للمرة الثانية من خلال مسلسلها الجديد «سقوط حر»، حيث تجسد شخصية سيدة يتم اتهامها بجريمة قتل وتدخل الحبس الاحتياطي، ولا تجد من يقف إلى جوارها سوى وكيل النيابة الذي يستشعر صدقها وبراعتها ويقرر البحث عن أدلة إثبات براءتها، والمرة الأولى التي تدخل فيها نيللي السجن دراميا كانت في مسلسل «سجن النساء» قبل عامين.

وانتهى السيناريست عباس أبو الحسن من كتابة الحلقات الأولى لمسلسل جديد للفنانة يسرا، الذي لم يتم تحديد عنوانه بشكل نهائي حتى الآن، ومن المنتظر أن ينتج جمال العدل، ويتولى إخراجها هاني خليفة في ثاني تجاربه للدراما التلفزيونية، بعد مسلسل «الجامعة».

كذلك تعاقبت الفنانة منى زكي على بطولة مسلسل «أفراح القبة»، المأخوذ عن رواية للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ، وتأليف وسيناريو وحوار محمد أمين راضي، ومن إخراج محمد ياسين، ويشاركها البطولة

حياته ليتحول إلى محام أسطوري، يلجأ إلى كل الأساليب المشروعة وغير المشروعة.

المسلسل من إخراج محمد سامي ومن تأليف محمد عبدالمعطي، الذي أكد أنه اقرب من كتابة نصف أحداثه، وانطلق في الشروع لتصوير العمل في منتصف شهر يناير الجاري، حتى يلحق بالعرض الرمضاني، وهو من إنتاج «أم بي سي» التي ستعرضه حصريا ضمن خارطتها الرمضانية المقبلة. وبينما لم يحسم المنتج صادق الصباح الترشيحات الخاصة بمسلسل «عودة» لهذ صبري، باشر بتصوير المسلسل المصري اللبناني وهو من المسلسلات ذات السنتين حلقة «سمرة» بطولة أحمد فهمي ونادين نجيم من لبنان، وتشارك في بطولته مجموعة كبيرة من فناني مصر ولبنان وسوريا، إلى جانب التحضير لتصوير مسلسل «نص يوم» بطولة النجم السوري تيم حسن الذي من المقرر تصويره بين لبنان وتركيا وتونس.

وتعاقد المنتج نفسه مع الفنان يحيى الفخراني الذي بدأ تصوير أولى مشاهدته بمسلسل «في بيتنا ونوس» مع نجله المخرج شادي الفخراي.

والمسلسل تدور أحداثه في إطار كوميدي حول شخصية «ونوس» التي يجسدها

بدأت الاستعدادات مبكرا لماراثون الدراما الرمضانية 2016، خاصة بعد أن تحولت إلى نقطة جذب لنجوم الصف الأول الذين انتقلت المنافسة بينهم من السينما التي تعاني من إشكاليات مختلفة، إلى الفضائيات التي توفر لهم كل ما يحتاجونه فنيا وماليا للتألق.

هشام السيد

الفنانة هيفاء وهبي التي خاضت تجربة الدراما التلفزيونية بنجاح في رمضان الماضي، قررت أن تواصل مغامرتها الدرامية في الموسم الجديد مع المنتج عاطف كامل، منتج مسلسلها «مريم»، رغم عدم الاستقرار على القصة أو المؤلف.

الفنانة غادة عبدالرازق أيضا كانت من أوائل الفنانات اللاتي تعاقدن على مسلسل جديد، وأجلت مشروعها الدرامي «فعل فاضح» مع السيناريست مدحت العدل، إلى رمضان 2017 لتقوم بتصوير مسلسل «الخانكة» مع المنتجة مها سليم لرضه في رمضان المقبل.

وتتابع عبدالرازق تحضيرات المسلسل بعد أن تم الاستقرار على الفنان ماجد المصري لبشارتها البطولة، وقد انطلق التصوير منذ النصف الثاني من شهر يناير الجاري.

الفنان طارق لطفي الذي كان الحصان الأسود في الموسم الماضي يقوم ببطولة مسلسل «شهادة ميلاد»، وفي غضون أيام، سيتحدد الاختيار على جميع الأبطال المشاركين في المسلسل، للسيناريست عمرو سمير عاطف.

وقال مخرج العمل أحمد مدحت إنه من المقرر بدء التصوير في مطلع الشهر المقبل، بعد أن يتم الانتهاء من ترشيح كل الأبطال المشاركين، كذلك اختيار البلد الذي سيتم السفر إليه لتصوير بعض المشاهد به.

بعد فترة من الغياب يعود الفنان السوري جمال سليمان للدراما المصرية في رمضان القادم من خلال الجزء الجديد من مسلسل «حدائق الشيطان» الذي تعاقد عليه بالفعل مع شركة الجابري، وبدأ المؤلف ناصر عبدالرحمن تسليم سيناريو الحلقات الأولى من العمل للمخرج حسني صالح.

الفنان يوسف الشريف اختار اسم

«القصر» ليكون عنوان مسلسلته الجديد بشكل مؤقت على أن يتم تغييره لاحقا، خاصة أنه أطلق على العمل نفسه في البداية اسم «الاباتشي»، ويكتب للمسلسل السيناريست محمد ناير الذي تعاون مع الشريف في مسلسل «المواطن إكس» قبل سنوات، ومن إخراج أحمد نادر جلال الذي اجتمع بالشريف في مسلسلي «رقم مجهول» و«اسم مؤقت».

أعمال مشتركة

الفنان محمد رمضان الذي غاب عن دراما رمضان الماضي، بعدما كان النجم الأول لرمضان 2014 بمسلسل «ابن حلال»، يراهن على مسلسلته الجديد «الأسطورة» لاستعادة النجومية التلفزيونية، ويجسد فيه شخصية شاب طموح، تخرج من كلية الحقوق ويسعى إلى الالتحاق بالنيابة، ليدافع عن المظلومين ويسترد حقوقهم، لكنه يفشل بسبب انتمائه إلى طبقة اجتماعية فقيرة، فيتغير مسار

رصدت «العرب» خارطة الدراما الرمضانية المقبلة والتعاقدات التي تم إبرامها فعليا بين المنتجين وكبار الفنانين العرب، وأيضا أبرز الأعمال التي سيراهها المشاهد على فضائيات الوطن العربي، ولا سيما أن البعض من الفنانين قرر التعاقد مبدئيا دون الاستقرار على السيناريو، بينما بدأ آخرون في تصوير مشاهد أعمالهم الجديدة، ولا يزال جزء ثالث لم يستقر لديه الرأي على خوض التجربة من عدمه حتى الآن.

من أهم ملامح خارطة الدرامية الرمضانية القادمة، استمرار نجم الكوميديا عادل إمام للعام الخامس على التوالي، حيث اتفق مع المنتج تامر مرسي الذي قدم معه مسلسلاته خلال السنوات الأربع الماضية، لتقديم مسلسل «مامون وشركاه» من تأليف يوسف معاطي، وإخراج رامي إمام.

مفاجآت رمضان

مفاجأة رمضان المقبل ستكون متمثلة في ظهور المطرب عمرو دياب في أول عمل درامي يقدمه للتلفزيون، حيث انتهت المؤلف مدحت العدل من كتابة مسلسل «الشهرة» ليقوم ببطولته المطرب المعروف بـ «الهضبة»، لكنه لم يحسم الأمر بشكل نهائي حتى الآن، خاصة أنه يفكر في التجربة منذ 3 سنوات، ولا يزال مترددا في الإقدام عليها، خشية تأثيرها على نجوميته الغنائية، لكن إذا أقدم على خوض التجربة سيبدأ التصوير خلال أسابيع مع المخرج طارق العريان.

دياب لن يكون المطرب الوحيد الذي يخوض التجربة الدرامية بعد أن تعاقد «الكينغ» محمد منير مع المنتج محمد فوزي على بطولة مسلسل «المغني ضمير وطن»، والذي سيخوض من خلاله منير السباق الرمضاني المقبل، والمسلسل من تأليف السيناريست وليد يوسف وإخراج شريف صبري، وتدور أحداث المسلسل في قالب رومانسي غنائي، يحمل الكثير من ملامح المسيرة الغنائية لمنير نفسه. ومع ذلك أكد وليد يوسف أن المسلسل ليس قصة حياة محمد منير، لكنه عبارة عن قصة صعود لفنان غير محدد، لأن منير حالة خاصة ومشواره الغنائي يختلف عن أي مطرب آخر، حيث يتربع على الساحة منذ نحو 35 عاما.

الفنانة غادة عبدالرازق كانت من أوائل الفنانات اللاتي تعاقدن على مسلسل جديد، لتقوم بتصوير «الخانكة»

عبير نعمة تنطلق برحلة روحية في أبوظبي

الفذة والفريدة في تادية الأنماط الموسيقية المختلفة بأسلوب سلس ومتقن، بما يشمل الطرب العربي الأصيل وفلكلور منطقة الشرق الأوسط، والطرب الأندلسي، إضافة إلى الترانيم السريرية والأرامية والبيزنطية والمارونية القديمة، والموسيقى الأوبرالية والموسيقى الغربية.

وتعتبر نعمة أيضا من المغنيات العالميات الفاضل، والأولى على مستوى العالم العربي، التي تغني بأكثر من 25 لغة مختلفة، ما يجعلها بحق سفيرة للحوار الثقافي والموسيقي في المنطقة.

وتقدم سلسلة عروض «أمسيات» هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، والتي من مهامها حفظ وحماية تراث وثقافة إمارة أبوظبي والترويج لمقوماتها الثقافية ومنتجاتها السياحية، وتأكيد مكانة الإمارة العالمية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة ومتميزة تثري حياة المجتمع والزوار. وتتولى الهيئة أيضا قيادة القطاع السياحي في الإمارة والترويج له دوليا كوجهة سياحية من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال التي تستهدف استقطاب الزوار والمستثمرين. وترتكز سياسات عمل الهيئة وخططها وبرامجها على حفظ التراث والثقافة، بما فيها حماية المواقع الأثرية والتاريخية، وكذلك تطوير قطاع المتاحف وفي مقدمتها إنشاء متحف زايد الوطني، ومتحف جونغهايم أبوظبي، ومتحف اللوفر أبوظبي.

تغني بأكثر من 25 لغة مختلفة

أبوظبي - تنطلق سلسلة عروض «أمسيات» التي تحتفي بالتراث الأصيل يوم الأحد 24 يناير الجاري بأمرية موسيقية مميزة تحييها الباحة الموسيقية والمغنية اللبنانية عبير نعمة بعنوان «أغنيات لرحلة روحية».

وتقام سلسلة عروض «أمسيات» في حديقة المشرف المركزية إلى غاية شهر مارس القادم بالتوازي مع «موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية 2015/2016» وحفلات «بيت العود»، وهي تجسد موضوع البرنامج الموسيقي الذي تقدمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة هذا الموسم تحت شعار «الموسيقى والشعر».

وتهدف سلسلة عروض «أمسيات» إلى تقديم أنماط موسيقية مختلفة ترجمة للحوار الشعري الذي يعكس بمضمونه فهما مشتركا للموسيقى ويتمائش مع التعريف العربي لمفهوم العالمية.

وتضم «أمسيات» عروضاً موسيقية وشعرية متنوعة من: الإمارات العربية المتحدة، أذربيجان، لبنان، باكستان وتركيا يقدمها عدد من أشهر الفنانين والعازفين المبدعين في عالم الموسيقى الروحية والتقليدية بمن فيهم المنشد الباكستاني فايز علي فايز، والمغني والموسيقي الأذربيجاني عليم قاسيموف، وعازف الناي التركي قديسي أرغونر. وتعد عبير نعمة فنانة مبدعة متعددة المواهب، حيث أنها تتقن الغناء والتلحين والعزف، وهي تحظى بشهرة واسعة بفضل مواهبها

مهرجان المسرح العربي يتوج «صدى الصمت» الكويتية

لجأ إليه، هربا من القمع والحياة المزرية في بلديهما. وحين يزور الرجل جارتته يتحدث كل منهما دون أن يفهم أحدهما لغة الآخر، عن مقتل ابنه في تلك الحرب، وتحدث خلال ذلك مفارقات إنسانية في منتهى العذوبة، بسبب اختلاف لغتهما.

ونكتشف شيئا قشيبا أن ما يجمعهما هو ألم فقد ابنيهما، وأنه لا عداوة بينهما لأن الحرب لم تكن من صنعهما، وأن كلا منهما كان بحاجة إلى الآخر بعد أن بدأت تظهر بينهما لغة مشتركة مشوبة بالعواطف والمشاعر الإنسانية.

واستخدم المخرج ما يُعرف بـ «الميتافياتر» من خلال تقنية مسرحية داخل المسرحية، حيث يتدخل «دراماتورج» (مثله عبدالله تركماني) في العرض بتحريك كل مشهد وإيقافه وتغيير مجراه وفق رؤيته، مضافا عليه لمسات كوميدية شفافة، ومؤديا بشكل حي العديد من المؤثرات الصوتية، فهو يصدر أصوات الطيور والقردة وخزير الجداول في الغابة، بل حتى الإضاءة كان يهيمن عليها من خلال تواصله مع شخص قابع في موقع منفذ الإضاءة، وكذلك الجمهور، ليجعل العرض لعبة تتماهى في ذاتها، وتكسر الحدود الفاصلة بين خشبة المسرح والواقع الافتراضي.

وشاركت في مسابقة الدورة الثامنة لمهرجان المسرح العربي، الذي نظمته الهيئة العربية للمسرح، واستضافته الكويت من 10 إلى 16 يناير الحالي، إلى جانب مسرحية «كاوو» من تونس، «صدى الصمت» من الكويت، و«لا تقصص رؤياك» من الإمارات، خمسة عروض أخرى هي «مدينة في ثلاثة فصول» (سوريا)، «وزيد انزيدك» (الجزائر)، «مكاشفات» (العراق)، «سيد الوقت» (مصر)، و«التلف» (المغرب).

فاز عرض «صدى الصمت» لفرقة المسرح الكويتي بجائزة الشيخ سلطان القاسمي كأفضل عرض لعام 2016، في ختام الدورة الثامنة لمهرجان المسرح العربي، الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، واستضافته الكويت من 10 إلى 16 يناير الحالي. وكانت لجنة التحكيم الخاصة قد رشحت 3 عروض للفوز بالجائزة هي: «كاوو» من تونس، «صدى الصمت» من الكويت و«لا تقصص رؤياك» من الإمارات.

من بلدين جارين نشبت بينهما حرب وانتهت في زمان ومكان غير محددين (رغم أن قمة علامات واضحة في الحوار تشير إلى أنها الحرب العراقية الإيرانية).

ونشأ الصدف أن تسكن هاتان الشخصيتان في شقتين متجاورتين ببلد ثالث

الكويت - يتناول عرض «صدى الصمت» الكويتي الفائز بجائزة الشيخ سلطان القاسمي كأفضل عرض لعام 2016، وهو من تأليف الكاتب العراقي الراحل قاسم مطرود وإخراج فيصل العميري، شخصيتي رجل وامرأة (مثلهما المخرج نفسه والمثلة سماح



للصمت صدى يسمع دون ثرثرة



«مع قانون الإعلام الإلكتروني مع قانون المطبوعات (في الكويت) قد يكون خطوة الحكومة في طريق إعادة فكرة إحياء قانون الإعلام الموحد الذي جُمِد من قبل».

بشار الصايغ

أمين عام التحالف الوطني الكويتي

«العديد من المواقع الإلكترونية ظهرت في الفترة الأخيرة، نتيجة غياب المنظومة التشريعية، التي وضعتها في حالة فراغ تشريعي، مثلت خطرا شديدا على مهنة الصحافة».

يحيى قلاش

نقيب الصحفيين المصريين



جيسون رضائيان.. سيرة قلم خلف القضبان في إيران

● مراسل واشنطن بوست يكشف كابوس 545 يوما بعد إطلاق سراحه ● إيران في صفوف أشد منتهكي حقوق الصحفيين



خلصنا أخيرا!

قالت وكالة تسنيم للأنباء المرتبطة بالحرس الثوري.

إلا أن العديد من الصحفيين والكتاب يصرون على ممارسة عملهم، والاستمرار في الكتابة والتعبير عن آرائهم ومواجهة الضغوط رافضين السماح للاعتقال والملاحقة بكتم أصواتهم.

بشار إلى أن لجنة حماية الصحفيين الدولية في نيويورك أكدت في تقريرها السنوي لعام 2015، أن الصحفيين الإيرانيين يعانون من الإرهاب والحكومة، امتدادا لسياسات القمع الإيراني، وحلت إيران في صفوف أشد منتهكي حقوق الصحفيين بوصفها البلد الذي يسجن أكبر عدد من الصحفيين في العالم لعام 2015.

بهذا الشأن، بحسب المراقبين لوسائل الإعلام الإيراني المحلي، فهي تعكس صورة للرأي العام مخالفة تماما لتوجهاته.

ويقول المراقبون إن الإعلام الإيراني أظهر تشددا وانتقادات واسعة للغرب، بينما كان المسؤولون الإيرانيون يهرولون لإتمام الصفقة النووية.

وأي انتقاد من قبل الصحفيين والكتاب لهذه الممارسات يواجه بقمع شرس، فقد اعتقلت قوات الحرس الثوري مؤخرًا الصحفي المستقل، عيسى سحرخیز، بتهمة الإساءة للمرشد الأعلى، علي خامنئي، ونشر الدعاية ضد النظام، حسب ابنه مهدي.

واعتقلت أيضا إحسان مازانداني، مدير صحيفة فارخيتغان، بتهم أمنية، حسبما

وفي مكاملة هاتفية مساء الأحد مع رئيس التحرير التنفيذي مارتن بارون ومحرر الشؤون الخارجية دوجلاس جيل شكر رضائيان الصحيفة على دعمها القوي والثابت خلال الفترة التي ظل فيها محتجزا. وسلطت هذه القضية الضوء على معاناة الصحفيين في إيران والاعتقالات التي تطالهم خاصة في الآونة الأخيرة، حيث شنت السلطات حملة واسعة على الصحفيين والفنانين والأدباء، وتركز خصوصا على الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام الأجنبية والغربية التي تتهمها بحاكاة المؤامرات، رغم السعي الإيراني والجهود الحثيثة التي تبذلها لمحاولة تحسين العلاقات مع الغرب، حيث تمارس إيران خطابا مزدوجا

انهيار المؤسسات الإعلامية ثمن ممارسات الحكومة السودانية

على الصحافة وحرية العمل السياسي ظلت في مكانها“.

وأضاف أن أوضاع حقوق الإنسان “تدهورت، كنا نأمل أن يسمح الحوار الوطني للأوضاع بالتحسن ولكنه لم يفعل“.

وأضاف أديب “التظاهر ممنوع طالما لا يدعم السياسات الحكومية (...) ولدينا العديد من المشكلات مع حرية الصحافة“.

وتأتي انتقادات الناشط الحقوقي بعد قيام جهاز الأمن والمخابرات القوي بتعليق صدور صحيفة التيار اليومية دون إعطاء أسباب وإخضاع رئيس تحريرها ومع رئيس تحرير صحيفة أخرى للتحقيق.

ويقوم أفراد من جهاز الأمن والمخابرات على الدوام بمصادرة أعداد مطبوعة من الصحف لتضمنها مقالات يعجبون أنها تناولت موضوعات حساسة.

وأكد الاجتماع طبقا لبيان مشترك أصدره حول قضايا الصحافة السودانية، أن فتح الباب على مصراعيه أمام حرية الصحافة وإبداء الرأي يمثل جزءا من مصداقية الحوار الوطني، واعتبر أن إيقاف صحيفة (التيار) تجديفا ضد تيار الحريات والحوار، ودعا الحكومة للسماح بمعاودة صدور الصحيفة، وأكد على أن الصحافة من أهم أدوات الحوار ومنابر إبداء الرأي والرأي الآخر.

وانتقد أحد الناشطين الحقوقيين البارزين في السودان تردي أوضاع حقوق الإنسان في بلاده، معربا عن خيبة أمله لعدم انعكاس الدعوة التي أطلقها الرئيس عمر البشير إلى حوار وطني تحسنا في أوضاع الحريات، ولا سيما حرية الصحافة.

وقال المحامي نبيل أديب إن الرئيس البشير، “أطلق الحوار الوطني ولكن القيود

بتغيير نهجها، والتعاون وتقديم العون لقطاع الصحافة لإنقاذه من الأزمة المحتمدة، فطالب الاتحاد العام للصحفيين السودانيين، والناشرون ورؤساء التحرير، الحكومة بدعم الورق ومدخلات الطباعة الأساسية، وفقا لسعر الدولار التاشيري.

وعقد الاتحاد العام للصحفيين السودانيين اجتماعا مشتركا مع رؤساء تحرير الصحف السياسية والاجتماعية والرياضية، ناقشوا فيه قضايا وهموم الصحافة الراهنة.

ونبه الاجتماع إلى الاحتكام للدستور والحقوق الأساسية المتصلة بالحريات والديمقراطية في العلاقة بين الصحافة والسلطة، وطالب بإلغاء التدابير الاستثنائية في مواجهة الصحف وحل المؤسسات الإعلامية؛ التي تتخذ من الإعلان ذريعة لعقاب وخنق الصحف.

⬢ **الخرطوم** – تعاني الصحف السودانية من وضع اقتصادي هش ويهدر بإغلاق العديد من المؤسسات الإعلامية، والتي يرجع أحد أسباب تدهورها الرئيسية إلى ضغوط وإجراءات الحكومة المتمثلة باستعمال سلاح الإعانات والمصادرة بعد الطباعة، لفرض نهج موال للحكومة على الصحف ووسائل الإعلام عموما.

هذا الواقع دفع الصحفيين والمنظمات المعنية بحرية الصحافة إلى مطالبة الحكومة

◀ **من المهم إلغاء التدابير الاستثنائية في مواجهة الصحف التي تتخذ من الإعلان ذريعة لعقاب وخنق الإعلام**

⬢ رام الله – أعلن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية “مدى”، أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ورئيس الحكومة، رامي الحمد الله، وافقا على “وقف نشر قانون المجلس الأعلى للإعلام”.

وأفاد المركز في بيان له، أول أمس، أن وقف نشر القانون، جاء عقب اللقاء الذي شاركت فيه “مجموعة واسعة من المؤسسات الأهلية والحقوقية والإعلامية، بالإضافة إلى دائرة الإعلام والثقافة في منظمة التحرير”، حول قانون المجلس الأعلى للإعلام الذي أقر مؤخرا بصورة مفاجئة الإثنين الماضي.

وطالب حقوقيون وإعلاميون شاركوا في اللقاء بضرورة عدم نشر القانون في الجريدة الرسمية، وإصدار قرار من الرئيس بسحبه قبل نفاذه نظرا لما يتضمنه من عيوب وثغرات تنسف جوهر فكرة إنشاء المجلس وتفرغها من محتواها لما يحتويه من مخالفات أساسية للقانون الأساسي واحتوائه على بنود تشكل مسا الحريات والصحافة.

وأشار المركز إلى أنه تم الاتفاق على عقد لقاء تشارك فيه المؤسسات المعنية مع الحمد لله، للاتفاق على تقديم مسودة جديدة للقانون “تحقق الأهداف المرجوة من المجلس الأعلى للإعلام، وتلبي طموحات الإعلام

◀ أصدرت (الجزيرة أميركا) وهي قناة تلفزيونية باشتراكات خاصة تابعة لشبكة الجزيرة الإخبارية القطرية، مذكرة (وارن) الخاصة بقانون إخطار العاملين بالتعديلات وإعادة التدريب، قالت فيها إنها ستستغني عن 197 موظفا مع إغلاق عملياتها في أميركا.

◀ تبنى متمرديو طالبان الهجوم الانتحاري الذي استهدف حافلة في وسط كابول تابعة لقناة تلفزيونية أفغانية وأسفر عن مقتل سبعة موظفين في القناة وإصابة 25 آخرين. وهذا الاعتداء هو الأول من نوعه ضد وسيلة إعلام أفغانية وتحديدًا مجموعة تولو التي تضم قنوات عامة وإخبارية.

◀ شارك العشرات من الطلبة الفلسطينيين في قطاع غزة، أمس الخميس، في وقفة تضامنية، للمطالبة بالإفراج عن الصحفي الفلسطيني “محمد القيق”، المضرب عن الطعام في السجون الإسرائيلية، منذ 58 يوما، احتجاجا على “اعتقاله إداريا”، دون محاكمة.

◀ ذكر ناشط تركي في مجال حقوق الإنترنت، أول أمس، أن محكمة تركية حجبت 223 صفحة إنترنت تحتوي على معلومات عن التفجير الانتحاري الذي أفضى إلى مقتل 10 سائحين ألماني بإسطنبول الأسبوع الماضي. وتتضمن الصفحات مقالات عبر مواقع إنترنت إخبارية بارزة، وعدد من حسابات موقع تويتر.

◀ طلب النائب مرتضى منصور من رئيس مجلس النواب المصري، السماح للنواب في اللائحة بتقديم بلاغات ضد الصحفيين أو من يتناول المجلس بطريقة مهينة، وأضاف منصور أن “هناك حملة ممنهجة لإهانة المجلس”، على حد تعبيره.

احتفل محرك البحث العالمي غوغل، أمس، بالذكرى الـ 127 لميلاد الفنان المصري نجيب الريحاني، الذي أثرى الفن المصري والعربي بالعديد من الأعمال الكوميدية، وولد الريحاني، الذي اشتهر بشخصية «كشكش بيه»، في 21 يناير عام 1916 بحي باب الشعرية وسط القاهرة لأب من أصل عراقي وأم مصرية، ويعد واحداً من أشهر ممثلي المسرح في القرن العشرين.



@alarabonline

ميسي يبحث عن طفل الكيس الأزرق على تويتر

□ بغداد - أثارت صورة طفل عراقي يلبس قميصاً من البلاستيك مكتوباً عليه اسم ميسي ورقم 10 الخاص بالبرغوث في المنتخب الأرجنتيني وفريق برشلونة الأسباني، مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت تقارير إخبارية أسبانية رغبة نجم برشلونة ليونال ميسي في الوصول إلى الطفل وكلف فريقاً من الصحفيين بالبحث عنه. ورغم أن وجه الطفل لم يظهر في الصورة، فإن معظم الحسابات على موقع التواصل الاجتماعي الأرجنتيني تشير إلى أنه من محافظة دهوك في إقليم كردستان شمالي العراق.

ودشنت حملة ضخمة بمواقع التواصل الاجتماعي في أوروبا للبحث عن هذا الطفل العراقي ومساعدته.

البداية كانت حين نشرت إحدى الصفحات الرياضية التركية صورة الطفل الصغير، مشيرة إلى أنها تعود إلى طفل في العراق وقد صنع قميص ميسي من كيس بلاستيكي. ونشرت صفحة لمحب ميسي أن فريق برشلونة أرسل رسالة يطلب فيها معرفة من هو هذا الطفل لتجهيز مفاجأة له، وأعاد الآلاف نشر تغريدة الصفحة للمساعدة في البحث عن الطفل وهويته.

وكتب ميسي على صفحته الرسمية بموقع تويتر "نبحث عن هذا الطفل، نريد أن نقدم شيئاً خاصاً له".

واهتمت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الأسبانية المغربية من فريق برشلونة، بصورة الطفل الذي لم يستطع شراء قميص الأرجنتيني ميسي لأعب فريق برشلونة بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي يمر بها العراق.

وأشارت الصحيفة إلى أنها صدمت من تلك الصورة التي تعبر عن مدى العشق للاعب الأرجنتيني رغم الفقر والخراب اللذين تمر بهما بلاد الرافدين.

وأطلق حساب "messi10stats@" حملة واسعة من أجل التعرف على الطفل والعتور عليه، حيث أكد القائمون عليه أن ممثلي النجم الأرجنتيني تواصلوا معهم للوصول إلى الطفل العراقي لترتيب لقاء يجمع بينه وبين نجم الفريق "الكتالوني"، الذي توج أخيراً بجائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب في العالم للمرة الخامسة بعدما سبق له الفوز بهذه الجائزة أربع مرات متتالية أعوام 2009، 2010، 2011، و2012.

ويحظى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بشعبية جارفة على امتداد العالم بحيث لا تمنع الظروف الصعبة للعديد من محبي "ليو" من التعبير عن تعلقهم به.

جدير بالذكر أن نجم ريال مدريد الأسباني والمنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو، كان قد حقق أمنية طفل لبناني فقد والده، بدعوته إلى مدريد للقاءه ونجوم الفريق الملكي في ديسمبر 2015.

فيسبوك لا يحب الممانعة الطائفية

● خطاب الكراهية يطيح بالمیادین وقنوات فضائية سورية



الواقع كما هو.. طائفي

يذكر أن المملكة العربية السعودية أقدمت على وقف بث قناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني وقناة الميادين الممولة بدورها من جهات شيعية إقليمية أبرزها إيران وحزب الله، على قمر عرب سات.

وتتهم "القناتين" بشن هجمات إعلامية متوالية وممنهجة على السعودية، لفقتا من خلالها الكثير من الشائعات والأكاذيب.

وضيق القرار السعودي الخناق على إثنين من أبرز قنوات الدعاية الإعلامية لإيران وحزب الله في المنطقة وفي العالم.

وكان بث قناة المنار على وجه الخصوص مقتصر في رقعة لم تعد تتجاوز المنطقة العربية والشرق الأوسط منذ أن تم منعها من إرسال برامجها نحو أوروبا وأميركا الشمالية ومؤخراً في أستراليا.

وتقول مصادر غربية راقبت بث قناة المنار على مدى سنوات متتالية إن القناة أصبحت "مشعلا للكراهية"، يحرض على الإرهاب والقتل.

وبالنسبة إلى عدد من المغردين العرب فإن قناتي المنار والميادين هما الأداة الإعلامية للحرب الطائفية التي يشنها حزب الله وهما تروجان حرفياً للموقف السياسي الذي يبديه الحزب من هذه الحرب وهو موقف موال لإيران بشكل تام.

ويقول ناشط "الطائفية تجعل هذه القناة مثل صينية كثافة محشوة بالطرشي".

"ليس له مكان في مجتمعنا بما في ذلك على الإنترنت".

فيما صرحت إدارة فيسبوك، يوم الجمعة الماضي، بأنها استأجرت وحدة تابعة لمجموعة بيرتلسمان للنشر لمراقبة وحذف التدوينات العنصرية على منصتها في ألمانيا.

من جانبها دشنت "قنوات الممانعة" و"الممانعين" حملات نواح على حرية الكلمة المذبوحة بسكين فيسبوك.

وجاء في تقارير لقناة العالم والمنار "إن الدول الغربية التي تتغنى بحرية الرأي والتعبير وحرية الإعلام، تقدم بين الحين والآخر على تكميم الأفواه التي تنشر أخباراً وحقائق لا تصب في صالحها".

من جانب آخر "احتفى" مغردون بالقرار على اعتبار أن قناة الميادين ممولة من إيران ومالية لها. ووصفها أحدهم "عربية النطق فارسية الهوية".

فيما يرجح أن الصفحات أغلقت بسبب حملة التبليغات عن المحتوى المتطرف الذي تنشره.

وهذه ليست المرة الأولى التي يعمد فيها الموقع إلى حجب صفحات قنوات تعرض على "الإرهاب"، فقد سبق أن أزال في أغسطس 2012 صفحات مرتبطة بحزب الله اللبناني وكذلك صفحة تلفزيون "المنار" التابع لذات الحزب لإدراجها حينها على قائمة أميركية للمنظمات الإرهابية.

الصفحة دون أي رسالة ترد إلى صفحة القناة، واصفاً ما حدث بـ "المؤامرة".

وتهكم مغردون "فيسبوك ينضم إلى المؤامرة الكونية على النظام ويغلق صفحاته الموالية".

لم يصدر من إدارة فيسبوك أي تعقيب على الإغلاقات الجديدة.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك وتويتر من أهم المصادر التي يقوم النشطاء والموالون والمعارضون لأطراف الصراع في سوريا بالنشر عليها، ومحاولة مواكبة الأحداث من خلالها وحشد الرأي العام.

وسبق أن تعرضت العديد من الصفحات خلال أعوام النزاع إلى الغلق لأسباب متعددة وشنت حملات قرصنة وقرصنة مضادة لعدد من الصفحات، تبعاً لتوجهها السياسي.

وخلال سنوات الحرب السورية، تحول فيسبوك إلى ميدان مواجهة حقيقي بين المتابعين.

يشار إلى أن حملة الغلق التي طالت العديد من الصفحات تأتي بالتزامن مع إعلان إدارة فيسبوك عن حملة موجهة ضد ما ينشر على صفحات الموقع من منشورات كراهية مناهضة للأجانب واللاجئين.

وقالت الرئيسة التنفيذية للعمليات في فيسبوك شيريل ساندبرج إن خطاب الكراهية

إيقاف فيسبوك لحساب قناة الميادين وبعض قنوات النظام السوري يثير جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية بين الممانعين والرافضين للممانعة التي تكتسي الطائفية المقيتة.

□ بيروت - أكد الحساب الرسمي لقناة الميادين على تويتر أن إدارة موقع فيسبوك الاجتماعي أوقفت صفحة الميادين يوم (الثلاثاء).

قرار إدارة فيسبوك لم يشمل القناة "التي تتقلل الواقع كما هو" التي يتابعها 4,6 ملايين، بل أطاح أيضاً بصفحات القنوات السورية شبه الرسمية وهي "سما" (يتابعها 3,5 ملايين) و"الدنيا" (يتابعها 600 ألف) و"الإخبارية السورية" (380 ألف متابع)، إضافة إلى صفحة وكالة "سانا"، وصفحة "يوميّات ذيفخة هاون في دمشق"، وصفحة "شبكة الثورة السورية" المعارضة.

وقالت قناة الميادين ومقرها بيروت، في بيان مقتضب عبر موقعها على الإنترنت "بعد تداول الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الصفحات التي تحمل شعار الميادين على أنها الصفحة الرسمية للقناة يهم الميادين أن توضح أنه جرى إغلاق صفحتها الرسمية من قبل إدارة فيسبوك وهي تتابع الموضوع مع الجهات المعنية، كما تنفي أي علاقة لها بأي حسابات يتم التداول بها على أن تعلن عن صفحتها الرسمية الجديدة فور جهوزها".

وكتب صحفي يعمل في القناة على تويتر "تتعرض الميادين لحملة ممنهجة وهجوم كبير ومنظم. التعامل جار مع الموضوع مع الجهات المعنية لاستعادة الصفحة".

فيما أعلنت القنوات الأخرى عن الصفحات البديلة الجديدة على الموقع الأزرق.

ودشن محبو القناة صفحة على فيسبوك بعنوان "متضامن مع القناة"، إضافة إلى هاشتاغ حمل نفس الاسم.

من جانبه قال مدير الإخبارية عماد سارة في حديث له نقلته وكالة الأنباء الرسمية "سانا" إن "إدارة فيسبوك قامت دون إنذار أو تنبيه مسبق بإغلاق صفحة الإخبارية السورية على موقع فيسبوك وسحب رابط

◀ حملة الإغلاقات التي طالت

الصفحات تأتي بالتزامن مع

إعلان إدارة فيسبوك عن حملة

موجهة ضد منشورات الكراهية

هاشتاغ اليوم

الثورة الثانية في تونس: معركة بين قنفد وعجوز

@jallalina

✳️"يا جماعة إنها ثورة ثانية: نفس الديسك قالوه في أحداث سبليانة وفي أحداث الجنوب وأحداث الحوض المنجمي والآن في القصيرين".

وكتب معلق آخر:

@RAFRABI_MED

✳️من ينادي اليوم في #تونس بإسقاط النظام هو إما من بقايا نظام الخلوغ وإما لا يفقه أن النظام الحالي منتخب من الشعب الحكومة هي المسؤولة عن التنمية.

وصب مغردون جام غضبهم على المسؤولين في البلاد الذين لا يجيدون التعامل مع المشكلة وهمهم الوحيد المناصب.

وتهكم هذا المغرد:

@haded

✳️"الحكومة تأمر بالكف عن استعمال الغاز إلا في الحالات القصوى. للتذكير إن بن علي أمر بالكف عن استخدام الخرطوش إلا في الحالات القصوى، فكانت نهايته".

من جانب آخر اقترح مغرد:

@opii

✳️"صباح الخير. اليوم هو اليوم العالمي لـ"بوس (قبل) أخاك". ولهذا يزين من الحجر والغاز. قبلوا بعضكم وغدا الله عما سلف".

□ تونس - ضمن هاشتاغ "تونس على تويتر يتنبأ بعضهم بـ"ثورة ثانية" في تونس بسبب الاحتجاجات التي يقودها أصحاب شهادات عليا معطلون عن العمل للمطالبة بحق المناطق الداخلية في التنمية. وفي هذا السياق يستخدم مغردون المثل الشعبي القائل "العجوز أغرقها الوادي وهي تقول العام صابة"، في إشارة إلى أن الكثيرين لا يعون قيمة الأحداث التي قد تغرق البلاد في الفوضى خاصة مع ركوب بعضهم ممن فشل في الانتخابات الأخيرة على الأحداث.

وتوجه أصابع الاتهام خاصة لحراك شعب المواطنين وهو الحزب الذي أطلقه المنصف المرزوقي مؤخرًا.

وفي هذا السياق قال المغرد:

@hakimized

✳️"الأمور تتطور. ويظهر أنها ستصبح قارصة في محافظة القصيرين. دواش على خوانجية على جماعة الطرطور (المرزوقي) زد عليهم أغبياء الجبهة ضد الأمن".

ويحذر مغردون من تطور الأحداث خاصة أن المحافظة محاطة بثلاثة جبال يحتمي فيها إرهابيون.

وعلى تويتر، عبرت حسابات تابعة لتنظيم داعش عن فرحتها باحتجاجات القصيرين.

من جانب آخر يقول مغردون إن الأمر "عيطه (ضجة) وشهود والميت قنفد"، للتدليل على أن ما يحصل في تونس من احتجاجات تشمل المناطق الداخلية لا قيمة له.

وقال هذا المغرد:

أبرز تغريدات العرب



azizhamza

مشكلة حضور أعضاء المجلس البلدي من النساء في السعودية تتفاقم بسبب رفض الأعضاء الرجال وجودهن معهم في مكان واحد... إلى متى هذا عنقه! عقول بائسة



MEalhammadi

تعددت الأزمات والدرس واحد... والدرس الذي ينبغي أن نستوعبه واحد هو أن العرب لا ينبغي أن يعتمدوا إلا على أنفسهم.



DrMagdyalsharif

البعض يتوهم أنه صحفي، ثقافة وتعليم محدودان. معرفة ضحلة وخبرة معدومة لا يفرق بين الموديل والماركة ويظن أن أفغانستان فككت الاتحاد السوفييتي.



تابعوا



lafouine78

لا فوين مغني راب فرنسي مغربي



M_Ahman

مصر هي نجيب الريحاني عراقي الأصل آشوري العرق مسيحي الديانة سرياني الطائفة كلداني المذهب... مصر الاحتضان العبقري للتنوع ضد أحادية الإرهاب.



saidsaif

تحدثت سابقا عن كلفة الفساد في سلطنة عمان ولكن ماذا عن كلفة العطاء؟ أقصد بها عطيات الأراضي والأموال بشكل عام. ماذا تكلف الدولة حقيقة؟



jamalfayad

عزيزتي المذبة الفظيعة إذا كنت لا تجدين من الإعلام سوى حوار الفضائح، فهذا إثبات أنك مذبة مروت على المدير وقصرت التنورة وطولت القعدة!



Azizalqenaei

تحل الشعوب العربية غالبية أزماتها ومشاكلها وقضاياها بالعنف أو الصراع أو القتل لأنها نتاج تعليم تلقيني ودين شمولي وثقافة إقصائية وعقل لا يفكر.



AliAloud2

د-محمد بيضون: خامنئي جوع الشعب الإيراني وبعض بيوت الإيرانيين لا توجد فيها دجاجة. المشكلة العقلاء من الشيعة أمثالك تقف في الصف الرابع.



gamaleid

معلومة: أكثر انتهاك حرية التعبير أيام مرسي= قضايا إهانة الرئيس. أكثر انتهاك حرية التعبير أيام السيسي= قضايا أزدراء الأديان + حظر النشر.



GhadaSabt

6 وزراء على تلفزيون البحرين للحديث عن تحديات الميزانية العامة وفرص التنمية الاقتصادية وإدارة حوار تمثل الصوت الرسمي فقط: أين صوت المواطن؟



Judge_ALhitar

شاهد حال: إذا دخلت السياسة حرم القضاء خرجت العدالة منه.

نديم عيسى يدعم مشروع إحياء اللغة الآرامية، ويقول إن العرب لا يعتبرون أقلية الموارنة عربا حقيقيين، وفي نفس الوقت لا يعتبر المسيحيون طائفة الموارنة مسيحيين حقيقيين.

عيد الغطاس يستمر ثلاثة أيام يطلق على اليوم الأول اسم «كترا»، بينما يسجّون اليوم الثاني «تيمكت»، أما اليوم الثالث والأخير، يخصّ لرئيس الملائكة «ميكايل».

الموارنة في الشرق يبعثون الروح في لغة المسيح

● الأرامية لدعم هويّة المسيحيين بين المسلمين واليهود ● لغة الإنجيل والتوراة مهددة بالانقراض



«ميم»، «جولال»، «واو»



اقرأ

ويقول “إنني لا أرى أي فرصة لأن تصبح الأرامية لغة متداولة كما كانت منذ 1500 عام، وهؤلاء الأطفال يعرفون اللغتين العبرية والعربية ويمكنهم التخاطب مع كل شخص في القرية”، وبالتالي فليست ثمة حاجة لتعلم لغة أخرى. ويضيف أرنولد أن الأكثر من ذلك هو أن الموارنة كانوا من الناحية التاريخية يتكلمون باللهجة الأرامية الغربية وليس اللهجة الشرقية منها التي تستخدم في طقوسهم الدينية.

ويرى البروفسور أرنولد أن محاولة إحياء هذه اللغة القديمة يعد أمراً مستبعداً، كما هو الحال في ما يتعلق بإمكانية أن تعود اللاتينية لتصبح اللغة المتداولة في أوروبا مرة أخرى. ولا تزال لهجات أخرى من الأرامية متداولة في بعض مناطق الشرق الأوسط، غير أنها معرضة للاختفاء، ويمكن اختفاء أثر اللغة الأرامية الأصلية إلى ألف عام قبل الميلاد تقريباً، وكانت اللغة الإقليمية السائدة إلى أن أدى ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي إلى إحلال اللغة العربية بدلا منها. ولا تزال المجموعات العرقية الآشورية التي تقيم في جنوب شرقي تركيا والعراق وإيران وسوريا تتحدث بالأرامية الشرقية الحديثة، بينما يقتصر السكان الذين يتحدثون بالأرامية الغربية الحديثة إلى حد كبير على ثلاث قرى تقع على الحدود السورية مع لبنان.

”
مليون أو مليونان من الأشخاص على مستوى العالم كله يتكلمون اللغة الأرامية، ويستخدمها عدد قليل للغاية في حياتهم اليومية

”
عربا حقيقيين، وفي نفس الوقت لا يعتبر المسيحيون طائفة الموارنة مسيحيين حقيقيين.
ومنذ خريف 2014 فقط تمكن المسيحيون الإسرائيليون من أن يعرفوا أنفسهم في الوثائق القانونية بأنهم “آراميون”، وكانت السلطات الإسرائيلية تسجلهم قبل ذلك على أنهم عرب.
ويضيف نديم عيسى “كان علينا أن نجد شيئا لأنفسنا”، مشيرا إلى أنهم كانوا يمارسون طقوسهم الدينية دون أن يفهموا معاني الكلمات التي يرددونها.”
ورحب البروفسور أرنولد بالفرصة المتاحة أمام الأطفال لتعلم لغة أسلافهم وأن يفهموا طقوس العبادة، غير أنه لا يعتقد أن هذا المشروع سيكتب له النجاح.

ويقول البروفسور أرنولد “إن هذه اللغة مهددة بالانقراض”. ويعيش الكثير من الموارنة الذين يبلغ عددهم داخل إسرائيل نحو عشرة آلاف بالقرب من الحدود مع لبنان –التي تتمتع الطائفة بمكانة متميزة فيها– داخل قرية الجش ويشكلون ما يصل إلى 70 بالمئة من سكانها.

وتصطف بالمساحات المرتفعة المنازل ذات الأسقف المسطحة التي تحيط بشرفاتها مجموعات من الحبال تتدلى منها الملابس المغسولة.

وبدأ أطفال الجش منذ خمسة أعوام تعلم اللغة الأرامية في المدارس إلى جانب اللغتين العبرية والعربية، وهي تشبه في طريقة كتابتها اللغة العربية غير أن طرق نطقها أكثر سهولة، وتمول وزارة التعليم والثقافة الإسرائيلية مشروع إحياء الأرامية. ويمثّل إحياء اللهجة الأرامية بالنسبة لمريم عيسى التي تعيش في الجش عودة إلى جذورها. وتقول مريم التي تبلغ من العمر 69 عاما إن المشروع “مهم حقيقة لأنه يحيي لغة أجدادنا، ونحن نحب هذه اللغة، كما أن التحدث بلغة الرب يقربنا منه”.

ويدعم نديم عيسى وهو تاجر مشروبات كحولية يبلغ من العمر 60 عاما ويصف نفسه بأنه مسيحي أرامي مشروع إحياء هذه اللغة، ويقول إن العرب لا يعتبرون أقلية الموارنة

اللغة كالكائنات تحيا وتموت، فبعض اللغات السامية لا زالت متداولة مثل الأرامية والعربية والعبرية والأمهرية وغيرها، وبعضها الآخر اندثر منذ عهد سحيق ولم يعد مستملا اليوم كالأمورية والأكادية والكنعانية. ونجد في المقابل، الموارنة يسعون إلى إحياء وتوسيع انتشار لغة المسيح حتى لا تندثر، بل ويسعون أيضا إلى عودتها كلغة تخاطب في ما بينهم.

□ الجش (إسرائيل) – تقرّ السيدة مريم عيسى بصوت عال من كتاب للمطالعة “ميم”، “جولال”، “واو”، ويكرر حفيداها كريستيان وعبدالله ما سمعاه من حروف غريبة بالنسبة إليهما، إنهما الآن يتلقيان حصة تدريس بمنزلهما بقرية الجش الكائنة بشمالي إسرائيل لتعلم السريانية وهي لهجة من اللغة الأرامية القديمة.

وعلى الرغم من أن أهالي القرية من الموارنة يتحدثون في حياتهم اليومية باللغة العربية، إلا أنهم يرون أنفسهم جزءا من منطقة الشرق الأوسط التي كانت تسبق من الناحية التاريخية ظهور الإسلام، وبالتالي يريدون إحياء لغتهم القديمة. ويعتقد أن المسيح كان يتحدث باللغة الأرامية وهي من اللغات السامية التي ترتبط باللغتين العبرية والعربية. وتنتمي السيدة مريم وتلميذها إلى طائفة الموارنة وهي أحد المذاهب الكبرى في المجتمعات الشرقية المنبثقة عن الكنيسة الكاثوليكية

مسيحيو إثيوبيا يخرجون التوابيت احتفاء بعيد «الغطاس»

مشهد ديني طغى عليه الجانب القومي، إذ زينت شوارع العاصمة بالعلم الإثيوبي، وقصاصات من القماش بالوان العلم نفسه. ومكت التابوت (عبارة عن صندوق كبير على شكل نعش، توجد بداخله الوصايا الـ10) بعد خروجه إلى ساحة الاحتفال ليلة واحدة، في خيام تنصب خصيصا لذلك، فيما يقضي المسيحيون ليلتهم بالصلوات، والدعوات وانتقلوا أمس الخميس، عاشرين إلى الكنيسة، في مسيرة مصحوبة بعزف المزامير. والوصايا الـ10 هي “لا تعبد غير الله، لا تعبد الأوثان، لا تسرق، لا تكذب، لا تزني، لا تزن بحليلة جارك، عليك بطاعة الوالدين، حب لأخيك ما تحب لنفسك، عليك احترام يوم الأحد وتقديسه”، مكتوبة بماء من الذهب على أوراق البردي.

وعبرت ألم حقوس، التي اصطحبت طفلها، عن سعادتها بالاحتفال، قائلة إن “عيد الغطاس يعتبر يوم تعميد وغفران، وبركة، وأنا أشعر بسعادة كبيرة ومعى أطفالي”، مضيفة “علينا أن نعلم أبناءنا التعاليم الدينية حتى يحاطوا ببركة الرب”.

من جانبه، عبّر قيتاجو وينديمو، العائد من بريطانيا خصيصا لحضور المناسبة، عن سعادته بالمشاركة، بعد غياب 8 سنوات، مشيرا إلى أن “الاحتفال بالعيد في إثيوبيا له طعم خاص ومعنى كبير”، وأن “التقليد في الاحتفال بتعميد المسيح مستمر، لكن طرأت بعض التغيرات على شكل المهرجان”.

ويحتفل مسيحيو إثيوبيا سنويا في مثل هذه الأيام من كل عام، بعيد الغطاس، بمشاركة واسعة من أتباع الكنائس والسياح الأجانب، وخاصة الأرثوذكس منهم.

ويطلقون على اليوم الأول اسم “كترا”، بينما يسجّون اليوم الثاني “تيمكت”، ويخصصونه للاحتشاد حول التوابيت التي تم تجميعها في ساحة “جان ميدي”، أما اليوم الثالث والأخير، يخصّ لرئيس الملائكة “ميكايل” وهو التابوت الوحيد الذي يبقى بساحة الاحتفال، بينما تعود بقية التوابيت إلى كنائسها في اليوم الأول، ويحتفل بهذا اليوم تكريما لمعجزة المسيح عيسى عليه السلام.

الأرثوذكسية، إلى “إحياء ذكرى اليسوع، والعمل بالتعاليم المقدسة”، وقال في كلمته أسام المشاركين، “يجب على المؤمنين أن يرتقوا باخلاقيهم وفق تعاليم الدين الذي لا غنى عنه للعيش في سبيل الله، وأن نتخلص من الخطيئة”.

وشهدت مراسم إخراج التوابيت –بلغت 44 تابوتا– مسيرة حافلة للمشاركين، مردين ترانيم دينية، تخللها عزف المزامير، في

مسيحيو إثيوبيا من أعرق الشعوب المعتقدة لهذه الديانة عالميا.

وتجمع مئات من أتباع الكنيسة الأرثوذكسية بصفة خاصة، الأربعاء، حول التوابيت التي تم تجميعها في الساحة المذكورة، قرب نهر “جوردان”، وبدأ الكهنة برش الماء “المبارك” على المصلين في ذكرى “معمودية المسيح”.

ودعا الأنبا، أبونا ماتياس، رئيس الكنيسة

يحتفل المسيحيون في الشرق والغرب بالعديد من الأعياد مثل عيد القيامة وعيد الميلاد وميلاد مريم العذراء وعيد ارتفاع الصليب، وعيد البربارة المنتشر في الشرق، وأعياد القديسين. ولا يفوتهم في إثيوبيا الاحتفال بعيد “الغطاس إحياء لذكرى اليسوع”.

مجموع السكان، وتصدرت كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية بنسبة 43.5 بالمئة من مجموع المسيحيين، تليها البروتستانت بـ18.6 بالمئة والكاثوليك بـ7.0 بالمئة. ويعد

□ أديس أبابا – احتشد المئات من مسيحي إثيوبيا، الأربعاء، في ساحة “جان ميدي” بالعاصمة أديس أبابا، لمواصلة احتفالاتهم بعيد الغطاس (التعميد) –يطلق عليه اسم تيمكت– وتعني باللغة الأمهرية “يوم الاحتفال الأكبر”، إحياء لذكرى اليسوع.

وبدأ المسيحيون، الثلاثاء في العاصمة، الاحتفال بعيد الغطاس –على امتداد ثلاثة أيام– وسط تظاهرة دينية كبرى، حيث تواجد أتباع الديانات المسيحية المختلفة، إلى الكنائس، للمشاركة في مراسم احتفالية إخراج التوابيت منها، إلى ساحة “جان ميدي” وسط العاصمة.

وتعتبر إثيوبيا واحدة من أقدم الدول المسيحية في العالم، حيث تحوي كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية وهي كنيسة وطنية تضم أكبر طائفة مسيحية في إثيوبيا (حوالي 50 بالمئة من سكان إثيوبيا هم أعضاء في الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية)، وقد انفصلت هذه الكنيسة الأرثوذكسية المشرقية عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عام 1959 حين منح البابا كيرلس السادس رأسها لقب بطريرك، وتعتبر الكنيسة الإثيوبية ثاني أكبر كنيسة في الشرق ويبلغ عدد أتباعها 40 مليون متدين.

وفي أحدث تعداد حكومي، أي منذ عام 2007، شكل المسيحيون 62.8 بالمئة من



اغتسلوا من دنوبكم

”
مراسم إخراج التوابيت تشهد مسيرة حافلة للمشاركين حاملين الأعلام الأثيوبية، مردين ترانيم دينية، تخللها عزف المزامير

“



أثبتت الأبحاث أن مستحضرات التجميل التجريبية في المحلات من المحتمل أن تحمل أنواعا من البكتيريا، أو الغبار وأن تؤدي إلى التلوث بدرجات مختلفة عند السيدات اللاتي يستعملنها.

لحماية بشرة الرضيع من الجفاف في فصل الشتاء، ينصح بتدليكها بعد الاستحمام بأحد الزيوت النباتية، مثل زيت الزيتون أو زيت اللوز كما يمكن استعمال كريمات العناية المضادة لتقلبات الطقس.



أسرة

المطبخ المغربي: دهشة وإثارة واستمتاع بالأطعمة بكل الحواس

● «لون المغرب» يجمع بين قصص الرحلات وتدوينات عن الطهي ● احتفاء المغاربة بالطعام مع أسرهم جزء من ثقافتهم



الإحساس بالحب تجاه الطعام يجعله مميزا

والفجل والأفوكادو والبرتقال الأحمر، وتغطي بعض الشبث وحبوب الرمان، وهناك نوع آخر من السلاطة يفضلها بالمر يستخدم فيه البنجر الأحمر مع قطع جبن فيتا والجوز. وبالنظر إلى التنوع الكبير في مكونات الأطباق المغربية يدور تساؤل حول ما إذا كان هناك شيء لا يريده المغاربة في أطباقهم، وترد جوليا كومب حمزاوي قائلة "إن كثيرا من سكان شمال أفريقيا لا يحبون على الإطلاق تناول الصوم أو الأسماك النيئة أو نصف الناضجة، ربما تفعل ذلك الأجيال الجديدة، غير أن الأشخاص الأكبر سنا لا يتناولون أبدا أو من السادر أن يتناولوا أسماك التونة أو لحوم البقر نصف الناضجة"، وبدا من ذلك يريدون إنضاج اللحوم ببطء ويفضل أن يكون ذلك داخل الطاجن.

بحصى من الأنواع المختلفة من التوابل والأعشاب للحصول على مذاق مختلف". وبالنسبة للمقالات يقدم المغاربة السلاطة المعدة من المكونات الطازجة والمطهية، وربما من الخضروات المهروسة الباردة، وتعد أطباق الحلو غالبا من اللوز وعصارة البرتقال وعسل النحل والقرعة، ويقول بالمر إنه من بين أطباق التحلية المفضلة الرمان، وطور بالمر بالتعاون مع زوجته السلاطة الخاصة بهما ومكونها الأساسي حبوب الرمان الحمراء ذات النكهة القوية.

والنتيجة عبارة عن سلاطة بالشمر ونوار البرتقال مع تتبيلة من عصير البرتقال الأحمر وزيت الزيتون ومسطرة إقليم ديجون الفرنسي وملح البحر والفلل الأسود، وتضاف إلى السلاطة شرائح نبات الشمر

ويشير محمد رحال رئيس الطهاة في "مجموعة رجال" التي تقدم خدمات راقية في مجال الإمداد بالأطعمة بمرآش إلى أن الطهي في المغرب عادة ما يكون من اختصاص النساء، والاستثناء من ذلك هو الأطباق مثل شيش الججاج أو الضان المعروف باسم المشويات، وعادة ما يقدم الكباب المعد من لحم الضأن في العطل والأعياد، بينما يكون الشاي بالنعناع هو أهم شراب يتم تناوله مع الوجبات.

ويقول محمد رحال "في المغرب يشرب المرء الشاي بالنعناع في كل مكان وفي كل مناسبة"، بينما يشير إلى أنه يعتبر الطاجن والكسكسي هما الطبقان الرئيسيان التقليديان، ولكن يمكن تقديمهما بطرق متنوعة حيث يجب "أن يتشربا بعدد لا

عندما يذكر اسم المطبخ المغربي تقفز إلى الذهن عبارات مثل إنه مثير للدهشة والتشويق وجذاب، ويمتزج إعداد أطباقه بمشاعر الولوج بالطهي، ويكون الطعام موجها لكل الحواس حتى يتم الاستمتاع الكامل بتناوله، هذا وصف للمطبخ المغربي الذي حل ضيف شرف على مهرجان الأطعمة المقام في برلين والذي يعرف باسم "الأسبوع الدولي الأخضر"، وهو أحد أكبر المعارض في العالم المتخصصة في الغذاء والزراعة.

تتضمن إحدى الوصفات في كتاب بالمر طبق "طاجن الدجاج الذي يعد بالليمون والزيتون المحفوظ". وهذه هي أيضا الأطباق المفضلة لدى جوليا كومب حمزاوي، وهي طاهية وعضو بالرابطة الألمانية للطهاة، وعندما تعد طبق الكسكسي بالضأن تقوم بتتبيل لحم الضأن بالملح والفلل ومزيج التوابل التونسية الشهيرة، إلى جانب مجموعة البهارات الشائعة في منطقة المغرب العربي وتعرف باسم "رأس الحانوت"، بالإضافة إلى الكركم، ثم يقلل هذا الخليط في مقلاة بعد أن يضاف إليه البصل والثوم.

وتنصح كومب حمزاوي الراغبين في إعداد هذا الطبق قائلة "يجب إضافة معجون الطماطم وقليل قليل، ثم يضاف قليل من الماء وشرائح الطماطم، وبعد ذلك يضاف حمص الشام المسلوق على أن يتم طهي كل هذا الخليط ببطء لمدة ساعة تقريبا، وفي نفس الوقت يقشر بعض الجزر والباطا والقرع وتقطع إلى قطع كبيرة، ثم يتم وضع كل هذا الخليط في صلصة لمدة 15 دقيقة، ويقدم هذا الطبق بكل محتوياته مع الكسكسي. وما يجعل الطاجن مفيدا هو أنه يمكن أن استخدامه في جميع أنواع الطهي، سواء كان القلي أو الطبخ أو إنضاج الطعام بالخار، وفي النهاية يمكنك أن تحصل على وجبة كاملة من وعاء واحد.

ويتم استخدام طاجن كبير لإعداد الحيرة وهي أحد الأطباق المفضلة لصوفيا بالمر، والحيرة عبارة عن حساء باللحم مع العسل وحمص الشام، وبإضافة الكركم والخل والقرعة وبذور الكروية وجوز الطيب والكزبرة يكتسب الحساء نكهة شرقية.

وترى كومب حمزاوي أن الخليط المعد محليا من التوابل إلى جانب المكونات الطازجة هو ما يجعل المطبخ المغربي يتسم بخصوصية فريدة، ومن بين المكونات الأثيرة لديها الزبيب الأبيض والليمون المخلل وحمص الشام.

مراكش (المغرب) - يدعم المطبخ المغربي خبرة الأسترالي روب بالمر وزوجته المغربية صوفيا وهما بحكيان عن تجربتهما في القيام بجولة في أنحاء المغرب وزيارة أقارب صوفيا، وفي المقام الأول زيارة مطابخ مضيفيهما. وهذا الافتتان بالطعام المغربي لا يريدان أن يقتصر على نفسيهما فقط، وبالتالي يقدمان الآن دعوة للآخرين لمشاركتهم فيه عن طريق كتاب من تأليفهما بعنوان "لون المغرب"، وهو خليط يجمع بين قصص الرحلات وتدوينات عن الطهي مع غزارة في وصف طرق إعداد الأطعمة.

ويقول بالمر إن "المطبخ المغربي قد يبدو مثيرا للرغبة بسبب تعقيداته، غير أنه من حيث المبدأ وفي شكله الأساسي يتسم بالبساطة بشكل مدهش، وتبدأ عملية إعداد الأطباق مع إضافة البهارات المناسبة وطريقة التتبيل الصحيحة، وتكون البداية بإضافة الخل والزعفران والكمون والكركم، بالإضافة الأكثر أهمية هي الإحساس بالحب تجاه الطعام. ويوضح بالمر أن المغاربة لا يستخدمون عند الطهي أكوابا أو موازين لقياس مقدار المواد المستخدمة في إعداد الوجبات، ويضيف الطاهي الأسترالي "إن السكان المحليين يحتفون بالطعام، وتواجههم داخل المطبخ مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم يشكل جزءا من ثقافتهم".

ولكن ما هو المطبخ المغربي النمطي؟ توجد بالطبع الأطباق التقليدية مثل الكسكسي بلحم الضأن والأطعمة التي يتم إنضاجها داخل أنية من الفخار تعرف باسم الطاجن، ويمكن إطلاق كلمة الطاجن أيضا على اسم صنف الطعام المطبوخ فيه، وعلى سبيل المثال

المطبخ المغربي قد يبدو مثيرا للرغبة بسبب تعقيداته، غير أنه في شكله الأساسي يتسم بالبساطة بشكل مدهش

جمال

المكياج الدائم .. مزايا وعيوب

بعد المكياج الدائم حلا سحريا لبعض المشاكل الجمالية، حيث أنه يتيح للمرأة التمتع بحواجب كثيفة وشفاة غليظة، كما أنه يوفر عليها عناء تطبيق المكياج كل صباح وإزالته كل مساء. ومع ذلك لا يخلو المكياج الدائم من العيوب، حيث أنه ينطوي على خطر حدوث استجابات تحسسية، فضلا عن صعوبة إزالته. وقالت اختصاصية التجميل الألمانية إميل بوتزون إن المكياج الدائم عبارة عن ألوان يتم صبغها في الطبقة العليا للبشرة بواسطة جهاز أوتوماتيكي يعمل كاداة الوشم. وأضافت بوتزون أن المكياج الدائم يناسب الحواجب، حيث أن رسم بعض الشفغرات يمنح الحواجب كثافة وجاذبية. كما يستعمل المكياج الدائم لرسم الآي لاينز فوق الرموش. وكبدل يمكن تكثيف الرموش. ومن ناحية أخرى، قال البروفيسور الألماني كريستيان راولين إن المكياج الدائم لا يخلو من المخاطر الصحية، إذ يتعرض الجلد للجرح كما هو الحال عند رسم الوشم.

وأوضح اختصاصي الأمراض الجلدية راولين أن المخاطر الصحية تتمثل في استجابات تحسسية أو التهاب البشرة أو نشوء ورم حبيبي في أسوأ الحالات، فضلا عن صعوبة إزالة المكياج الدائم. لذا ينصح البروفيسور الألماني المرأة بأن تدرس قرار المكياج الدائم بعناية فائقة



مواقع التواصل الاجتماعي لا تحقق الصداقة

وأصدقاء عاديون ومعارف، وفي النهاية أشخاص نعرفهم بالشكل فقط. استنادا إلى الدراسة، تم تقييم المجموعات وهي تتألف تباعا من 5 و15 و50 و150 و500 و1500 شخص.

وأوضح استاذ علم النفس في جامعة أكسفورد روبن دنبار أن "الأصدقاء المقدر عددهم بـ150 يمثلون اشخاصا يمكن لنا إقامة علاقات حقيقية معهم".

وأضاف أن هذا الرقم قد يشهد تغييرا لكن بدرجة طفيفة، "فالامر أشبه بأن يكون لكل منا رصيد اجتماعي محدود ويمكننا اختيار الاستثمار بدرجة أقل لكن مع عدد أكبر من الناس أو زيادة الاستثمار لكن مع أشخاص أقل، من دون التمكن من تخطي هذه الكمية".

وأكد دنبار أنه يتعين على الشبكات الاجتماعية التي تتطور على الإنترنت

تخفيف القيود الزمنية والمكانية والسماح للمستخدمين بإقامة شبكات علاقات أكثر اتساعا. إلا أن دراستين منفصلتين أجريتا في بريطانيا تثبتان العكس. إذ أن عدد الأصدقاء في العالم الافتراضي أو على أرض الواقع لا يمكن أن يتخطى 150. ولفتت الدراسة إلى أن أدوات التواصل الجديدة مثل "تويتر" و"فيسبوك" تسهل الحفاظ على روابط الصداقة لكن لا تتيح تخطي العدد الأقصى للصداقات.

وفي مطلق الأحوال، يتعين الالتقاء على أرض الواقع من وقت إلى آخر للحفاظ على الصداقات "الإلكترونية". وأشار روبن دنبار إلى أن "الناس قد يكون لديهم 500 أو حتى ألف صديق على فيسبوك، غير أن هذا العدد يشمل الأشخاص الذين نسميهم عادة معارف أو أناسا نعرفهم بالشكل فقط".

مهد الحضارات بلا غناء

مع أحد بشأن ما تحمله من معتقدات، خوفا من قوى الردة التي تثير الرعب فيها، وتحكم العراق وتتحكم في العراقيين وتملي عليهم أمور دينهم وديناهم، فيجبر البعض منهم على إعلان شيء في العلن فيما يضمرون شيئا آخر في السر.

ولكن الكثيرون تأثروا فعلا بالفكر المتطرف الذي يغذيه رجال الدين المتشددون إلى درجة أنهم أصبحوا يعتبرون الموسيقى فعلا منافيا لقيم الإسلام، وينظرون إلى الجانب الجمالي والروحي في حياتهم على أنه من المنكرات، على الرغم من أن الموسيقى كانت جزءا من مكونات الحضارة العراقية، وتؤكد على ذلك العديد من الشواهد الممتدة في عمق التاريخ، ولعل أهمها الأثر الحضاري المعروف باسم قبائرة أور التي تعود إلى الحضارة السومرية القديمة.

لأسف، كل معاني الحياة ومظاهر الجمال طمرت في العراق الجديد، وحلت محلها نار الطائفية التي شوهت معالم مهد الحضارات وغيّرت تركيبة المجتمع، وطمست الهوية الثقافية في البلاد، وأكرهت العديد من الفنانين والأدباء على الهجرة حفاظا على أرواحهم ونتائجهم الثقافي من

التضييق الذي تعرضوا له بعد برون أحزاب دينية متشددة مدعومة من قبل ميليشيات إيران التي ضيقت عليهم الخناق ومنعتهم من ممارسة أنشطتهم بقوة السلاح. لقد بنت قوى الردة جدرانا فاصلة بين ماضي العراقيين الجميل وحاضرهم المأساوي، جدرانا فرقّت بينهم ومنعت التطور في بلادهم، وأضعفت حقوق المرأة التي كانت في فترة الخمسينات من الرائدات من حيث التعليم والمشاركة في حياة المجتمع.

ولكنها اليوم مستهدفة بشكل خاص، فلم يعد بمقدورها الخروج إلى الشوارع بمفردها ولا التعبير عن رأيها بحرية، كما أصبح الحجاب إجباريا على المسلمات والمسيحيات، والخروج من دونه إلى الشوارع يمكن أن يكلفهن حياتهن. حلقة الطائفية المميّنة غيرت أشياء كثيرة في العراق، كنهج لدجة الذي انحسر، والمرافق والخدمات التي تكاد تنعدم والأمان الذي لم يعد له مكان لا في الوطن ولا في القلب.

العراقيون اليوم لا يمتلكون سوى الإيمان بالقضاء والقدر، فأغلبهم افنقد الثقة في أن يحمل له الغد عهدا جديدا من السلام.

باختصار

كشفت دراسة حديثة أن لحية الرجل تحمي وجهه من البكتيريا أكثر بمرات من الرجال الذين يحلقونها بشكل متواصل. وتم جمع النتائج بعد معاينة خزعات من 408 لحية، لتأتي النتائج عكس دراسة سابقة زعمت أن لحى الرجال تحتوي بكتيريا أكثر من مقاعد الحمامات.

قال علماء إن انتشار وشيوع استخدام أنظمة الإعلان العامة والمكبرات الصوتية والأبواب الأوتوماتيكية ربما تسبب في انتشار مرض يتعلق بالضجيج والأصوات المرتفعة. وأشار الباحثون إلى أن المدارس ومحطات القطارات والمتاحف والمكتبات جميعها مصادر محتملة للتعرض لهذا النوع من التلوث.

كشفت دراسة بريطانية أن حوالي 75 بالمئة من الفتيات يشعن بالقلق مرة واحدة على الأقل بسبب ممارسة الرياضة في المدرسة، إما لأسباب تتعلق بالحساسية الذاتية من التغيير أو عدم الشعور بالراحة خلال ممارسة الرياضة.

توصلت نتائج دراسة أميركية إلى أن الجراحة التجميلية تجعل النساء يشعن بالسعادة، وأن الأشخاص الذين خضعوا لإجراءات جراحة تجميلية شعروا بالتحسن أكثر من أولئك الذين لم يزوروا طبيب جراحة تجميل.

أظهرت دراسة طبية ارتباط الفقر بزيادة فرص معاناة الأطفال من نوبات الاكتئاب، مشيرة إلى تدني تحصيل نتائجهم المعرفية فضلا عن كونهم عرضة للأمراض النفسية والسلوك المعادي للمجتمع بصورة أكبر.

رياضة



«تعامل منصور معنا غير مقبول ونترفع عن الرد بنفس أسلوبه، خاصة أنه يميل إلى التهمج وتوجيه الاتهامات، ولدينا استحقاقات ننتظر وصولها من أندية أخرى».

عبدالله بترجي
نائب رئيس الأهلي السعودي



«المباراة مهمة بالنسبة إلى الفريقين لتقارب مركزنا في جدول ترتيب الدوري. قدما مستوى طيبا وتعاد لنا إيجابيا خارج ملعبنا ونرغب في التطور بشكل أكبر وتحقيق نتائج أفضل».

هيبك تين كات
المدير الفني لفريق الجزيرة الإماراتي

العين لمواصلة سلسلة انتصاراته والبقاء في القمة

● الوصول يطمح إلى تذوق طعم الفوز بعد تتالي التعادلات



عين على الصدارة

النصر أعلن عن ضم مسعود سليمان وأحمد خميس، بينما أكمل الظفرة تعاقداته الأجنبية بضم المغربي عصام العدوة

عندما يستضيف الفجيرة التاسع (16 نقطة)، علما أن أصحاب الأرض الذين يقودهم المدرب الإيطالي والتر زينغا ما يزالون يبحثون عن فوزهم الأول.

وعملت الفرق المهددة بالهبوط على تعزيز صفوفها، فتعاقد الشارقة مع نواف مبارك من الأهلي والبرازيلي ريكاردنيو مينديز من نادي شيريف تيراسبول المولدوفي، وضم الشعب البرازيلي مايكون ليتي قادما من مواطنه بالميراس.

أحد المراكز الآسيوية، بعدما فقد منطقيا فرصة المنافسة على اللقب مع ابتعاده عن العين المتصدر بفارق تسع نقاط.

وأعلن النصر ضم مسعود سليمان وأحمد خميس من بني ياس، بينما أكمل الظفرة تعاقداته الأجنبية بضم المدافع المغربي عصام العدوة ليحل بدلا للعراقي أحمد إبراهيم. ويقابل الوحدة الخامس (23 نقطة) ضيفه الشباب السادس (20 نقطة) في مباراة مهمة للفريقين لتحسين مركزيهما والمنافسة على إحدى البطاقات الآسيوية.

ويستضيف دبا الفجيرة الثامن (17 نقطة) بني ياس السابع (18 نقطة) تحت شعار زيادة رصيده من النقاط والابتعاد عن مراكز الهبوط، وهو نفس هدف الجزيرة العاشر (15 نقطة) عندما يلاقي ضيفه الشارقة الحادي عشر (14 نقطة).

ويملك الشعب الأخير برصيد 3 نقاط فرصة إحياء آماله الضئيلة بالبقاء في دوري الأولى

وستكون مهمة الأهلي الثاني (34 نقطة) أسهل عندما يستضيف الإمارات الثاني عشر والذي أصبح مهددا فعليا بالهبوط إلى الدرجة الثانية بعدما خسر في آخر سبع مباريات، ليتوقف رصيده عند 13 نقطة منذ المرحلة الثامنة.

ويلعب الأهلي مباراة غدا السبت بمعنويات تأهله إلى نهائي كأس الرابطة بفوزه على الشباب 3-2 بعد تالق لافت للاعبه السنغالي موسى سو الذي سجل أهداف فريقه الثلاث.

وعزز الفريقان صفوفهما قبل إغلاق باب الانتقالات في 25 فبراير الحالي، فضم الأهلي الدولي الإماراتي خميس إسمايل قادما من الجزيرة، في حين استعار الإمارات جمال إبراهيم من النصر والسنغالي الحسن دبالو من الفيصلي الأردني.

ويستضيف الخمس الثالث (28 نقطة) الظفرة الثالث عشر (12 نقطة) بطموح احتلال

يحاول فريق الوصل تجاوز آثار الخروج من الدور قبل النهائي لكأس المحترفين عندما يواجه العين متصدر الدوري ضمن مباراة قمة في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإماراتي.

دبي (الإمارات) - يطمح فريق العين الإماراتي إلى مواصلة سلسلة انتصاراته وتحقيق فوزه السابع على التوالي والمحافظة على الصدارة عندما يستضيف الوصل الرابع غدا السبت في قمة المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

وتفتتح المرحلة غدا بأربع مباريات تجمع دبا الفجيرة مع بني ياس، والجزيرة مع الشارقة، والنصر مع الظفرة، والشعب مع الفجيرة، ويلعب السبت أيضا الأهلي مع الإمارات، والشباب مع الوحدة.

ويتصدر العين الترتيب برصيد 37 نقطة، وحقق ستة انتصارات متتالية ولم يعرف طعم الهزيمة في آخر عشر مباريات منذ سقوطه أمام الوحدة 1-2 في المرحلة الرابعة.

وعزز العين صفوفه مستغلا فتح باب الانتقالات الشتوية بضم البرازيلي دابنفرس دوغلاس قادما من سانفرينشي هيروشيميا الياباني ليحل بدلا للنيجيري إيمانويل أيمينيكي، كما كان تعاقد مع الكولومبي دانييلو إسبريا صاحب هدف الفوز على الظفرة في الجولة الماضية.

وسيكون دوغلاس وإسبريا إضافة مهمة للعين الذي يملك الكثير من الأوراق الرابعة مثل صانع الألعاب عمر عبدالرحمن وإبراهيم دياكبه والكوري الجنوبي لي ميونغ والبرازيلي فيليبي باستوس الذين قادوه إلى صدارة الترتيب وبطولة الشتاء.

ومن جانبه، يتطلع الوصل إلى استعادة لغة الفوز بعد ثلاثة تعادلات متتالية، وهو على علم بأن أي تعثر جديد سيجعله يفقد مركزه الرابع الذي يحتله حاليا برصيد 24 نقطة.

وتعرض الوصل إلى نكسة معنوية بعد خسارته الأخيرة أمام الوحدة 1-2 ليفشل في التأهل إلى نهائي كأس الرابطة. لذلك يريد التعويض في الدوري من خلال احتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل.

مهمة الأهلي الثاني ستكون أسهل عندما يستضيف الإمارات الثاني عشر والذي أصبح مهددا فعليا بالهبوط إلى الدرجة الثانية

باختصار

بات الأردني حمزة الدردور لاعب نادي الفيصلي السعودي السابق قريبا من الانتقال إلى الدوري الكويتي للعب بقميص فريق الكويت الكويتي. وكان الفيصلي فسح تعاوده مع الدردور قبيل إغلاق باب الانتقالات الشتوية.

اختار الجهاز الفني للمنتخب الأردني 20 لاعبا ضمن تشكيلة النشامى الذي يستعد لملاقاة شقيقه المصري يوم 27 يناير في مباراة ودية ستقام في مدينة أسوان المصرية.

قررت لجنة التظلمات بالاتحاد المصري لكرة القدم، إيقاف محمد حمدي زكي مهاجم الأهلي والمعار إلى سموحة السكندري إلى حين سداد مبلغ 850 ألف جنيه لناديه الأسبق الاتحاد.

اقترح نادي جوانجزو الصيني من التعاقد مع اللاعب المغربي يوسف العربي المحترف حاليا بصفوف نادي غرناطة الأسباني ليكون واحدا من أهم صفقاته، بعدما تم تسريب معطيات عن قيمة الصفقة المالية كونها تفوق 10 مليون دولار.

أعرب قائد المنتخب الوطني العراقي ونادي الطلبة يونس محمود عن أن المنتخب الأولمبي قادر على مقارعة كبار القارة الصغراء وبالتالي التواجد في نهائيات الألعاب الأولمبية المقبلة بالبرازيل صيف العام الحالي.

كشف أليكسيس رومو لاعب نادي مارسيليا عن السبب وراء عدم قدومه إلى النادي الأهلي السعودي في فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

أعلن لاعب وسط ميدان منتخب تشيلي أرتورو فيدال عن ثقته في إمكانية حصوله هذا الموسم على اللقب الأول له في بطولة دوري أبطال أوروبا مع بايرن ميونيخ الألماني. وقال اللاعب التشيلي "إنه حلم بالنسبة إلى بايرن وبالنسبة إلى أيضا، هو الحلم الأكبر، أرغب في مساعدة فريقتي قدر استطاعتي من أجل الفوز بدوري الأبطال... أعتقد أنه يمكنني الفوز بها هذا العام". ووصل فيدال إلى المباراة النهائية للبطولة الأوروبية الكبرى العام الماضي، عندما كان لاعبا بين صفوف يوفنتوس الإيطالي.

وجه الأرجنتيني هيكثور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم 32 لاعبا لتشكيلة الفراعنة استعدادا للمبارتين الوديتين ضد الأردن وليبيا يومي 27 و29 يناير الجاري باستاد مدينة أسوان ولمواجهة نيجيريا في شهر مارس المقبل ضمن التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا الغابون 2017. وشهدت تشكيلة كوبر وجوها جديدة أمثال محمد هاني (الأهلي) ومحمد مجدي (المصري) وأحمد مجدي (الإنتاج الحربي) وكرم ممدوح (وادي دجلة)، كما وجهت الدعوة من جديد لأحمد رؤوف ونور السيد ومحمد ناصف وعلي فتحي، فيما تم استبعاد محمود عبدالرازق "شيكابالا" قائد فريق الزمالك المصري.

ودع حارس المرمى الدولي الأسباني السابق فيكتور فالديس جماهير مانشستر يونايتد خامس الدوري الإنكليزي لكرة القدم مع قرب انتقاله إلى ستاندار لياج البلجيكي، بحسب ما ذكرت الصحف البريطانية، أمس الخميس. وكتب فالديس (34 عاما) حارس برشلونة الأسباني سابقا على موقع تويتر متوجها إلى عائلة يونايتد "شكرا لكم على دعمكم خلال هذه الأشهر التي عملت فيها بجهد كبير، لن أنسى ذلك! أراكم قريبا".

ميدو مستاء من شدة الانتقادات

القاهرة - أعرب أحمد حسام ميدو المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك عن استيائه الشديد بسبب هجوم البعض على أداء الفريق الأبيض في مباراته أمام المصري البورسعيد، والتي انتهت بفوز الفريق الأبيض بهدف دون رد أحرزه مصطفى فتحي في إطار منافسات الجولة الخامسة عشرة من الدوري الممتاز المصري لكرة القدم. وقال ميدو عبر حسابه الرسمي على "تويتر" "عندما يفوز الأهلي في آخر دقيقة والأداء يكون سيئا يخرج علينا أبناء الأهلي ويتغنوا بروح الفائلة الحمراء، وعندما يفوز الزمالك بروح وإصرار وعزيمة أولاده من إدارة ومدربين ولاعبين، يخرج علينا من يدعوا أنهم أبناء الزمالك بأننا كسبنا ضربة حظ". واختم قائلا "لست سعيدا بالأداء مظلّم ولكننا استلمنا المهمة واستطعنا أن نزرع في قلوب اللاعبين روح المكسب والثلاث نقاط تحت أي ظرف ومع أي أداء ونعد جمهور الزمالك بأن الأداء سيتحسن ولكن ننتظر دعمكم كما عودتمونا دائما".

وفي سياق منفصل أعرب أحمد حسام ميدو عن سعادته بالفوز الذي حققه على المصري البورسعيد بالدوري الممتاز واستعادة صدارة المسابقة برصيد 30 نقطة. وقال ميدو عقب اللقاء إن الفوز أهم للزمالك من الأداء، موضحا أن الفوز بالثلاث نقاط يبقى أمرا مهما في ظل قوة فريق المصري البورسعيد وتنظيمه الدفاعي والهجومى المميز.

وأوضح أنه لعب بثنايى هجومى في الشوط الثاني للمباراة للضغط على دفاع المصري والفوز باللقاء، وهو ما تحقق عن طريق هدف مصطفى فتحي، مؤكدا أن الأخير اعتاد على تحقيق مثل هذه الأهداف العالمية. ورفض ميدو توجيه انتقادات لمحمود عبدالمنعم "كهريا" مهاجم الفريق بداعي تراجع مستواه، موضحا أنه لاعب مهم وقدم دوره على أكمل وجه في لقاء المصري.

ومن جانبه أكد إبراهيم حسن مدير الكرة بالنادي المصري البورسعيد، أن فريقه لا يستحق الخسارة أمام الزمالك.

فيدرر يتطلع لتجنب مصير العام الماضي في أستراليا

فيدرر يحمل الرقم القياسي في عدد ألقاب الفراند سلام برصيد 17 لقباً، منها أربعة في مليون أعوام 2004 و2006 و2007 و2010

وهو جاهز بدنيا لخوض مباراة من خمس مجموعات، وعلي أن أقدم أفضل ما لدي أمامه".

ويحمل فيدرر الرقم القياسي في عدد ألقاب الفراند سلام برصيد 17 لقباً، منها أربعة في مليون أعوام 2004 و2006 و2007 و2010، ولكن لقبه الأخير في البطولات الكبرى يعود إلى ويمبلدون الإنكليزية عام 2012.

وفي السيدات حققت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى وحاملة اللقب فوزا سهلا على التايوانية هسيه سو-وي 6-1 و6-2، في طريقها إلى الدور الثالث لمواجهة الروسية داريا كاساتكينا الفائزة على الكرواتية أنا كونيوه 6-4 و6-3.

وتسعى الأميركية (34 عاما) إلى معادلة رقم الألمانية شتيفي غراف التي أحرزت 22 لقباً في بطولات الفراند سلام، وهي كانت على وشك تحقيق ذلك لكنها منيت بخسارة مفاجئة في نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية أمام الإيطالية روبرتا فينيتشي التي عادت وسقطت في النهائي أمام مواطنها فلافيا بينيتا.

وعانت سيرينا من الإصابات وهي لم تلعب كثيرا منذ سبتمبر الماضي، علما وأنها شاركت في كأس هوبمان خلال الشهر الحالي لكنها اضطرت إلى الانسحاب لإصابة في ركبته.

كما تأهلت إلى الدور الثاني الروسية ماريا شارابوفا الخامسة بفوزها على البيلاروسية ألكساندرا ساسنوفيتش 6-2 و6-1، حيث ستلتقي الأميركية لورين ديفيس التي تغلبت على السلوفاكية مغدالينا ريباريكوف 6-7 (7-9).

ماركو ترونغلييتي 6-3 و4-6 و2-6 و7-5. وسقط فيدرر في الدور الثالث من النسخة الماضية بعد خسارة مفاجئة أمام الإيطالي أندرياس سببي، وكان الخروج الأسرع في 14 عاما من المشاركات بالبطولات الكبرى.

وقال السويسري "إن أقل ما أتوقعه أن أصل إلى الدور الثالث في الفراند سلام، فانا لعب جيدا وأشعر أنني بحالة جيدة أيضا". ولكنه استدرك قائلا "ولكن الخطر موجود دائما، ففي العام الماضي كانت نهاية مشواري في الدور الثالث، ولذلك أمل أن ابتعد أكثر هذه المرة".

وعن مباراته المقبلة قال "أعتقد أنها قرعة صعبة، لقد لعب غريغور جيدا في سيدني



لا للتركاز



«اللاعبون أظهروا ما يستطيعون فعله وكذلك ما يحتاجونه للتطور، يتعين أن نمنحهم بعض الوقت للتطور ولا نبالغ في التوقعات أو حمايتهم».

يورغن كلوب
مدرّب ليفربول الإنكليزي



«لقد عملنا كثيرا على قدرتنا على الضغط، فأسلوبنا أمام إنفولشتات يختلف عن أسلوبنا أمام إينتراخت فرانكفورت، ويجب أن نكون قادرين على التعامل مع مختلف الوضعيات»،
بيب غوارديولا
مدرّب بايرن ميونيخ الألماني

زيدان في سباق لتصحيح المسار داخل الملكي

● مهمتان صعبتان لأتلتيكو وبرشلونة

يسعى مدرب ريال مدريد الجديد الفرنسي زين الدين زيدان لكي يكون خير بديل للمقال رافائيل بينيتيز ووضع الملكي على المسار الصحيح سواء في الدوري الأسباني أو في دوري أبطال أوروبا هذا العام.

❏ **مدرّب** - يأمل مدرب ريال مدريد الجديد زيدان الذي حل بديلا لرافائيل بينيتيز المقال من منصبه لسوء النتائج في تحقيق فوزه الثالث على التوالي في الدوري بعد مواجهتي ديبورتيفو لا كورونيا (5-0) وسبورتينغ خيخون (5-1) على أرضه.

ويعول زيدان على غرار لويس إنريكي مدرب برشلونة على ثلاثي ضارب يتألف من البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بابل والفرنسي كريم بنزيمة، لكنه تلقى ضربة لإصابة بابل في ركلة الساق وابتعاده عن الملاعب لمدة 3 أسابيع.

وسيعيب بابل عن المباريات ضد بيتيس وإسبانيول وغرناطة في الدوري المحلي، بيد أنه سيكون جاهزا لمباراة أتلتيك بلباو في 13 فبراير المقبل، وضد روما الإيطالي في 17 منه في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وسجل كل من رونالدو وبنزيمة حتى الآن 16 هدفا في الدوري مقابل 13 لبابل. ويخوض ريال اللقاء بعد الإعلان عن تصدره لائحة الأندية الأكثر حصولا على إيرادات في عام 2015 مع 577 مليون يورو، وذلك للعام الحادي عشر على التوالي.

تنتظر أتلتيكو مدريد المتصدر مهمة صعبة في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الأسباني لكرة القدم عندما يستقبل إشبيلية السابع، فيما يزور برشلونة وصيفه وحامل اللقب ملقة.

وفي المباراة الأولى على ملعب "فيسنتي كالديرون" في العاصمة، يستقبل أتلتيكو مدريد الفائز تسع مرات في مبارياته العشر الأخيرة، إشبيلية الذي يمر بفترة جيدة بعد فوزه 3 مرات في آخر أربع مباريات، أملا في تكرار فوزه الكبير ذهابا (3-0).

❏ **مدرّب** - يأمل مدرب ريال مدريد الجديد زيدان الذي حل بديلا لرافائيل بينيتيز المقال من منصبه لسوء النتائج في تحقيق فوزه الثالث على التوالي في الدوري بعد مواجهتي ديبورتيفو لا كورونيا (5-0) وسبورتينغ خيخون (5-1) على أرضه.

ويعول زيدان على غرار لويس إنريكي مدرب برشلونة على ثلاثي ضارب يتألف من البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بابل والفرنسي كريم بنزيمة، لكنه تلقى ضربة لإصابة بابل في ركلة الساق وابتعاده عن الملاعب لمدة 3 أسابيع.

وسيعيب بابل عن المباريات ضد بيتيس وإسبانيول وغرناطة في الدوري المحلي، بيد أنه سيكون جاهزا لمباراة أتلتيك بلباو في 13 فبراير المقبل، وضد روما الإيطالي في 17 منه في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

وسجل كل من رونالدو وبنزيمة حتى الآن 16 هدفا في الدوري مقابل 13 لبابل. ويخوض ريال اللقاء بعد الإعلان عن تصدره لائحة الأندية الأكثر حصولا على إيرادات في عام 2015 مع 577 مليون يورو، وذلك للعام الحادي عشر على التوالي.

تنتظر أتلتيكو مدريد المتصدر مهمة صعبة في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الأسباني لكرة القدم عندما يستقبل إشبيلية السابع، فيما يزور برشلونة وصيفه وحامل اللقب ملقة.

وفي المباراة الأولى على ملعب "فيسنتي كالديرون" في العاصمة، يستقبل أتلتيكو مدريد الفائز تسع مرات في مبارياته العشر الأخيرة، إشبيلية الذي يمر بفترة جيدة بعد فوزه 3 مرات في آخر أربع مباريات، أملا في تكرار فوزه الكبير ذهابا (3-0).

❏ **زيدان على غرار إنريكي مدرب برشلونة يعول على ثلاثي ضارب يتألف من كريستيانو رونالدو وغاريث بابل وكريم بنزيمة**

أرسنال يشحن المعنويات قبل قمة تشيلسي

❏ **لندن** - قال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال، متصدرا الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن المهاجم اليكسيس سانشيز ولاعب الوسط مسعود أوزيل باتا جاهزين لمواجهة تشيلسي بالدوري، الأحد القادم. ويغيب سانشيز عن تشكيلة أرسنال منذ نوفمبر الماضي بسبب إصابته في عضلات الفخذ الخلفية. وغاب أوزيل عن التعادل السلبي أمام ستوك سيتي الأحد الماضي بسبب إصابة طفيفة في إصبع القدم. وقال فينغر "الأخبار الجيدة هي أن أوزيل أصبح

❏ **لندن** - قال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال، متصدرا الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن المهاجم اليكسيس سانشيز ولاعب الوسط مسعود أوزيل باتا جاهزين لمواجهة تشيلسي بالدوري، الأحد القادم. ويغيب سانشيز عن تشكيلة أرسنال منذ نوفمبر الماضي بسبب إصابته في عضلات الفخذ الخلفية. وغاب أوزيل عن التعادل السلبي أمام ستوك سيتي الأحد الماضي بسبب إصابة طفيفة في إصبع القدم. وقال فينغر "الأخبار الجيدة هي أن أوزيل أصبح

أليغري: لا لتدوير الفريق

❏ **روما** - أشاد المدرب ماسيميليانو أليغري المدير الفني ليفونتوس، ببدء خصمه لاتسيو ذلك بالرغم من الخسارة أمام فريقه بهدف دون مقابل في إطار مباريات دور الثمانية لبطولة كأس إيطاليا وتأهل يوفنتوس إلى الدور قبل النهائي للبطولة.

وقال أليغري "أريد أن أبدأ حديثي بتهنئة لاتسيو على الأداء المميز الذي قدمه لاعبوه، ونحن أيضا لعبنا مباراة جيدة خاصة في الشوط الثاني ولم نترك أي فرصة لأصحاب الأرض لتهديد مرمانا". وأضاف أليغري

❏ **روما** - أشاد المدرب ماسيميليانو أليغري المدير الفني ليفونتوس، ببدء خصمه لاتسيو ذلك بالرغم من الخسارة أمام فريقه بهدف دون مقابل في إطار مباريات دور الثمانية لبطولة كأس إيطاليا وتأهل يوفنتوس إلى الدور قبل النهائي للبطولة.

وقال أليغري "أريد أن أبدأ حديثي بتهنئة لاتسيو على الأداء المميز الذي قدمه لاعبوه، ونحن أيضا لعبنا مباراة جيدة خاصة في الشوط الثاني ولم نترك أي فرصة لأصحاب الأرض لتهديد مرمانا". وأضاف أليغري

بايرن لحسم مبكر في الإياب ورحلة صعبة لدورتموند



بيب.. أبدا لن نخذلك

❏ **التوالي**. ويملك هرتا الذي يشرف عليه لاعبه وفريد إظهار أحقية تواجدا بين المتصدرين". وستتركز الأنظار على هرتا برلين الثالث والذي يخوض أحد أفضل مواسمه، بتسلفه الترتيب حتى المركز الثالث بفارق 6 نقاط عن دورتموند، وذلك بعد فوزه 5 مرات في مبارياته الست الأخيرة. ويستقبل فريق العاصمة أوغسبورغ الثاني عشر المنتشي بفوزه 3 مرات على

❏ **دورتموند**، لكننا تلعب في بوروسيا بارك ونريد إظهار أحقية تواجدا بين المتصدرين". وستتركز الأنظار على هرتا برلين الثالث والذي يخوض أحد أفضل مواسمه، بتسلفه الترتيب حتى المركز الثالث بفارق 6 نقاط عن دورتموند، وذلك بعد فوزه 5 مرات في مبارياته الست الأخيرة. ويستقبل فريق العاصمة أوغسبورغ الثاني عشر المنتشي بفوزه 3 مرات على

دقت ساعة العمل

الفوز عندما يحل على إسبانيول الرابع عشر، وذلك بعد فوزه 6 مرات على التوالي قبل تعادله مع بيتيس.

الأسهل عندما يحل ضيفا على ريال بيتيس الذي لم يذق طعم الفوز في مبارياته السبع الأخيرة. بينما يبحث فياريال عن استعادة

وجدير بالإشارة أنه من بين المتصدرين، ستكون مواجهة ريال مدريد الثالث، بفارق أربع نقاط عن أتلتيكو ونقطتين عن برشلونة،

باختصار

❏ **أعلن** السويسري غرانيت شাকা نجم نادي بروسيا مونشنجلادباخ الألماني عن نيته باللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في المستقبل، كاشفا أن نادي أرسنال قد يشكل وجهته المفضلة في حال رحيله عن ملعب "البوروسيا بارك".

❏ **أكد** نادي لاتسيو الإيطالي أن لاعب وسطه الأرجنتيني لوكاس بيليا المصاب في كاحله سيغيب عن الملاعب 3 أسابيع.

❏ **سجل** عام 2015 رقما قياسيا من حيث الإنفاق على التعاقدات، إذ تم تحطيم رقم العام الماضي بعد أن وصل إلى 4.18 مليار دولار (3.83 مليار يورو)، وذلك بحسب تقرير صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

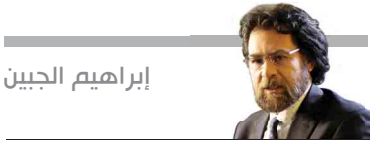
❏ **أعلن** نادي كولون الألماني عن تمديد عقد مدربه بيتر ستويجر حتى عام 2020. وقال بورج شمانكه مدير عام نادي كولون "من خلال بيتر ستويجر لدينا المدرب الأمثل لكولون، وهذا ما نؤمن به تماما".

❏ **رغم** ما يدور في الآونة الأخيرة من أنباء عن اهتمام فريق ريال مدريد بالحصول على خدمات نيمار دا سيلفا، نجم فريق برشلونة، إلا أن البرازيلي لا يزال يجري مفاوضات مع النادي الكتالوني لتأكيد عقده.

❏ **أظهر** كلاوديو رانيريي مدرب ليستر سيتي المنافس بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ارتياحه إزاء سجل مباريات فريقه أمام توتنهام هوتسبير هذا الموسم رغم الخروج من كأس الاتحاد الإنكليزي أمام الفريق اللندني.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

محضر سري

لا يُحكى أن أحد زعماء الماضي كان قد أصدر تعليمات سامية يمنع فيها النساء من لبس المجوهرات. لكن تلك التعليمات لاقت احتجاجا شعبيا كبيرا. ورفضت النساء تنفيذها. أحس الزعيم بالحرَج الشديد. كيف يأمر بشيء ويتجاهله الناس؛ وأخذ يبحث عن حل.

وبعد مرور عقود على هذه الحكاية، تسرّب إلينا المحضر السري للاجتماع الذي عقده الزعيم لمناقشة الأمر. فقد قال وزير الثقافة حينها: أيها الزعيم الحكيم، لا بد من التراجع عن هذا القرار. ولا عيب في التراجع عن خطأ غير مقصود. يمكننا أن نصدر سلسلة من الكتب عن وزارتنا نتحدث عن فضيلة العودة عن الأخطاء. وقال وزير الدفاع: لن نترجع. فنحن الدولة، والدولة لها هيبة، ولا يجب أن نظهر ضعفاء. وقال وزير الخارجية: علينا أن نستشير القوى الدولية الحليفة لنا.

وزير الثروة الحيوانية عدّل وضعية نظارته وقال بثقة: أنا أعرف البشر. فهم مثل بقية الثدييات، سينفذون القرار لو رفعنا أسعار المواد الغذائية وجوعناهم. أما وزير التكنولوجيا فقال مبتسما: نرفع الحظر الذي فرضناه على الفيسبوك. فبتناقش الناس في ما بينهم ويختلفون، وتندلع بينهم النزاعات. ويشتمون بعضهم البعض. وينسون أن المشكلة كانت مع قرار دولة الزعيم.

وزير الأوقاف والشؤون الدينية اقترح أمرا آخر، قائلا: يا سيدي أطل الله بقاءك. أنت ولي الأمر، وخليفة الله على عباده، وما تقوله يمكننا أن نصدره على شكل فتوى، فيأمر الرجال بنساءهم بتنفيذ الفتوى خشية معصية الله عزّ وجل. أما وزير الداخلية فقال غامزا بعيته: الأمر بسيط. نعلن أن هناك هجوما وشيكا للمتطرفين، وأن معلومات تسربت إلينا بأن الإرهابيين سيستخدمون قنابل على شكل مجوهرات. فنرعب المجتمع، وينتهي الموضوع.

بقيت وزيرة شؤون المرأة صامته. سألها الزعيم عن رأيها، فقالت: من حق المرأة أن تتزين. لكن ليس من حقها مخالفة القانون مهما كان. بالتالي فإننا لو طرحنا استفتاء جماهيريا نسال النساء فيه السؤال التالي "اختاري بين اثنتين. الزينة أو الغرامة المالية"، حينها سينفذ الناس القرار بدلا من دفع مبلغ الغرامة.

أما وزير الإعلام فقال بعد أن تنحج: يمكننا أن ننشئ حملة إعلامية في الصحف والتلفزيونات. نقول فيها إن المرأة التي تضع المجوهرات إنما تعبّر عن فجور وفسق وخيانة وطنية.

بلغ الزعيم ريقه بعد سماعه تلك الآراء. وقرّر استدعاء مفكر معتزل ابتعد عن السياسة ووجع الرأس. سألته عن رأيه. فقال الرجل: لن يطيعك الناس إذا كنت تفكر في ما تريده أنت، لا في ما يريدونه هم. اقترح أن تصدر قرارا جديدا تقول فيه "يُمنع على النساء ارتداء المجوهرات والحلي. لأن الجميلات لسن بحاجة إلى التجميل" وضع للقرار ملحقا تقول فيه "نستثني النساء القبيحات وكبيرات السن من هذا المرسوم، فيمكن لهن لبس المجوهرات لإخفاء قبحهن".

أصدر الزعيم قراره الجديد، كما قال المفكر. ولم يعد أحد يرى امرأة واحدة تلبس خاتما أو إسوارة أو طوقا أو غيره.

في ذلك الزمان البعيد، أما كان يمكن للزعيم ألا يصدر أصلا هكذا قرار عبقرى بدلا من كل تلك الحلول؟

استشارات دينية على الطريقة الأميركية لمنع الطلاق في غزة



20 ألف زيجة العام الماضي في غزة والعواقب وخيمة

الفتيات دروسا عن حقوقهن وواجباتهن في الإسلام وحصل الرجال على نصائح من اختصاصي نفسي عن كيفية الانفتاح ومواجهة الصعوبات بابتسامه.

وغطت خمس من الفتيات الحاضرات وجوههن بالنقاب بينما ارتدت الأخريات حجابا يغطي الرأس فقط. ومنذ سيطرة حماس على غزة في 2007 تبنى السكان سلوكيات محافظة أكثر.

ورغم خجل البعض وتردده في الحديث عن حضوره فإن بعض المشاركين بدوا منبهرين بالدروس.

وبينما يبدو هذا المنهج الأميركي في الاستشارات غير ملائم لغالبية المسلمين فإن المروجين له هنا ياملون في أن يؤدي إلى زيجات أكثر قوة وصمودا.

وقال جميل الطهراوي أستاذ الصحة النفسية الذي ينظم الدروس إنه يعطي الدارسين نصائح من الحياة اليومية مثل شرح الفرق بين الجنسين في المشاعر والأحاسيس وطريقة التعبير عن الحب والكره حتى.

وجلس في القاعة المخصصة للدرس يوم الثلاثاء الماضي 20 عريسا وعروسا وتلقت

الكثير من الحطام الذي خلفته باقيا. ومن المرجح أن تزيد أعداد الزيجات في القطاع مع الأخذ في الاعتبار أن أكثر من نصف سكان القطاع وعددهم 1.95 مليون نسمة تقل أعمارهم عن 25 عاما.

ولا يستطيع غالبية سكان القطاع ذي الكثافة السكانية الكبيرة الخروج بسهولة منه في ظل حصار تفرضه إسرائيل وإجراءات أمنية مشددة تتخذها مصر. لكن هذا الإقبال على الزواج لا يعني بالضرورة أنه يكلل عادة بالنجاح، خاصة في ظل ترتيب غالبية الزيجات داخل الأسر.

البيرو تستخدم النصور لرصد إلقاء القمامة

بدأت مهامها بالفعل. وقال المدرب الفريدو كوربا "معظم الناس لديهم صورة سلبية عن النصور ترتبط بالوقفيات وبأمور سلبية". وأضاف "إنهم لا يدركون أن النصور تلعب دورا في غاية الأهمية في الطبيعة لا سيما في ليما حيث تساعد بصورة كبيرة في رصد كميات كبيرة من القمامة التي تلقى بصورة غير مشروعة".

روبوتات تتحلل وتموت ذاتيا مع التقدم في العمر

والقطن واللدائن والمواد الرغوية التي تصنع من المشتقات البترولية وإحلال مواد أخرى محلها ذات خواص أفضل يتم تصنيعها من مواد طبيعية كالدائن الحيوية المستخلصة من النباتات ومن النفايات العضوية.

وتتميز المواد الذكية بالمرونة في مكونات الروبوت الخارجية وبالصلادة في مكوناته الداخلية من خلال الاستعانة بأجهزة استشعار في الحالتين وجميعها قابلة للتحلل في الجيل الجديد من الروبوتات.

يذكر أن المعهد الإيطالي للتكنولوجيا وجامعة بيزا كانا قد طورا روبوتا شبيها بالإنسان يدعى "وك - مان" يستطيع التعامل مع الأدوات والتفاعل مع البيئة المحيطة به مثل الإنسان، وذلك في إطار المحاولات لتصميم روبوتات يمكن استعمالها في مهمات البحث والإنقاذ بدلا من البشر.

ليما - في محاولة لمنع إلقاء النفايات في ضواحي العاصمة ليما قامت السلطات في البيرو بتركيب أجهزة تعمل بالنظام العالمي لتحديد المواقع "جي.بي.إس" وبكاميرات حديثة في أجسام النصور لرصد ضواحي العاصمة من أعلى. ووفقا لبرنامج "نصور المراقبة" تم تدريب 10 نصور وتجهيزها بأحزمة صنعت خصيصا لهذا الغرض وقد

روما - يعكف العلماء بالمعهد الإيطالي للتكنولوجيا على ابتكار مواد ذكية لتصنيع روبوتات تتحلل بيولوجيا مثل جسم الإنسان بمجرد بلوغها نهاية فترة صلاحيتها. وفي إطار جهود جعل الروبوتات الحالية تعيش فترة معينة كالإنسان يجري الاستغناء عن مكوناتها التخليقية الداخلية من المعادن واللدائن التي يصعب تحللها لتحل محلها مواد ذكية تتحلل ذاتيا مع تقدمها في العمر وبلوغها نهايته.

ويعكف الباحثون في مجموعة المواد الذكية بالمعهد الإيطالي للتكنولوجيا على تصنيع المواد الذكية من خلال خلط مواد على مستوى النانوتكنولوجي لاستحداث مواد جديدة تحتفظ بخواص المكونات الأصلية لكنها تتحلل تلقائيا.

ويجري استبعاد مواد تقليدية مثل الورق



فرقة «آبا» تجتمع مجددا

تناول العشاء وترديد أشهر أغنيات الفريق الغنائي السابق "آبا"، بأمنية رائعة نادرة مساء الأربعاء، عندما أطل عليهم جميع أفراد الفرقة البيروية لفترة وجيزة بعد انتهاء العرض الأول لحفل "ماماميا ذا بارتي" في مطعم يقع بالقرب من متحف "آبا" الذي افتتح عام 2013.

واجتمع الأفراد الأربعة لفرقة "آبا" في المكان نفسه في ستوكهولم للمرة الأولى منذ سنوات بمناسبة افتتاح مطعم تحول إلى حانة يونانية لكنهم أعادوا التأكيد أنهم لن يغنوا معا مجددا.

وصعد أفراد الفريق، وهم بيبي أندرسون وأجنيتا فالنسكوج وآني- فريد لينجستاد، إلى المسرح ليقفوا إلى جانب العضو الرابع للفريق بيورن أولفايوس، الذي قام بإنتاج العرض القائم على نجاح الفيلم الموسيقي "ماماميا".

وفي أثناء العرض، يمكن لرواد المكان

